



جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علوم التربية



فعالية برنامج تربية الاختيارات قائم على اللعب لاكتساب المفاهيم المهنية لدى أطفال القسم التحضيري

دراسة تجريبية على أطفال القسم التحضيري بابتدائية عبد الله مسلم بتغزوت

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية: تخصص إرشاد وتوجيه

إشراف الأستاذة:

إعداد الطالبة:

د. سلاف مشري

هاجر بن عمر

لجنة المناقشة

مناقشا ورئيسا	جامعة الوادي	أستاذ التعليم العالي	د. اسماعيل لعيس
مشرفا ومقررا	جامعة الوادي	أستاذة محاضر(ب)	د. سلاف مشري
عضوا مناقشا	جامعة الوادي	أستاذ محاضر (أ)	د. شوقي ممادي

الموسم الجامعي: 2014 - 2015

شكر وتقدير

إلى الذي اعتنى بوجودي قبل أن أوجد، أخرجني من العدم وأفاض عليّ النعم، ولولاه ما مسك بناني بقلم، ولا نطق لساني بفصيح الكلم، ولا تحركت همتي إلى طلب العلوم والحكم... إنه الحق تبارك وتعالى فلو كانت البحار مدادا والأشجار أقلاما ومن في السماوات والأرض كتابا ما عبّروا عن شكر لمحة بصر واحدة تفضل بها علينا.

إلى السبب الظاهري في وجودي والدي الكريمين ...

فأتوجه بالشكر الخاص إلى أمي التي كان بطنها لي وعاء وصدرها لي سقاء وحضنها لي غطاء وإلى أبي الذي كان كهف الأمان وعدة الزمان يشقى لراحتي ويسعى لفرحتي.

إلى من علمتني وأرشدتني ولسداد الخطى بصرتني، فكانت نعم الدليل، تأخذ بعثرتي وتنهض كبوتي، تحل ما أقفل عني من أمور وتسهل ما أشكل بين السطور أستاذتي الغالية ... مشري سلاف ... لك مني أسمى عبارات الشكر والتقدير وأرفع معاني الحب والتوقير.

إلى من تعلمت منهم الأدب قبل العلم ...

- أستاذتي في قسم علم النفس الذين ما بخلوا عني بعلم ولا بتجربة، نبهوني كلما غفلت وأرشدوني كلما ضللت.

- أصحاب الشهادات وطلبة العلم الذين أعانوني وآزروني، وزودوني بالمراجع وإليها أحالوني.

- أصحاب الخبرة من معلمين وأساتذة الذين ساهموا في التحكيم وإضافة توجيهات، ومصممين بتصميمهم صور البرنامج، كما أوجه شكري وتقديري واحترامي إلى الأخوة والأخوات والأصدقاء على تمنياتهم لي الخير وتقديم لي يد المساعدة والتشجيع على إتمام هذا العمل، ولا أنسى مدرسة عبد الله مسلم التي ساعدتني بكل الإمكانيات في تطبيق البرنامج وأطفال عينة الدراسة، فلهم ألف شكر.

لكم مني أعلى تحيات الإكبار والإجلال والشكر.

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه ... لا يذهب العرف بين الله والناس

هاجر

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فعالية برنامج تربية اختيارات قائم على اللعب لاكتساب المفاهيم المهنية لدى أطفال القسم التحضيري، وقد افترضنا فعالية البرنامج.

تم إجراء الدراسة على عينة مقدره ب(30) طفلاً تتراوح أعمارهم بين (5-6) سنوات بابتدائية عبد الله مسلم بتغزوت، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة ببناء مقياس اكتساب المفاهيم المهنية وبرنامج تربية الاختيارات القائم على اللعب والتحقق من صدقه وثباته. واتباع المنهج التجريبي القائم على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة واستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت) تم التوصل إلى:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس اكتساب المفاهيم المهنية في القياس البعدي.
 - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس اكتساب المفاهيم المهنية(الأسماء) في القياس البعدي.
 - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس اكتساب المفاهيم المهنية(الأدوات) في القياس البعدي.
 - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس اكتساب المفاهيم المهنية(النشاطات) في القياس البعدي.
- ومنه تم التحقق من فعالية البرنامج في اكتساب المفاهيم المهنية، وبناء عليه فقد أوصت الدراسة بتوظيف الألعاب في اكتساب المفاهيم المهنية لأطفال ما قبل التمدرس، وذلك مما يساهم في تبلور مشاريع مهنية في أوقات مبكرة.

Résumé d'étude

L'étude actuelle a comme but la découverte de l'activité d'un programme d'éducation des choix basé sur le jeu pour l'acquisition des notions professionnelles chez les enfants de la classe préparatoire, et on a proposé l'activité du programme.

On a fait l'étude sur un échantillon d'environ 30 enfants âgés de 5 à 6 ans à l'école primaire Abdallah mouslim à Taghzout .Et pour atteindre les buts de l'étude ,la chercheuse a fait une construction d'un mesure d'acquisition des notions professionnelles et un programme d'éducation des choix, basé sur le jeu et s'assurer de son raisonnement et de stabilisation ,et à la suite l'expérimentalité et l'utilisation du moyen calculatif et écart type Et l'examen, on est arrivé à:

-Il y a des différences dont Statistiquement significative Entre le moye des degrets des individus du groupe expérimental et les individus du groupe stable sur le mesure d'acquisition des notions professionnelles en mesure post.

- Il y a des différence dont Statistiquement significative Entre le moye des degrets des indinidus du groupe experimental et les individus du groupe stable sur le mesure d'acquisition des notions professionnelles noms en mesure post.

- Il y a des différence dont Entre statistiquement significative le moye des degrets des indinidus du groupe experimental et les individus du groupe stable sur le mesure d'acquisition des notions professionnelles activités en mesure post.

- Et d'ici on s'est raisonné de l'activité du programme de l'acquisition des notions professionnelles, et de cette base , les études ont conseillé d'employer les jeux dans l'acquisition des notions professionnelles chez les enfants de prés-étude, ce qui participe à la cristallisation des projets professionnels dans des temps tôt.

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان	
أ	شكر وتقدير.....	-
ب	ملخص الدراسة باللغة العربية.....	-
ج	ملخص الدراسة باللغة الفرنسية.....	-
د	فهرس المحتويات.....	-
و	فهرس الجداول.....	-
8	مقدمة.....	-

الجانب النظري

الفصل الاول: تقديم موضوع الدراسة

13	إشكالية الدراسة.....	-1
17	أهداف الدراسة.....	-2
18	أهمية الدراسة.....	-3
18	التعريف الاجرائي لمفاهيم الدراسة.....	-4
20	حدود الدراسة.....	-5

الفصل الثاني: برامج تربية الاختيارات

22	تمهيد.....	-
22	تعريف برامج تربية الاختيارات.....	-1
24	الظروف التاريخية لنشأة وتطوير برامج تربية الاختيارات.....	-2
28	الأهداف العامة لبرامج تربية الاختيارات.....	-3
30	طريقة تصميم برامج تربية الاختيارات.....	-4
35	تقييم برامج تربية الاختيارات.....	-5
36	خلاصة الفصل.....	-

الفصل الثالث: اللعب عند الطفل

38	تمهيد.....	-
38	تعريف اللعب.....	-1

39خصائص اللعب	-2
41أنواع اللعب	-3
44أدوات اللعب وشروطه	-4
45أهمية اللعب عند الأطفال	-5
47النظريات المفسرة للعب	-6
51خلاصة الفصل	-

الفصل الرابع: المفاهيم المهنية

54تمهيد	-
54تعريف المفاهيم المهنية	-1
56خصائص المفاهيم المهنية	-2
57أنواع المفاهيم المهنية	-3
59مستويات المفاهيم المهنية وكيفية إكتسابها	-4
62خلاصة الفصل	-

الفصل الخامس: القسم التحضيري

64تمهيد	-
64تعريف القسم التحضيري	-1
65تطور القسم التحضيري في الجزائر	-2
66دوافع الاهتمام بالطفولة في مرحلة التعليم التحضيري	-3
68أساسيات القسم التحضيري	-4
70الأدوار المتعلقة بأقسام التحضيري	-5
74مهام القسم التحضيري	-6
79خلاصة الفصل	-

الجانب الميداني

الفصل السادس: الإجراءات المنهجية للدراسة

82تمهيد	-
82المنهج المتبع	-1
83الفرضيات	-2

84الدراسة الاستطلاعية.	-3
86ميدان الدراسة.	-4
87العينة.	-5
89أدوات جمع البيانات.	-6
97اجراءات تطبيق الدراسة الأساسية.	-7
98الأساليب الإحصائية.	-8

الفصل السابع: عرض وتحليل نتائج الدراسة

100عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة.	-1
100عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة للدراسة.	-1-1
101عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى للدراسة.	-2-1
102عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية للدراسة.	-3-1
103عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة للدراسة.	-4-1

الفصل الثامن: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

105تمهيد.	-
105مناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة.	-1
105مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة للدراسة.	-1-1
106مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى للدراسة.	-2-1
108مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية للدراسة.	-3-1
109مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة للدراسة.	-4-1
111خلاصة نتائج الدراسة والمقترحات.	
114قائمة المراجع.	
قائمة الملاحق	

فهرس الجداول

85	جدول رقم (01): يوضح توزيع مجتمع الدراسة الاستطلاعية.
86	جدول رقم (02): يوضح توزيع التلاميذ مدرسة عبد الله مسلم حسب السنوات.
87	جدول رقم (03): يوضح نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق في نسبة الذكاء للمجموعة التجريبية والضابطة.
88	جدول رقم (04): يوضح نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق في مقياس اكتساب المفاهيم في القياس القبلي للمجموعة التجريبية والضابطة.
91	جدول رقم (05): يوضح معايير تصحيح بنود مقياس إكتساب المفاهيم المهنية.
91	جدول رقم (06): يوضح حساب معامل ألفا كرونباخ للمقياس.
92	جدول رقم (07): يوضح حساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس.
100	جدول رقم (08): نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق في القياس البعدي لدرجة المفاهيم بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.
101	جدول رقم (09): نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق في القياس البعدي لدرجة المفاهيم (الأسماء) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.
102	جدول رقم (10): يوضح نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق في القياس البعدي لدرجة المفاهيم(الأدوات) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.
103	جدول رقم (11): يوضح نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق في القياس البعدي لدرجة المفاهيم(النشاطات) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

مقدمة:

حظيت مرحلة الطفولة المبكرة باهتمام الباحثين في اليونسكو والمربين، فقد أكدت منظمة اليونسكو كما ورد في (سرية، 2006، 32) على بناء الشخصية المستقلة للطفل تبدأ تدريجياً في مرحلة الطفولة، والمتتبع للجهود العلمية في ميدان علم نفس الطفولة يلاحظ اهتمام المؤتمرات العلمية الحديثة بالسنوات الأولى من الطفولة، فقد أكدت المنظمة الدولية لتعليم الأطفال الصغار على أن الأنشطة ذات النوعية المتميزة للأطفال في المرحلة المبكرة تزودهم ببيئة غنية وآمنة ومعززة، وتقويهم جسدياً واجتماعياً وعاطفياً ومعرفياً، وأن درجة عالية من نوعية الأنشطة يجب أن تتوفر لكل الأطفال داخل المؤسسات التربوية بهدف تنمية جوانب شخصية الطفل. (مجيد، 2009)

ويعد استخدام اللعب في تعليم أطفال مرحلة ما قبل المدرسة أسلوباً فاعلاً وممتعاً، حيث يتعلم الطفل أشياء كثيرة عن نفسه وعن البيئة التي يعيش فيها. وقد أكد المربون على أهمية اللعب كوسيلة للتسلية والتعلم حيث يعده علماء نفس النمو المظهر الأبرز من مظاهر النمو، وهو المطلب الذي يحتاجه الطفل في هذه المرحلة، وعن طريقه ينمو الطفل جسدياً ومعرفياً وانفعالياً واجتماعياً، وكلما هيا الوالدان والمؤسسة التربوية بيئة تشجع على اللعب وتتيح وسائله، كلما حقق الطفل مكاسب إنمائية في جميع جوانب شخصيته. كما يساهم اللعب بأنواعه المختلفة في تنمية خيال الطفل وأحاسيسه ويطور إمكانياته واستعداداته ويقوده إلى التفكير، وخاصة التفكير بمهنته المستقبلية من حيث تجسيده في أعباه. ومن هنا جاءت فكرة الاهتمام بهذا الموضوع وجعل هذا التفكير والاختيار المهني المستقبلي مدروس، من خلال القيام ببناء برنامج تربية الاختيارات القائم على اللعب لتنمية اكتساب المفاهيم المهنية وذلك يساهم في بناء مشروع مهني مستقبلي في وقت مبكر.

وقد أنجزت هذا الدراسة بناء على ما تمليه الدراسات النفسية والتربوية مكونة من جانبين الأول يتعلق بالاطار النظري للدراسة والثاني بالاطار الميداني، ويشمل كل جانب عدة فصول.

يتضمن الإطار النظري خمسة فصول. يتعلق الفصل الأول بتقديم موضوع الدراسة حيث سيتم تحديد مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها وحدودها ومفاهيمها الاجرائية.

أما الفصل الثاني، فسيتمركز إلى برنامج تربية الاختيارات، وذلك بتسليط الضوء على تعريف هذه البرامج، ثم التطرق إلى الظروف التاريخية لتطور هذه البرامج، والأهداف العامة لهذه البرامج، ومن ثم نوضح طريقة تصميم هذه البرامج وتقييمها.

أما الفصل الثالث، فسيتمركز فيه إلى اللعب، وذلك بتسليط الضوء على تعريف اللعب وخصائصه، ثم أنواع اللعب وأدواته، وأهميته بالنسبة للأطفال ثم التطرق إلى النظريات المفسرة له.

أما الفصل الرابع، فسيتمركز إلى المفاهيم المهنية، من حيث تناولنا تعريف المفاهيم المهنية وخصائصه، ثم أنواع المفاهيم المهنية، ثم توضيح مستويات المفاهيم المهنية وكيفية اكتسابها ثم إسهامات النظريات حول الاختيار المهني.

أما الفصل الخامس، فسيتمركز إلى القسم التحضيري بتعريفه وتطوره في الجزائر، ثم التطرق إلى دوافع الاهتمام بالطفولة في هذه المرحلة ثم أساسيات هذا القسم والأدوار المتعلقة به، والتطرق أخيرا إلى مهام هذا القسم.

أما الإطار الميداني للدراسة فيشمل ثلاثة فصول: الفصل السادس والفصل السابع والفصل الثامن للدراسة.

يتناول الفصل السادس الإجراءات المنهجية للدراسة، وذلك من خلال عرض المنهج المتبع وفرضيات الدراسة التي سيتم التحقق من صحتها أو نفيها، وأهداف وإجراءات الدراسة الاستطلاعية التي تم القيام بها وأهم نتائجها وما توصلنا إليه من خلالها، ثم نعرض ميدان الدراسة وعينتها، والأدوات المستخدمة في جميع البيانات وإجراءات التطبيق للدراسة الحالية والأساليب الإحصائية المستعملة لتحليلها.

أما الفصل السابع فسيتم فيه عرض النتائج المتعلقة بالإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من فرضياتها، وذلك بعد عملية جمع وتفرغ البيانات بالأدوات المعتمدة وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

أما الفصل الثامن فسيتم فيه مناقشة وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها لتساؤلات وفرضيات الدراسة، وذلك على ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.

وفي آخر الدراسة، نستعرض خلاصة النتائج وأهم مقترحات الدراسات. وسترفق الدراسة بقائمة المراجع المعتمدة والملاحق.

ونأمل أن تكون هذه الدراسة إضافة علمية للفت إنتباه مختلف الأطراف في العملية التربوية والتعليمية إلى ضرورة إستغلال اللعب من طرف المعنيين بالأمر وهذا ما له آثار إيجابية فعالة في اكتساب المفاهيم المهنية لدى الأطفال، وبالتالي ستساعد على بناء شخصية سوية لديها رؤية مستقبلية مهنية واضحة.

الفصل الأول:

تقديم موضوع الدراسة

- 1- إشكالية الدراسة.
- 2- أهمية الدراسة.
- 3- أهداف الدراسة.
- 4- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة.
- 5- حدود الدراسة.

1. إشكالية الدراسة:

فرضت التحديات العالمية الراهنة والمستقبلية في مختلف جوانب الحياة على التربية المستقبلية تجديد بنيتها وأهدافها وطرائقها تجديدا يستجيب لتلك التحديات. وكان من أهم جوانب هذا التجديد في أقسام التحضيري أن تكون التربية في هذه المرحلة متسمة بالمرونة وأن تكون مستمرة وتلبي حاجات الطفل ومتطلباته وخصائصه. (السيد، 2002)

ويعتقد الكثير من علماء التربية أن سن السادسة هي السن المثلى لبداية التمدرس، وهذا الاعتقاد لاقى قبولا عند الكثير من علماء العرب كإبن خلدون وغيره، حيث إن الطفل ما قبل سن المدرسة يكون قد حمل الكثير وخزن العديد من المعلومات، مما يجعل على أن يستقبل المعلومات ويتجاوب معها. (شريط، 1975، 68)

وعليه يمكن القول أن تحصيل المعرفة يبتدأ في سن مبكرة من النمو المعرفي، و بالنظر إلى إسهامات العلماء العرب والمسلمين في مجال التربية والتعليم نجد أن مرحلة الطفولة المبكرة، تعتبر من أهم الفترات في تكوين شخصية الطفل، إذ تعد مرحلة تكوين وإعداد ترسم فيها ملامح شخصية الطفل مستقبلا، وتتشكل فيها العادات والاتجاهات، وتنمو الميول والاستعدادات، وتتفتح القدرات، وتتكون المهارات وتكتشف، وتتمثل القيم الروحية والتقاليد والأنماط السلوكية، وخلالها يتحدد مسار نمو الطفل الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والوجداني، طبقا لما توفره له البيئة المحيطة لعناصرها التربوية والثقافية والصحية والاجتماعية. (عبد الرزاق، 2003، 65)

وعلى هذا الأساس تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة أو عمر ما قبل المدرسة من أهم الفترات في حياة الطفل وذلك لأنه يبدأ في إكتساب التوافق الصحيح مع البيئة الخارجية، كما أن هذه المرحلة هي التي تؤثر في سلوك الطفل فيما بعد، وذلك لأن ما يكتسب في الطفولة يصعب تغييره، ويصبح هو الأسلوب المميز للسلوك والأساس الذي ستقام عليه شخصيته في المستقبل. (عزازي، 1990، 37) لذلك يحتاج إلى من يحسن تنظيم حياته وتهيئة بيئته لتكوين المواقف البيئية المليئة بمصادر الخبرة المنظمة. (المندلوي، 1989، 4)

وعليه فإن الضرورة ملحة للاهتمام بالأطفال في هذه المرحلة، وذلك بإدخال أنشطة وفعاليات متنوعة إلى برامج القسم التحضيري، وعلى رأس هذه الأنشطة اللعب.

يعد اللعب مدخلا وظيفيا لعالم الطفولة ووسيطا تربويا مهما يسهم في تشكيل شخصية الطفل، فضلا عن أنه أحد أدوات التعلم وإكتساب الخبرة. إذ يعتبر اللعب في منظور علماء

النفس والتربية مدخلا أساسيا لنمو الأطفال في الجوانب العقلية والجسمية والاجتماعية والأخلاقية والمعرفية والانفعالية واللغوية. (المصري، 1998، 5)

وفي هذا الإطار توصلت دراسة جاسر (1998، كما ورد في العلي، 2002) إلى أن اللعب له دور فعال في تعليم الأطفال لمرحلة ما قبل التمدرس، ومن خلال أنشطة اللعب المتنوعة يتعرف الطفل على الأشكال والأشياء والألوان والأحجام والمفاهيم ويقف على ما يميز الأشياء المحيطة به من خصائص وما يجمع من أهمية، وهذا ما يثري حياته العقلية بمعارف مختلفة عن العالم المحيط به.

ويؤكد الدين (1999، 13) أن العلاقة بين لعب الطفل وتفكيره علاقة وثيقة، ويشير جميع النظريات الحديثة للنمو العقلي على أن أصل الذكاء والتفكير الانساني يكمن فيما يقوم به الطفل من نشاط وحركة ولعب.

ويرى (بياجيه) في هذا الشأن أن الطفل في مرحلة الطفولة يكون تفكيره متأثرا بصورة كبيرة باللغة المتكلمة في محيطه، حيث يكون أكثر واقعية عنه في مراحل السابقة، وهذا الأمر يؤدي بنا الى بعض خصائص أو مظاهر التفكير الطفولي مثل: التصنيع، الإيحاء، والاختراع. (الأشرف، 1995، 40)

ويعتبر التفكير بمهنة المستقبل حيزا مهما وواسعا من تفكير الأطفال، وخاصة أن العديد من العوامل تلعب دورا في توجيه هذا التفكير بالمستقبل الوظيفي للفرد واختيار المهنة المناسبة التي يستطيع من خلالها أن يلبي احتياجاته ويحقق رغباته. (قطامي، 2008، 5) ويتجلى ذلك في أن الطفل يبدأ في التفكير باختيار المهنة منذ طفولته وعلى مقاعد الدراسة، كحلم بمهنة المستقبل فبعضهم يتبنى دور الطبيب أو الممرض أو المعلم وتبقى هذه الأفكار والتصورات راسخة. وهذا ما يؤكد (سوير) في أن الأطفال يميلون الى المهن التي يرون أنها تحقق ذاتهم، فترى الطفل يرسم لنفسه مهن معينة دون مهن أخرى. (كامليا، 1975)

ويعتبر ميدان المهنة ذو أهمية كبيرة بالنسبة للفرد والمجتمع، فقديما قال الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه " أرى الرجل فيعجبني فاذا قيل لي لا مهنة له سقط من عيني". (ذيب، 2002) وقد أكد بكر (2004) كما ورد في (حمدان السواط، 2008) على دور المهنة في حياة الأفراد، فهي تعبر عن أسلوب حياة الفرد، كما تؤثر مواقف العمل في تشكيل أنماط الأبنية النفسية لدى أعضاء المجتمع علاوة على ذلك فإن المهنة تحقق

أغراض اقتصادية ونفسية واجتماعية، فمن الناحية الاقتصادية، إذا ما وضع الفرد في وظيفة مناسبة فإن ذلك يؤدي إلى زيادة الانتاجية ومن الناحية النفسية يؤدي فشل الفرد في مهنة ما إلى شعوره بالنقص والفشل والاحباط، والاضطراب والتوتر، أما اجتماعيا فإن البطالة عند الفرد تؤدي إلى التعرض لكثير من مظاهر عدم التوافق النفسي والاجتماعي، بالإضافة الى الضغوط النفسية التي يتعرض لها العاطلون عن العمل أكثر من غيرهم.

وفي ظل ما يشهده عالم اليوم من انفجار معرفي، تتجه التربية في العصر الحديث نحو إستخدام " المفاهيم " كأحد الحلول لمواجهة هذا التدفق المعرفي المزدهم بالحقائق والبيانات والمعلومات الهائلة. (الكردي، 2008)

وعلى ذلك فإن تعلم وتعليم المفاهيم على المستوى المدرسي، يعتبر من أهم التحديات التي تواجه المجال التربوي، لان ذلك يعني تغيرا في أهداف التربية من مجرد الاهتمام بالحقائق والمعلومات، إلى مساعدة التلاميذ على إكتساب العديد من المهارات العقلية تساعد على التكيف مع أفراد المجتمع الذين يعيشون فيه. (إمام، 1990، 118)

تتم عملية تشكيل المفهوم في مرحلة الطفولة (ما قبل المدرسة) وينمو تشكيل المفهوم ويزداد عمقا واتساعا كلما نما الطفل وازدادت خبراته ومعارفه وإكتساب المفاهيم وتعلمها يزيد مع نمو الزمن العمري. (اقصيعة، 2000، 7)

ومن هنا أصبحت برامج الارشاد والتوجيه المهني من أكثر البرامج التربوية التصاقا باحتياجات الأطفال والمتمدرسين وتفضيلاتهم المهنية والأكاديمية، فهي تعرفهم بالمفاهيم المهنية وقدراتهم وميولهم وتساعدهم على التخطيط السليم لمستقبلهم التعليمي والمهني في ضوء رغباتهم وإمكانيتهم. (قطامي، 2006)

وتعد برامج تربية الاختيارات أنشطة بيداغوجية تساعد على النمو التدريجي لبعض الخصائص والاتجاهات نحو المدرسة وعالم الشغل ونحو الذات والتي من خلالها يكتسب التلميذ فكرة المشروع المهني كمحرك أساسي لسلوكاته الحاضرة والمستقبلية. (ترزولت، 2008، 15)

وهذا ما عبر عنه (بارسونز) (1909) كما ورد في (الداهري، 2005) في عن الحاجة الملحة للتوجيه والارشاد المهني للإفراد وأكد بأن هذه الحاجة ماسة حتى لا يلقى هؤلاء الأفراد في خضم الحياة - في علم المهنة المعقد - لبيحث الفرد كثيرا عن مهنة ويبقى في مكانه لا يعرف كيف يختار المهنة المناسبة وذلك في فترة الانتقال بين التعليم والمهنة.

لذا فقد ظهرت الحاجة إلى مساعدة الأفراد في التعرف على دنيا المهن وعالمها ومتطلباتها، ومساعدتهم في التعرف على امكاناتهم الذاتية، وتكوين صورة واقعية عنها، وتقبلها بما فيها من نقاط قوة أو ضعف، وتنمية الاتجاهات والقيم والمبادئ الإيجابية حول المهن المختلفة، واتخاذ قرارات مبنية على اختيار مدروس وتحقيق الرضا المهني. (السفاسفة، 1993)

ويتجلى الانطلاق من البدء في العناية بالتفكير المهني للأطفال من خلال تنمية المهارات الضرورية المتصلة بتطوير التفكير المهني عندهم، والالتفات إلى شمول الأنشطة المتمركزة على اللعب، وموضوعات مهنية في سن مبكرة يسهم في الوصول بخيال الطفل ومخيلته إلى التفكير بالعديد من المهن والمفاضلة بينها، عن طريق استخدام جميع حواسه كأدوات معرفية تقوده نحو التفكير بمهنة المستقبل. (قطامي، 2006)

ومن هنا تظهر الحاجة الملحة إلى ضرورة الاهتمام باكتساب المفاهيم المهنية لطفل القسم التحضيري، من خلال تعرفه على أسماء المهن واكتشاف الأدوات المستعملة في هذه المهن، وكيفية ممارستها، وذلك مما يساعد الطفل في التفكير نحو مهنة المستقبل.

وبناء على ما سبق لقد أنصب اهتمامنا في هذه الدراسة حول معرفة فعالية برنامج تربية الاختيارات القائم على اللعب لاكتساب المفاهيم المهنية لدى أطفال القسم التحضيري بعمر (5-6) سنوات.

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤل الرئيس العام:

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس اكتساب المفاهيم المهنية في القياس البعدي؟
وانطلاقاً مما سبق فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الجزئية التالية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس اكتساب المفاهيم المهنية (الأسماء) في القياس البعدي؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس اكتساب المفاهيم المهنية (الأدوات) في القياس البعدي؟

3-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس اكتساب المفاهيم المهنية(النشاطات) في القياس

البعدي؟

2- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي سنتناوله، والمتغيرات التي يدرسها، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، ومنه فإن موضوع الدراسة ينطوي على أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية:

فمن الناحية النظرية:

- ترجع أهمية هذه الدراسة في تناولها موضوعا جديرا بالاهتمام وهو إكتساب المفاهيم المهنية لدى أطفال القسم التحضيري بعمر (5-6 سنوات)، من خلال التعرف على تعدد المهن، واكتشاف أدواتها وكيفية ممارستها، وذلك يضيف للطفل حصيلة معرفية مهنية.
- كما تقدم الدراسة إسهاما في توظيف اللعب بأنواعه لتعلم، وهذا يساعد الأسرة التربوية في تسهيل مهامها، وبالتالي يكون دورها اكساب المعارف بتشويق ومتعة.
- تقدم نتائج ايجابية للبرنامج وذلك يسهم الاستفادة منه، وإتاحة الفرصة للباحثين اتباع مراحل العمرية المتتالية، بما أننا تناولنا على عينة التكوين القاعدي للشخصية وبذلك تعد الدراسة الحالية مساهمة متواضعة وإثراء للمعرفة العلمية والتراث العلمي.

من الناحية التطبيقية:

- من المتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة القائمون على بناء المناهج التربوية وتطويرها، من خلال ادخال عنصر اللعب في المناهج مما يسهم في التعلم بطريقة أسهل وأسرع.
- وكذلك بالنسبة للمعلمين مساعدة على حسن سير الدرس، بطريقة ممتعة وسهلة الاستيعاب.
- ومساعدة الأولياء في تحديد اختيارات مدروسة لأبنائهم عن حياتهم المهنية المستقبلية.
- تقدم الدراسة معلومات عن مدى أهمية التفكير المهني للأطفال ومواكبة عصر تجدد وتنوع المهن.

- بناء برامج تربية الاختيارات لأطفال القسم التحضيري، وذلك من شأنه إكساب المفاهيم المهنية التي تبلور مشاريع مهنية مبكرة، وهذا يساهم في اختيار مهني مستقبلي مدروس للشباب مما يضمن الجودة والنوعية والزيادة في الانتاج.
 - تزويد المؤسسات بأساليب إرشادية تعليمية نوعية، وإكساب مستشاري التوجيه مهارة إنتاج البرامج من أجل بناء مشاريع التلاميذ المهنية في أوقات مبكرة.
- 3-أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية التعرف على:

- اكتساب المفاهيم المهنية لدى أطفال القسم التحضيري بعمر (5-6 سنوات) وذلك من خلال:

- اكتساب المفاهيم المهنية (الأسماء).
- اكتساب المفاهيم المهنية (الأدوات).
- اكتساب المفاهيم المهنية (النشاطات).

4-التعريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

تداول في مختلف فصول هذه الدراسة إستخدام بعض المفاهيم الأساسية، ونظرا لأن الباحثين بصفة عامة قد يختلفون أو يتفقون حول معاني ومضامين بعض المفاهيم، فإننا تجنبنا لأي التباس أو غموض قد يعيق فهم دراستنا والنتائج المتوصل إليها نرى من الضروري تقديم التعريف الإجرائي لمفاهيم الدراسة كما يلي:

4-1- برنامج تربية الاختيارات:

يعرف Forner و Vouillot برنامج تربية الاختيارات كطريقة سيكوبيداغوجية محددة من طرق الفرق التربوية لمختلف المؤسسات أو مؤسسات التكوين.(ترزولت،2008، 45)

كما يعرف Joumene وآخرون بأنها طريقة بيداغوجية كندية الأصل تعتمد على مجموعة من الأنشطة التي تساعد على التطور التدريجي لخاصية النضج المعرفي والوجداني

من خلال نمو بعض الكفاءات والاتجاهات التي تسمح بتعلم سيرورة الاختيار وإعادة بناء المشروع. (بوسنة وترزولت، 2009)

وعلى هذا يمكن القول بأن برنامج تربية الاختيارات تمثل مجموعة من الجلسات أو الحصص تعرض في شكل نشاطات، حيث تقدم مجموعة من المعارف المنظمة والمرتبطة بطريقة علمية مقصودة وهادفة ومرتبطة، وتهدف إلى إكتساب الطفل مفاهيم مهنية عن طريق اللعب.

4-2- المفاهيم المهنية :

ويعرف جودت (1988) المفهوم عبارة عن فكرة أو تمثيل للعنصر المشترك الذي يمكن من خلاله التمييز بين المجموعات والأصناف المختلفة، وهو تصور عقلي عام أو مجرد لموقف أو حادثة أو شيء ما. (اقصيعة، 2008، 18)

وكما أن المفهوم عبارة عن كلمات أو أشباه جمل تمكننا من تبويب أو تصنيف مجموعة من الملاحظات، مما يعمل على تقليل تعقيد بيئتنا المحيطة بنا. (أبو حلو، 1989، 16)

ومن هنا يمكن أن نعرف المفاهيم المهنية في دراستنا بالتعرف على تنوع وتعدد المهن، من حيث إسم المهنة ومضمونها من أدوات ونشاطات المعبر عنها:

- أسماء المهن: وتمثلت أسماء المهن في الدراسة على (الطبيب، البقال، الخباز، المعلم، الفلاح، الحلاق، عامل النظافة، الشرطي، البناء، الخياط).

- أدوات المهنة: تمثلت أدوات هذه المهن في كل مهنة 3 أدوات مستعمله بكثرة في هذه المهنة باعتبارها أداة ضرورية يستعملها صاحب المهنة.

- النشاطات المهنية: وتتمثل في جملة فعلية بسيطة تعبر عن القيام بنشاط أو فعل لأداء المهنة، ولكل مهنة 3 نشاطات.

4-3- اللعب :

يعرف اللعب بأنه ذلك النشاط الحر الموجه أو غير الموجه يكون على شكل حركة أو سلسلة من الحركات يمارس فردياً أو جماعياً ويتم فيه استغلال طاقات الجسم الذهنية والطاقة الجسمية أيضاً ويمتاز بالخفة والسرعة في التعامل مع الأشياء ولا يتعب صاحبه وبه يتمثل الفرد للمعلومات التي تصبح جزءاً من البنية المعرفية للفرد ولا يهدف إلا إلى الاستمتاع وقد يؤدي وظيفة التعلم. (صوالحة، 2004، 16)

وكما يعرفه عدس بأنه استغلال طاقة الجسم الحركية في جلب المتعة النفسية للفرد ولا يتم اللعب دون طاقة ذهنية أو حركية جسمية. (العناني، 2002، 15)

ونعرف اللعب في دراستنا بأنه نشاط يمارسه الطفل بطريقة موجهة ومقصودة وبتقنيات مختلفة، يتم من خلالها التعرف على أسماء المهن وأدواتها ونشاطاتها وذلك من خلال استخدام تنوع الألعاب التي تلفت انتباه الطفل وترغبه للاستكشاف والبحث، وتثير حواسه، ومن أنواع اللعب المستخدمة في البرنامج تمثيل الأدوار ولعبة الكمبيوتر ولعبة المطابقة.

5- حدود الدراسة:

تتخصر الدراسة فيما يلي:

5-1- الحدود الجغرافية : ينتمي مجتمع الدراسة إلى المؤسسات التربوية (الابتدائيات) على مستوى ولاية الوادي، وتضم الدراسة : "إبتدائية الشهيد عبد الله مسلم".

5-2- الحدود البشرية: تشمل الدراسة أطفال القسم التحضيري بعمر (5-6 سنوات).

5-3- الحدود الزمنية: تم تطبيق أدوات الدراسة خلال شهر فيفري إلى غاية شهر مارس من السنة الدراسية 2014-2015.

5-4- الحدود الموضوعية: تتحدد الدراسة الحالية بمتغير المستقل المتمثل في برنامج تربية الاختيارات والمتغير التابع اكتساب المفاهيم المهنية، وذلك باتباع المنهج التجريبي، أما الأدوات المستخدمة في الدراسة فتمثلت فيما يلي:

1- برنامج تربية الاختيارات. 2- مقياس اكتساب المفاهيم المهنية.

الفصل الثاني:

برامج تربية الاختيارات

- تمهيد

1- تعريف برامج تربية الاختيارات.

2- الظروف التاريخية لنشأة وتطوير برامج تربية الاختيارات.

3- الأهداف العامة لبرامج تربية الاختيارات.

4- طريقة تصميم برامج تربية الاختيارات.

5- تقييم برامج تربية الاختيارات.

خلاصة الفصل

تمهيد :

أصبحت برامج تربية الاختيارات ضرورة اجتماعية تربية لا يمكن الاستغناء عنها، وذلك لأهمية تقديم المساعدة لمختلف المستويات انطلاقاً من أطفال التحضيري إلى فئات التلاميذ المتمدرسين في مختلف المستويات ثم الاتجاه للشباب المتوجهين إلى مراكز التكوين المهني والتمهين، ومن هذا المنطلق نتطرق في هذا الفصل إلى: تعريف برامج تربية الاختيارات ثم الظروف التاريخية لنشأة وتطور هذه البرامج وبعدها التطرق إلى الأهداف العامة لها مروراً بطريقة تصميم هذه البرامج وأخيراً تقييم هذه البرامج.

1- تعريف برامج تربية الاختيارات:

يجب علينا أولاً التطرق إلى تعريف البرنامج، حيث يعرف (زهرا، 1998، 36) البرنامج عبارة عن مخطط منظم يقوم في ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة، سواء كان فردياً أو جماعياً لجميع من تضمهم المدرسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو النفسي، والقيام بالاختيار الواعي المتعلق وتحقيق التوافق النفسي داخل المدرسة وخارجها، ويقوم بتخطيطه وتقييمه لجنة وفريق من المسؤولين والمؤهلين.

بينما عرفه باقرا (2001) بأنه مجموعة من الأنشطة والفعاليات والتجارب التي تمارسها المدرسة والأجهزة التربوية وتخططها، لتساعد على تحقيق أهدافها التربوية والاجتماعية لأنه لا يمكن تصور وجود جماعة دون أن يتضمن وجودها برنامج مخطط له وتنفيذه وتتابعه وتقيم نتائجه مما يبرز دور البرنامج كجهاز تفاعل تربوي واجتماعي. (أبو أسعد، 2009، 66)

ومن خلال هذين التعريفين يمكن أن نعرف البرنامج بأنه مجموعة من الخطوات المحددة تستند في أساسها على نظريات وفنيات الإرشاد النفسي، حيث يتضمن مجموعة من المعلومات والمهارات والأنشطة المختلفة التي تقدم لأفراد خلال فترة زمنية محددة، وذلك بهدف تعديل سلوكيات أو اكتساب مهارات جديدة تؤدي بهم إلى تحقيق التوافق والرضا النفسي.

ومن أنواع البرامج يوجد برامج تربية الاختيارات حيث عبر عنه حسب

Vouillot و Forner كطريقة سيكوبيداغوجية محددة من طرف الفرق التربوية لمختلف المؤسسات المدرسية أو مؤسسات التكوين.(ترزولت،2008، 45) ويضيف إلى ذلك Piellerot إلى طريقة تربية الاختيارات بأنها برنامج منسجم والتي يمكن وصفه بتعليمي ومؤسس انطلاقا من منهجية سيكوبيداغوجية محكمة.

Joumenel وآخرون فقد حاولوا الإشارة إلى أصل برامج تربية الاختيارات وتحديد الأهداف الاجرائية لها بحيث يرون بأنها طريقة بيداغوجية كندية الأصل تعتمد على مجموعة من الأنشطة التي تساعد على التطور التدريجي لخاصية النضج المعرفي والوجداني من خلال نمو بعض الكفاءات والاتجاهات التي تسمح بتعلم سيرورة الاختيار وإعداد وبناء المشروع.(ترزولت،2008، 46)

من خلال ما سبق يمكن تحديد برنامج تربية الاختيارات وكما تم الاتفاق عليه من طرف مجموعة من الباحثين من بينهم Dupont، Watts، بوسنة وآخرون بأنه نشاط تربوي جماعي يسمح للمشاركين بتطوير وتنمية قدراتهم ومعارفهم واتجاهاتهم ودافعيتهم والمفاهيم الضرورية لتشكيل اختيارات دراسية ومهنية مناسبة والتخطيط للوصول إليها ضمن بناء واعداد تحقيق مشروع دراسي ومهني وحتى مستقبلي(ترزولت، 1997)، بالإضافة إلى ذلك يمكن القول أن برامج تربية الاختيارات متنوعة ومتعددة إذ توجد حسب ما أشار إليه Huteau على شكل طرق جماعية وأخرى فردية، حيث هذه الأخيرة مبنية على أساس المقابلة وتسمح بتنمية قدرة الطفل على البحث والتفكير، بينما الطرق الجماعية لتربية الاختيارات تقوم على عدد من المنجزات الجماعية من خلال تشكيل أفواج تتراوح بين 3- 4 إلى 6- 7 أطفال أو أفواج تتكون من نصف القسم أو القسم كله وتستخدم المناقشة وتبادل الآراء والخبرات لتحقيق الأهداف.(بوسنة وترزولت،2009، 123)

وبالتالي يمكن أن نلخص تعريف برامج تربية الاختيارات من خلال دراستنا بأنه نشاط تربوي يهدف إلى اكتساب المفاهيم المهنية الضرورية لطفل لتشكيل اختياراته بطرق جماعية وفردية من أجل تبلور مشروعه المهني في أوقات مبكرة.

وبعد تطرقنا إلى تعريف برامج تربية الاختيارات مما يستدعي التعرف على ظروف التاريخية لهذه البرامج وتتبع تطورها.

2- الظروف التاريخية لنشأة وتطور برامج تربية الاختيارات:

رغم التطور السريع والمكثف لبرامج تربية الاختيارات مع بداية الثمانينات، فباعتماد التوجيه رسميا من طرف المؤسسات وبتكوين متخصصين له، بدأ التفكير في كيفية تهيئة الشباب لمواجهة مشكلات التوجيه، خاصة بالنسبة للتلاميذ الذين ينهون دراستهم الابتدائية ويرغبون في مجالات التكوين ذات التأهيل أو المستوى المنخفض.

إن هذه الاهتمامات التربوية لعملية التوجيه قد ظهرت مبكرا في كتاب F.Parsons المنشور في 1909 بالولايات المتحدة الأمريكية والذي يشير من خلاله إلى ضرورة تزويد الفرد بالمعلومات المهنية وحثه على الفهم الواضح لنفسه من خلال الإجابة على الاستبيانات المهنية والشخصية، ممارسة أنشطة متعددة ومختلفة أخذ بعين الاعتبار تجربته المدرسية في مجال الأشغال اليدوية وذلك من أجل تقييم رغباته وقدراته. بالإضافة إلى هذا حاول نفس الباحث اقتراح نشاطات تساعد على تنمية العمليات المعرفية المساعدة على حل مشكلات التوجيه. (العاصمي، 2008، 85)

إن هذه النواة الأولى لبرامج تربية الاختيارات سريعا ما شهدت تراجعا في مجال التطبيق، إذ مع بداية الثلاثينات اهتم الممارسون في ميدان التوجيه بتشخيص القدرات والاستعدادات مما دفع بالباحثين إلى تطوير وتحسين الأدوات السيكوتقنية المساعدة على الكشف وتحديد الخاصيات السابقة بدلا من تحديد الوسائل المساعدة على تنمية وتكوين الاهتمامات وسيرورة الاختيارات المهنية.

وفي فرنسا ومع نشأة المكتب الجامعي للإحصائيات بداية من الثلاثينيات، تطورت بعض المساعدات البيداغوجية الخاصة بالتوجيه لصالح تلاميذ المدارس الثانوية للطلبة الجامعيين، إلا أن هذه الأخيرة كانت مبنية على العمل الإعلامي ومقدمة من طرف أساتذة مبتدئين فقط. (ترزولت، 2008، 49)

ويمكن تسجيل أول بوادر تربية الاختيارات مع Léon وبعض الباحثين من المعهد الوطني لدراسات العمل والتوجيه المهني بباريس INETOP وذلك باقتراحهم فن تدريس الإعلام المهني La didactique de l'information professionnelle للتلاميذ السنة الأخيرة من التعليم الابتدائي.

وكان يهدف هذا الاعلام بالدرجة الأولى إلى حث التلاميذ على المشاركة الفعالة في بناء وإعداد مشاريعهم وإعلامهم من أجل توسيع آفاقهم المهنية وتنمية القدرة والدافعية على اختيارات مدروسة.

لكن رغم الاقتراحات التي قدمها Léon وجماعته في مجال الإعلام المهني وعلاقته ببناء وإعداد المشاريع المستقبلية، إلا أنه لم يؤثر بشكل كبير على مسار وتطور تربية الاختيارات وتطبيقاتهم البيداغوجية، ويعود ذلك حسب Huteau إلى تركيز Léon وجماعته على طرق الإعلام المهني المحط دون الاهتمام بطرق تحقيق سيرورة الاختيار من جهة، ومن جهة أخرى إلى سيطرة المنحى التشخيصي في هذه المرحلة التاريخية على الممارسة الميدانية، بحيث يعمل المختصون على التوجيه العفوي (المرحلي) للتلاميذ المتخرجين من المدارس الابتدائية نحو مهن بسيطة بعد تكوين ابتدائي عام.

ويمكن إرجاع البداية الحقيقية لبرامج تربية الاختيارات حسب Guicharad و Huteau إلى السبعينيات وخاصة مع السلبيات التي خلفها المنحى التشخيصي، واعتمد فيما بعد المنحى التربوي أو التطوري لتوجيه الذي يبني أساسا على النمو التدريجي للسيرورات المعرفية والوجدانية التي تكمل في الأخير باكتساب الميكانيزمات الضرورية لصياغة الاختيارات المدرسية والمهنية، مما دفع بالكثير من الباحثين والأساتذة وأخصائي التوجيه في الجامعات الكندية إلى تصميم برامج متعددة ومتنوعة لتربية الاختيارات.

وتعتبر طريقة تنشيط النمو المهني والشخصي -ADVP- نموذجا حيا ومصدرا حقيقيا لمختلف الطرق الحديثة بحيث حاول كل من Pelletier و Noiseaux و Bujold و Ginzberg انطلاقا من أعمال Ginzberg وأعمال Super تصور مواقف إجرائية لمهام النمو والتي من خلالها يحقق الفرد سيرورة اختياراته الدراسية والمهنية.

وبالموازاة، عمل Legves و Pemavtin على تجريب وضعيات بيداغوجية بهدف مراقبة التلاميذ في نموهم وإدماجهم. فالانفجار المدرسي المسجل في الخمسينات في فرنسا مثلا والذي أدى إلى تعميم التعليم في الطور الأول من التعليم الثانوي وكثرة الشعب وفرض معايير معقدة خاصة في قرارات التوجيه، أدى إلى التفكير في التكفل المبكر بالمتدربين وموافقهم من أجل تنمية اختياراتهم. (بوسنة وترزولت، 2009، 120)

كما أن مشكلات العمل التي مست الحقبة التاريخية بعد السبعينيات كالتطور السريع لعالم الشغل وظهور مهن جديدة واختفاء بعض المهن كانت موجودة في السابق، والتغيير في ظروف وطرق أداء العمل وعدم القدرة على التنبؤ بالتحويلات المستقبلية أصبح من الضروري التفكير في خدمات توجيهية تعتمد على نشاط المرافقة.

أما فيما يخص التطور الاجتماعي عموماً، فقد تميز بتغير على مستوى النسق القيمي الخاص بالفرد وخاصة استقلاليته وتفتحته الشخصي، وهما بعدان أساسيان يمكن تطويرهما من خلال برامج تربية الاختيارات Huteau و Guichard كما تجدر الإشارة إلى نقطة حساسة في مجال تطور برامج تربية الاختيارات بعد فترات السبعينات، بحيث تجاوز محتوى هذه البرامج الجانب الإعلامي حول التخصصات الدراسية والمهنية، وأدرج الباحثون البعد السيكولوجي الذي يهدف إلى مساعدة الفرد على التعرف على ذاته، وتنمية مجموعة من الكفاءات والاتجاهات الضرورية لبناء وتحقيق المشاريع المستقبلية من خلال ادماجيه في سيرورة اختياراته ومحاولة التأثير الايجابي على دافعيته المدرسية والتقليل من عوامل عدم المساواة في مجال التوجيه. (ترزولت، 1997، 56)

وقد تم في الوقت الحالي إدراج برامج تربية الاختيارات في كثير من الدول كطريقة جديدة في التوجيه، ففي فرنسا عمم تطبيق هذه الطريقة على مستوى المتوسطات مع سنة 1985، وتحاول الهيئات المكلفة بالتوجيه إدراجها رسمياً على مستوى التعليم الثانوي بحيث أصدرت وزارة التربية الوطنية تعليمات خاصة بتوجيه تلاميذ المرحلة الاعدادية تنص على ضرورة تهيئتهم لصياغة اختيارات مسؤولة ومدروسة.

كما يؤكد قانون التوجيه الصادر في 1989 على ضرورة بناء واعداد التلاميذ لمشاريعهم الدراسية والمهنية. (بوسنة وترزولت، 2009)

أما في إطار تحديد الأهداف الوطنية للدراسة في الاعدادية، فقد نصت القوانين في 1995 على البناء التدريجي للاختيارات المستقبلي الخاصة بالتكوين، مما يتطلب المساعدة والتهيئة والتي تفرض طريقة تربوية شخصية.

ثم إن ذكر العوامل التي ساهمت في ظهور برامج تربية الاختيارات تسمح لنا بتحديد مصدر وأساس هذه الأخيرة.

أ- مصدر برامج تربية الاختيارات: تعتبر طريقة تنشيط النمو المهني و الشخصي ADVP مصدر أو أساس معظم برامج تربية الاختيارات، تأسست هذه الطريقة كما تمت الإشارة إليها سابقا على يد pelletier وجماعته في جامعة كندا مع مطلع السبعينيات وكانت تهدف حسب هؤلاء الباحثين إلى ترشيد النمو المهني للفرد من خلال تعبئة وتجنيد كفاءاته المعرفية و اتجاهاته الضرورية لتحقيق مهام النمو.

إن مهام النمو الواجب تحقيقها من طرف الفرد تشكل في الأساس مراحل النمو المهني كما تشير لها النظريات التطورية كنظرية جينزبرغ وسوبر، علم النفس المعرفي لجيلفورد والاتجاه الانساني وعلى رأسه كارل روجرز. تتمثل هذه المهام التطورية المفروضة على الفرد في:

- مهمة الاستكشاف والتعرف: وترجم اجرائيا في البحث الناشط للمعلومات المتعلقة بذات الفرد والمحيط الخارجي.

- مهمة التبلور: وترجم اجرائيا في تنظيم وترتيب المعلومات المكتسبة.

- مهمة التخصص: وترجم اجرائيا في الاقتراب من فعل القرار مع ادماج كل العوامل الضرورية لذلك.

- مهمة التحقيق: وترجم اجرائيا في التصريح الفعلي لاختيار تخصص من التخصصات المقترحة.

وتوجد في الوقت الحالي عدة طرق خاصة بتربية الاختيارات وقد قام Boy بتلخيص 16 طريقة معتمدة من بينها طريقة تنشيط النمو المهني والشخصي. (بوسنة، 2000، 102)

ولقد لفتت هذه الأخيرة حسب Guichard و Huteau روجا كبيرا وتطبيقا واسعا في الأوساط الأوروبية التربوية حتى أن الكثير من المختصين في التوجيه لا يفرقون نظريا بين تربية الاختيارات وتنشيط النمو المهني والشخصي، كما عمل الكثير من المصممين لبرامج تربية الاختيارات على إعادة هيكلة بعض المواقف البيداغوجية لهذه الطريقة وتوسيعها من الناحية التطبيقية فقط، وهذا ما قام به pellerana وجماعته من خلال اقتراح "طريقة تربية الاختيارات" لتلاميذ المرحلة الاعدادية ومن خلال اقتراح " طريقة تحديد مستقبلي "

والموجهة للشباب التاركن للمؤسسات المدرسية والمتوجهين نحو الحياة المهنية (ترزولت، 2008، 51).

ب- أساس برامج تربية الاختيارات: تسجل طرق واجراءات تربية الاختيارات في إطار بيداغوجيا التجربة أي يعتمد هذا الموقف على البحث والاستقصاء الشخصي وتجريب بعض الوضعيات ومعالجتها معرفيا.

تساعد هذه التجارب المعاشية من طرف الفرد على التحكم في بعض القواعد واكتساب بعض الكفاءات والاتجاهات والسلوكيات الضرورية لنموه المهني، أي اكتساب بعض المفاهيم المتعلقة بذاته، بالمحيط المدرسي والمحيط المهني واستراتيجيات أخذ القرار. (مشري، 2002)

ونحن في دراستنا يكتسب الأطفال المفاهيم المهنية من خلال أسس البرنامج الذي قمنا ببناءه، ومحتوى هذه المفاهيم متضمن في ألعاب. مع العلم أنه إذا كانت المعالجة المعرفية لمختلف التجارب هي المحور الأول في تربية الاختيارات، فإن معايشة الفرد للوضعية التربوية واعطاء معنى لتجربته الشخصية قد شكلت فيما بعد البعد الوجداني والعاطفي لمختلف الأنشطة والتدخلات التربوية.

3- الأهداف العامة لبرامج تربية الاختيارات:

يمكن تمثيل الأهداف الاجرائية لبرامج تربية الاختيارات في بعض المواقف أو الوضعيات التربوية التي تسمح للتلاميذ بإثراء تصوراتهم لذاتهم وتصوراتهم المهنية وهذا ليس عن طريق اقتراح أنشطة متنوعة بل من خلال تصميم واعداد تدريجي متناسق لأنشطة بيداغوجية تأخذ بعين الاعتبار درجة نضج مشاريع التلاميذ والأهداف العامة للبرنامج. من خلال معرفة المحيط المدرسي والمهني ويتمثل (المدرسة، التعرف على المهن، زيارات ميدانية)، ومعرفة الذات للفرد من منظوره هو ومنظور الاخرين، ومعرفة اهتماماته من أجل ربطها بمشروعه المستقبلي، وذلك يكون في موقف مخطط ومصمم.

وفي الإطار يقترح Fréchette أربعة عوامل يتطور من خلالها التلميذ في المجال المدرسي والمهني والمتمثلة في:

- التوسيع.

- الوضوح.

- الثقة والمسؤولية.

- التجنيد والاندماج.

وحاول الخبراء والمصممين لبرامج تربية الاختيارات دفع التلميذ إلى اثراء وتوسيع مدركاته حول المحيط الخارجي من خلال الاعداد والبناء التدريجي للمواقف التربوية، بحيث ينطلق التلميذ (الطفل) من التعرف واستكشاف المحيط الخارجي الأقرب بالنسبة إليه - المدرسة - وهذا نتيجة الاحتكاك الدائم بها. يتم هذا العمل في السنة الأولى من التطبيق، لينتقل بعد ذلك التلميذ إلى المحيط الأوسع وهو المدينة والتي من خلال الأنشطة البيداغوجية يعمل على توسيع مدركاته والتعرف على مختلف المهن أو المجالات المهنية الموجودة فيها، ليصل بعد ذلك إلى الدخول في علاقات تفاعلية ضيقة والتعرف من قريب على المؤسسات المهنية وأنواع التكوينات أثناء الزيارات الميدانية والتريصات.

من خلال البناء التدريجي السابق، يتزايد عدد المهن والمجالات المهنية، ويرافق هذا التطور التدريجي لعدد المهن الدقة في وصفها، بحيث ينتقل التلميذ من اعداد وتطبيق استجابات مهنية بسيطة إلى استجابات مهنية مهيكلة ودقيقة ثم إلى دفاتر التريصات والمتابعة المعقدة نوعا ما.

أما فيما يخص عامل الثقة والمسؤولية والتجنيد والاندماج فيرى الكثير من الخبراء أنها صعبة التحقيق اجرائيا، لهذا يرجع معظمهم نجاح أو تحقيق هذه العوامل إلى اجراءات المرافقة والمساعدة التي يقدمها المنشط أو المشرف على تطبيق البرنامج، بحيث يسهل عملية الاتصال من خلال تحضير عمال المؤسسة المدرسية ومؤسسات التكوين لاستقبال التلاميذ والرد على تساؤلاتهم.(ترزولت، 2008، 69)

ويمكن في هذا الصدد القول أن الطفل يمكن أي يتطور في حدود ضيقة في المجال المدرسي والمهني نظرا لعمره، من حيث التوسيع في المعارف واكتشاف المعلومات والمفاهيم المبهمة والمرغوبة مع استخدام واقتنائها ببعض التوضيحات.

ويرتبط الهدف الاجرائي الثاني حسب Guichard الذي تصبو إلى تحقيق برامج تربية الاختيارات بمعرفة وبناء التصورات حول الذات التي تتشكل عادة من خلال الاتصالات بالآخرين وعملية التفاعل الاجتماعي. مع العلم بأن اعتماد هذه الأنشطة عموما كتطبيق لاكتساب معلومات حول الذات يركز إلى حد كبير على العلاقة التي ترتبط كل فرد بزملائه داخل الفوج (القسم). (ترزولت، 2008)

تتطلب الوضعية السابقة التفكير الطويل والتساؤلات التدريجية حول الذات للوصول إلى معرفة معمقة وبناء تصورات وادراكات صحيحة حول نفسه.

ما يمكن استنتاجه من خلال عرض الاعداد والبناء التدريجي في معرفة الذات ومعرفة المحيط المدرسي والمحيط المهني هو بروز مرة أخرى أهمية هذه الأبعاد في تصميم برامج تربية الاختيارات وتطورها التدريجي من سنة إلى أخرى وتعقدتها وارتباطها مع بعضها البعض، كما أن الطفل بين هذه الأبعاد هو فصل اصطناعي من أجل الدراسة فقط بحيث لا تأخذ معرفة الذات الدعائم والثوابت الأساسية لها كما يرى دومورا إلا في حالة ترجمتها الى مفاهيم مهنية. وبالمقابل فإن الاسقاطات المهنية تغير إلى حد كبير الصورة التي تمتلكها الفرد عن ذاته.

ويمكن القول أن أهداف برنامج تربية الاختيارات الذي يتجلى دراستنا هو تعرف الطفل عن ذاته بمعرفته لنفسه والعالم الخارجي المحيط به، واكتساب معلومات عن المفاهيم المهنية سواء كان بطرق فردية أو جماعية، حيث تتبلور هذه الأهداف في مواقف ووضعيات مخطط ومصمم لها باتباعنا طريقة علمية مقصودة، مع مراعاتنا لخصوصيات وخصائص هذه الفئة لتحقيق ما يشبع رغباتهم وما يتلاءم مع خصوصياتهم.

ومن خلال تحديد الأهداف المرجوة من الدراسة تأتي الخطوة الموالية وتتمثل في تصميم البرنامج.

4- طريقة تصميم برامج تربية الاختيارات :

إن تصميم برامج تربية الاختيارات Guichard و Huteau يكون عموما بطريقة منظمة ومهيكله بشكل جيد وذات أهداف عامة ومحددة، تتجاوز المهن الضيقة للتوجيه لتشمل

التنشئة الاجتماعية والاندماج مع الوسط المدرسي والدافعية نحو تحقيق النجاحات المدرسية والمهنية، كما يتضمن كل نشاط أهداف خاصة مركزة على بعض الأبعاد المحددة منها:

- معرفة المهن ومسارات التكوين.

- معرفة الذات.

- القدرة على الاستكشاف.

- القدرة على اتخاذ القرارات.

- القدرة على التخطيط.

- القدرة على تجنيد الطاقات وتحديد الوسائل من أجل الاختيارات المدرسة المهنية.

إن هذه الهيكل المنظمة لبرامج تربية الاختيارات تقدم عدة إيجابيات متعلقة بالتطبيق منها:

- تسهيل عمل المنشط.

- تعطي معنى وغاية لنشاط التلميذ.

- تمنح معايير للتقسيم.

وعموما تتضمن الأنشطة المعتمدة في التربية الاختيارات بعدين أساسيين هما:

• بعد دينامي يركز على الجانب الدافعي بالخصوص كيفية التحقيق والانجاز، وهو البعد ذو فعالية والذي به نحقق الهدف.

• بعد معرفي ويركز على خاصية النضج المهني ويتمثل في تطوير الطرق والآليات المعرفة للبحث وفهم ومعالجة المعلومة، ويتمثل في الاكتشاف والاطلاع والبحث عن المعارف والمعلومات. (بوسنة وعمروني، 2009)

1- الوسائل المستعملة: تدون أنشطة برامج تربية الاختيارات في ملفين هامين هما: دفتر

التلميذ ودليل المنشط.

- دفتر التلميذ: هو عبارة عن كراسة تحتوي على الأنشطة البيداغوجية كما يدون فيه التلميذ ملاحظاته واستنتاجاته بعد التجربة المعاشة.

يعتبر هذا الدفتر بمثابة تلخيص للمعرفة، المعرفة الأدائية والمعرف السلوكية المكتسبة والتي تشكل إطار مرجعي لسيرورة الاختيارات الدراسية والمهنية، مع العلم أن كل سنة دراسية لها ملف أو دفتر خاص بها. (بوسنة، 1998، 98)

لكن في برنامجنا لم نعتمد على دفتر التلميذ لكون الطفل لا يعرف الكتابة ولا يدون أفكاره ونشاطاته، وإنما نستدل عليها من خلال تكرار الطفل الحديث عنه أو تطبيقه في ألعاب وأشكال مختلفة أخرى.

- دليل المنشط: وهو بمثابة موجه لوضعيات التعلم المتعلقة بالبرنامج المقترح.

وقد يعتمد التلاميذ على بعض الوسائل المساعدة على تحقيق هدف البرنامج كاستعمال دليل المقابلات ودليل التربصات الميدانية، بالإضافة إلى شبكات التحليل وغيرها من الوسائل.

بينما اعتمد الأطفال على وسائل تربوية بسيطة كالقريصات والخشبيات والعجين وحلقات بلاستيكية وغيرها من الوسائل التي تحقق الهدف المرجو من البرنامج.

2- عدد الأنشطة وطريقة التطبيق: يبتعد الكثير من الخبراء والمصممين لبرامج تربية الاختيارات على اعتبار هذه الأخيرة مادة دراسية إضافية ومنفصلة عن المقررات الدراسية، بل يتفق معظمهم على أنها عملية ربط بين مختلف الأنشطة التي تساعد على تحقيق سيرورة الاختيار.

في هذا الإطار يرى Joumenet وجماعته أن هذه البرامج قاعدية بحيث تحتوي على مجموعة من الأنشطة الإضافية والمعززة للمواد الدراسية كالقريصات والزيارات الميدانية والاستجابات المهنية.

كما توصل إلى إيجاد علاقة وطيدة بين محتويات المقررات الدراسية وما يحتاجه التلميذ لبناء قرار التوجيه. (بوسنة وترزولت، 2009، 125)

وهذا يتفق مع منهاج التربية التحضيرية الذي أعدت برامجها مرعاة التنشئة الاجتماعية للطفل وتسمح بتمية كل امكانياتهم، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة. فكثير من المعلومات المتعلقة بالمهن، التنظيم في المؤسسات، بعض المجالات

الاقتصادية والاجتماعية قد يتعرف عليها التلميذ في سياق عملية التعليم، إلا إن عملية تحويل المعلومة إلى كفاءة أو اكتساب القدرة على البحث ومعالجة المعلومات انطلاقاً من الأهداف المحددة وتطوير كذلك القدرة على تسيير المسار الدراسي والمهني واتخاذ القرار حول مجال التوجيه قد يتأتى في كثير من الأحيان حسب نفس الباحث عن طريق البرامج أو التدخلات البيداغوجية التي تعتبر كمجال تتفتح من خلاله عمليات التعليم عن الحياة المدرسية والمهنية.

ف نجد منهاج القسم التحضيري يحتوي على موضوعات متعددة ومتنوعة تسمح للطفل باكتساب مهارات المشاركة الاجتماعية الايجابية مع تشجيع التعلم عن طريق النشاط والحركة وذلك بتوفير فرص القيام باللعب الحر والموجه لتنمية القدرات والمواهب، واعطاء فرص تسمح لهم بالاكتشاف والبحث من أجل اشباع رغباتهم.

وعموماً تطبق برامج تربية الاختيارات في الفترات محددة وبصفة مستقلة عن المقررات الدراسية، كما قد تكون في معظم الأحيان جزء من البرنامج الدراسي وموزعة على مدار السنة الدراسية وتتم بطريقة مستمرة.

أما فيما يخص عدد الأنشطة فلم يتفق الباحثون نهائياً على العدد الإجمالي لها، وقد حددت عموماً كما أشار إلى ذلك Joumenet و جماعته ب:

-12 حصة بمعدل 12 ساعة في السنة الأولى من التطبيق.

-14 حصة بمعدل 14 ساعة في السنة الثانية من التطبيق.

-16 حصة بمعدل 16 ساعة في الساعة الثالثة من التطبيق.

-18 حصة بمعدل 18 ساعة في السنة الرابعة من التطبيق.

وكما يرى البعض أن مدة تطبيق البرنامج قد تتراوح في عدد قليل من الساعات إلى 20 ساعة، وقد تصل في بعض البرامج إلى 50 ساعة خلال طول فترة التطبيق. (ترزولت،

1997)

وتمثلت مدة تطبيق برنامجنا خلال 45 د لكل حصة نظرا لخصوصية العينة بمحور 10 ساعة تقريبا خلال البرنامج ككل، ولكل برنامج وقته المخصص بما يتناسب مع الأهداف المسطرة له.

3-المشرفون على تطبيق البرنامج: يشرف على تطبيق البرنامج الطاقم التربوي للمؤسسة من أساتذة وأساتذة رئيسيين، بالإضافة إلى مستشاري التربية ومستشاري التوجيه، وفي بعض الأوقات المسؤولين على التوثيق والمكتبة بالمؤسسة، بحيث تتحدد مشاركة الأطراف السابقة ومهامهم وأوقات تدخلهم حسب النشاط المدروس.

كما تجدر الإشارة إلى أن المشرف على العملية أو التطبيق يجب أن يتخذ وضعية بيداغوجية جديدة لا تعتمد على تلقين المعلومات بل على الموافقة والمساعدة التي تتطلب بعض الكفاءات مثل:

- حسن الإصغاء.

- الابتعاد عن أحكام القيمة.

- التواجد و الخدمة المستمرة.

- التوضيحات.

- المساعدة على الاندماج واستكشاف الميول والحاجات. (ترزولت، 2008، 64)

فتصميم برنامجنا كان على أساس طريقة علمية منظمة ومخططة، وشملت أوساط مختلفة كالمدرسة والمجتمع، وجانب داخلي كالرغبة الداخلية أو العاطفية من ناحية اهتمامات وخصائص الأطفال ويتضمن هذا:

- حب اللعب من طرف الأطفال في هذا العمر.
- اكتشاف المهن وتنوعها.
- اكتساب المفاهيم المهنية.

بعد الانتهاء من عملية التصميم تأتي الخطوة التقييمية التي تسمح لنا أن نحدد ما إذا

كان محتوى البرنامج مفيد ويخدم الأهداف التي حددت من أجلها، وإذا كان يناسب مستوى

المتعلمين وقدراتهم ومهاراتهم ومكتسباتهم، وهل يساعدهم على إكتساب معارف جديدة لتلبية حاجاتهم ورغباتهم؟

5- تقييم برامج تربية الاختيارات:

لقد أثبتت دراسات كثيرة فعالية هذه البرامج في تشكيل المشروع الدراسي والمهني أو البعض من خصائصه من بينها الدراسية التقييمية التي أنجزها ليقر وببمارتن من خلال قياس أثر التدخلات التربوية الخاصة بالنسبة لسنة الثالثة والرابعة من التعليم الاعدادي في كندا والتي أظهرت تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في إحصاء وتحديد عوامل متعددة ومساعدة على بناء وتحقيق المشاريع، كذلك تحديد أسباب الاختيار الواقعية والتي تعكس معظمها مستوى النضج المهني المرتفع بالمقارنة مع تلاميذ المجموعة الضابطة، كما تسير النتائج المتحصل عليها في الدراسة التقييمية لورشة التوجيه لنيوفر في سويسرا في نفس الإتجاه بحيث أظهرت المجموعة التجريبية التزام واعداد مستمر لخطط شخصية كما كانت اختياراتها أكثر واقعية وثبات مما يعكس ترشيد وعقلانية قرار الاختيار بالمقارنة مع المجموعة الضابطة وفي نفس الإطار توصل قيشار وفابيلسكي من خلال تقييم طريقة الكشف عن النشاطات المهنية والمشاريع الشخصية والمطبقة على الشباب الذين غادروا المقاعد الدراسية والمقبلين على التربصات والاندماج المهني في فرنسا DAPPI ، بحيث لاحظ الباحثان أن أفراد عينة التجريب أصبح أكثر نشاطا و ديناميكية، كما زادت قدرتهم على رسم واعداد الخطط للحصول على تكوين أو مهنة.(بوسنة، 2000، 54)

كما توصل قيشار من خلال تقييم D.A.P.P على تلاميذ السنة الثانية ثانوي إلى نتائج تدل على وجود تطور في ادراك أسباب الاختيار وميل هؤلاء التلاميذ إلى المبادرة والمسؤولية، وأشار فورنر وفيبو من خلال تطبيق برنامج لتربية اختيارات التوجيه على تلاميذ الاعدادية إلى التطور الملحوظ في خاصية النضج المهني والذي تجلى في المنظور الزمني المستقبلي والاندماج مع سيرورة التخصص المتبع عند المجموعة التجريبية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة.(بوسنة وعمروني، 2009)

ورغم بعض الاختلافات المسجلة على مستوى النتائج يمكن القول أن هناك اتفاق عام بين هذه الدراسات حول الأثر الإيجابي لبرامج تربية الاختيارات على سلوكيات التلاميذ

وخصائصهم المعرفية واتجاهاتهم نحو العالم المدرسي والمهني وحول أنفسهم والتي تشكل في الأساس مدى تقدمهم نحو إعداد وتحقيق مشاريع المدرسية والمهنية.

وما يمكن القول أن التقييم عملية إجرائية منظمة لجمع المعلومات والبيانات وتحليلها وتفسيرها وإصدار أحكام قيمية تتعلق بالعملية التعليمية والمستقبلية وعناصرها كافة، سيما التلميذ الذي يمثل محور العملية التعليمية، وذلك استنادا إلى معايير ومحكات في ضوء الأهداف المنتظرة المحددة مسبقا.

خلاصة الفصل:

لقد أصبحت برامج تربية الاختيارات في كثير من الدول المتطورة مهمة وأساسية لمختص التوجيه، بحيث تعمل هذه البرامج على تطوير اتجاهات ومعارف الفرد و تسمح له بفهم العالم الخارجي بصفة أكثر واقعية ونقل من تأثير العوامل المحيطة به. تعتمد هذه البرامج على أنشطة متنوعة ومتدرجة انطلاقا من التصورات المهنية وتصورات الفرد لذاته والتي من خلالها يحاول تحقيق مهام التطور، والتي تعكس في الأساس مستوى انجاز وتفكير الطفل لمشروعه الشخصي المهني المبكر. ومن خلال هذا الفصل تم التطرق إلى تعريف برامج تربية الاختيارات والظروف التاريخية وأهداف هذه البرامج وطريقة تصميمها وأخيرا تقييم هذه البرامج.

الفصل الثالث:

اللعب عند الطفل

تمهيد

- 1- تعريف اللعب.
- 2- خصائص اللعب.
- 3- أنواع اللعب.
- 4- أدوات اللعب وشروطه.
- 5- أهمية اللعب عند الأطفال.
- 6- النظريات المفسرة للعب.

خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر اللعب في الطفولة المبكرة أكثر أنشطة الطفل ممارسة حيث يستغرق معظم ساعات يقظته، وقد يفضله أحيانا عن الأكل والنوم. فهو وسيلة يتعلم بها الطفل مهارات جديدة، باعتباره المحرك الذي يدفعه بقوة لاكتساب معارف متنوعة وغنية مهما كانت الاستراتيجية التعليمية المتبعة، حيث يعد أسلوب ضروري لازدهار شخصية الطفل مما يحتم على القائمين بشؤون التربية قرنه بالتعلم. ثم إن غياب هذا النشاط لدى طفل يدل دلالة واضحة على أن هذا الطفل غير عادي.

إن اللعب يصدر عن دافع حقيقي ذاتي لا نتيجة لتعزيز الآخرين له، فاللعب في ذاته مكافئة للطفل، ونشاط تلقائي طبيعي لا يعلمه إياه أحد. وعليه، سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى اللعب من خلال تعريف اللعب، ودراسة خصائصه وأنواعه وأدوات اللعب وشروطه وصولا إلى أهميته بالنسبة للأطفال ثم التطرق إلى النظريات المفسرة له.

1-تعريف اللعب :

لقد اختلف الكثير من الباحثين في إعطاء تعريف وافي للعب ولعل أبرز هذه المساهمات هي:

"اللعب هو ذلك النشاط الحرّ الموجه أو غير الموجه يكون على شكل حركة أو سلسلة من الحركات يمارس فرديا أو جماعيا ويتم فيه استغلال طاقات الجسم الذهنية والطاقة الجسمية أيضا ويمتاز بالخفة والسرعة في التعامل مع الأشياء ولا يتعب صاحبه وبه يتمثل الفرد للمعلومات التي تصبح جزءا لا يتجزأ من البنية المعرفية للفرد ولا يهدف إلا إلى الاستمتاع وقد يؤدي وظيفة التعلم".(صوالحة، 2004، 16)

ويعرفه عدس (1998) كما ورد في(العناني،2002، 15) بأن اللعب هو استغلال طاقة الجسم الحركية في جلب المتعة النفسية للفرد ولا يتم اللعب دون طاقة ذهنية أو حركة جسمية.

كما يعد اللعب وسيلة لإهداء الطفل للحياة المستقبلية وهو نشاط حر وموجه يكون على شكل حركة أو عمل يمارس فرديا أو جماعيا.(الحيلة،2004، 19)

ومن خلال ما سبق من تعاريف للعب نستنتج أن الاختلاف بينهما شكلي مرتبط بالصياغة والمفهوم في حين أنها ترتبط فيما بينها بخيط مشترك من الصفات في: الحركة والواقعية والمتعة والنشاط.

وهو ما قادنا إلى صياغة تعريف للعب يكون بمثابة التعريف العام والشامل له:

فاللعب هو نشاط حر موجه فرديا كان أو جماعيا يتم فيه استغلال طاقة الجسم الذهنية والحركية يهدف إلى الاستمتاع والتعلم معا، فيكتسب من خلال الكثير من المهارات والخبرات والمفاهيم كما يساعده على تفريغ الطاقة الزائدة لديه.

2- خصائص اللعب:

تتجلى خصائص اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة، في نمو جوانب مختلفة للطفل منها (اللغوية، الاجتماعية، الانفعالية، والحركية....) وتتطلق من اللعب الرمزي إلى اللعب الواقعي وذلك من خلال التقليل تدريجيا من اللعب التمثيلي، وظهور مقومات اللعب الاجتماعي.

2-1 اللعب نشاط تلقائي: تشير التلقائية لسلوك الأطفال عموما إلى عفويتهم وانطلاقاتهم على العالم الخارجي لدرجة انهم يظهرون وكأنهم عنيدون ورافضون للمجتمع ومثله وتعليماته بشكل قصدي، بينما الأقرب إلى الصواب هو أنهم لا يهتمون بالمظهرية أو الشكلية في السلوك أو الملابس وهذا ما يميز الأطفال في المراحل الأولى من الطفولة ولكن اللعب يأخذ في أن يصير بالتدرج أكثر شكلية. (صوالحة، 2004، 68)

2-2 - اللعب عملية نمو: يأخذ اللعب النموذج الذي يتطور به الطفل نسقا نمائيا محددًا ، فاللعب في البداية يكون بسيطًا للغاية ويتألف أساسًا من حركات عشوائية ومن استنثارات لأعضاء الحس، وهي تلك الفترة العمرية التي تستغرق العامين الأولين تقريبا من حياة الأطفال إذ أخذنا بعض الأنواع من لعبهم ونرى كيف تنمو في حياة الطفولة، فبناء المكعبات وحملها وتكوينها إلى مجموعات غير منظمة، وفي المرحلة الثانية يبدأ الطفل في تكوين صفوف وأعمدة من هذه المكعبات وفي المرحلة الثالثة تنمو قدرة الطفل على عمل نماذج من هذه المكعبات واختلاف طرق عملها أو بناءها في المرحلة الرابعة يقوم ببناء تكوينات حقيقية تعبر عن معادن متكاملة ويستطيع إعادة البناء وتجويده. (أحمد، 1998، 123)

2-3- اللعب عملية تعلم: عملية التعلم تتمثل في:

- المتعلم: الذي يمتلك أدوات ذاتية المعبرة عن ذاته والمحقة لتطلعاته وطموحاته، اللعب يتضمن أدوات مادية ومعنوية باعتباره حافز الطفل للفضول وحب الاستطلاع والميل للتجريب، ويوفر فرص الحصول على النتائج في وقت قصير.
- أدوات التعلم: وهي الاحساسات الشعورية والحواس الجسمية.

- موضوع التعلم: هو ذات الطفل ومن ثم الانتقال الى ما يحيط به من أشياء ومواد وأشخاص وعلاقات. (الغامدي، 2009، 68)

ويعد استخدام اللعب في تعليم أطفال مرحلة ما قبل المدرسة أسلوباً فعالاً وممتعاً، حيث يتعلم الطفل أشياء كثيرة عن نفسه وعن البيئة التي يعيش فيها. وقد أكد المربون على أهمية اللعب كوسيلة للتسلية والتعلم، حيث يعده علماء نفس النمو المظهر الأبرز من مظاهر النمو، هو المطلب الذي يحتاجه الطفل في هذه المرحلة عن طريقه ينمو الطفل جسدياً ومعرفياً وانفعالياً واجتماعياً. وكلما اشترك وهياً الوالدان والمؤسسة التربوية بيئة تشجع على اللعب وتتيح وسائله، كلما حقق الطفل مكاسب انمائية في جميع جوانب شخصيته.

2-4- تتناقص أنشطة اللعب كماً مع تطور نمو الطفل: يأخذ اللعب شطراً كبيراً من حياة الطفل، فمعظم يقظته لعب والأطفال دائماً في حركة دؤبة وانفعال مستمر واكتشاف لذواتهم وما حولهم، إلا أن كم اللعب يأخذ بالتناقص مع تقدم مستوى العمر ويرجع ذلك لعدة عوامل منها: التحاق الطفل بالمدرسة واندماجه مع المجتمع واهتماماتهم المختلفة. (سرية، 2006)

2-5- تتزايد أنشطة اللعب كيفاً مع تطور نمو الطفل: إذا كان الطفل في المراحل الأولى للنمو ينشغل بالألعاب كثيرة تستغرق معظم وقته فإنه مع تطور نمو قدراته واهتماماته ومعارفه وخبراته يأخذ في انتقاء الألعاب، وقد تصل الألعاب من الناحية الكمية لعبة واحدة، وعملية الانتقاء تعبر عن جانب نمائي لدى الطفل ومن مظاهر التحول الكيفي في نشاط اللعب عند الأطفال، أن النشاط الجسمي المبذول في اللعب يأخذ في التناقص كلما كبر الطفل بينما يزداد الميل إلى أنشطة اللعب ذات الطابع العقلي المعرفي. (بلقيس، 1987، 56)

ويمكن أن نلخص خصائص اللعب بأن لعب الطفل غير واقعي يتميز أحداث اللعب بحدود تفصل ما يحدث أثناءها من الخبرات اليومية العادية وتطبق هذه الخاصية على

مختلف أنواع اللعب ويتجاهل الأطفال المعنى الحقيقي ببعض الأفعال والخامات ويستبدلونه بمعنى آخر خيالي وهذا يسمح للأطفال بالهروب من الضغوط الواقعة عليهم وتجريب احتمالات جديدة، ودافعية اللعب لدى الطفل داخلية حيث يمارس الطفل سلوك اللعب لذاته ويدفعه له دافعية تأتي من داخله، ومن خصائصه أيضا لعب الطفل يتركز على العملية لا النتائج النهائية يركز الطفل أثناء اللعب على النشاط في حد ذاته دون الاهتمام بتحقيق أية أهداف أو نتائج معينة في أغلب الأحوال وهذا في حد ذاته يحرر الطفل فيجرب وسائل مختلفة للنشاط الواحد، ولهذا يعتبر اللعب سلوكا مرنا، بالإضافة الى ان اللعب يجلب المتعة للطفل عادة ما يتميز اللعب بالمتعة والسعادة أحيانا كما يصاحب اللعب بعضا من الخوف أو الرهبة في بدايته كما يحدث عندما يهيب الطفل نفسه للنزول على الزحليقة أو النزول إلى حمام السباحة أو بحر إلا أن هذا الخوف يحمل نوعا من المتعة بالنسبة للطفل، فالطفل يعاود التزلق والنزول مرات أخرى رغم هذا الخوف. (بوخشبة وحقي، 2010، 94)

3- أنواع اللعب:

يمكن أن نورد أنواع اللعب من حيث التقسيمات كما يلي:

3-1- من حيث عدد الأفراد الممارسين له :

3-1-1- اللعب الفردي: ويبدأ الطفل بممارسة هذا اللون من اللعب من بداية الشهر الثالث من عمره تقريبا ويستمر في بداية السنة الثالثة أو حتى السادسة. (العامري، 2004، 29)

3-1-2- اللعب الجماعي: ويستمر الطفل في ممارسة اللعب الفردي حتى يصل إلى سن السادسة من عمره وهو العمر الذي يقابل التحاق الطفل بمرحلة التعليم الأساسي وحينها يتوقف الطفل عن ممارسة اللعب الفردي، ليمارس نوعا آخر من اللعب وهو اللعب الجماعي. (الأشرف، 1995، 68)

ويظهر اللعب الجماعي في نشاط الألعاب الرياضية والمباريات والتمثيل وغير ذلك من الألعاب التي تتصف بالتعقيد والتنظيم والنضج. كما يشكل عند الطفل هذا النوع من اللعب

وسطا تعليميا فعالا في تشكيل شخصيته ونموه الاجتماعي عن طريق إكسابه الاتجاهات والقيم والانماط السلوكية الاجتماعية التي يحتاجها الطفل في مراحل النمو.

حيث اشتمل برنامجنا على اللعب بنوعيه الفردي والجماعي، حيث تمثل الفردي في كون الطفل يستكشف معلومات وخبرات عن المهن عن طريق حواسه واحتكاكه مع البيئة، وتجسيد بعض المهن من خلال معلوماته المكتسبة، بينما تجلى اللعب الجماعي من خلال مشاركة زملائه في ألعاب كتمثيل الأدوار وسماعهم لقصة والقيام بالزيارات الميدانية.

3-2-2 من حيث طبيعة المهمات:

3-2-1- الألعاب الفنية: تتضمن الألعاب الفنية الأنشطة التعبيرية كالرسم والزخرفة والنحت والموسيقى والغناء والأشغال اليدوية، كما تظم أنشطة البناء والتركيب والفنون التشكيلية. (قطامي، 2006، 15)

وتمحور في برنامجنا من خلال رسم الأطفال لمهنة عامل النظافة، واستعمال الأشغال اليدوية لصنع الخبز عن طريق وسائل تربوية (القريصات والخشبيات والعجين)، وتشكيل بيوت عن طريق مكعبات والورق من خلال مشاركة الأهل في ذلك.

3-2-2- الألعاب الاستطلاعية والاستكشافية: حيث يميل الطفل إلى الألعاب الغريبة ويزداد الاهتمام بها كلما كانت أكثر تعقيدا ويندفع نحو اللعبة عندما تكون غريبة فيحاول إزالة وجه الغرابة عنها وذلك باستطلاع واستكشاف كل جزء من أجزائها، وعادة فإن الألعاب الجديدة تلقى الانتباه إليها من قبل الطفل مدة يومين ثم تلقى جانبا لعدم إثارة الانتباه إليها. (حنا، 1999) حيث حرصنا في البرنامج ليس على اللعبة في حد ذاتها. وإنما الغاية من وراء اللعبة في استكشاف اسم المهنة وأدواتها من خلال الصور والفيديو وكيفية ممارسة هذه المهنة.

3-2-3- الألعاب الثقافية واللغوية: حيث تعرف الثقافة بأنها ذلك التركيب الذي يشتمل على المعرفة والعقائد والفنون والأخلاق والتقاليد والقوانين، وجميع المقومات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضوا في المجتمع. (صوالحة، 2004، 86)

ومن الأساليب الفعالة في تثقيف الطفل ممارسته بما يعرف بالألعاب الثقافية، حيث يكتسب الطفل أساسا معلومات وخبرات من خلال نشاط مثير لاهتمامه بأخذ شكل اللعب بدرجة كبيرة، ومن أساليب اللعب الثقافي لدى الطفل القراءة وبرامج الأطفال الإذاعية و التلفزيون ومسرح الطفل والزيارات الميدانية كما ادخلنا في برنامجنا.

3-2-4- الألعاب التركيبية والبنائية: ويقصد بهذا النوع عمل منتجات رمزية باستخدام مواد كالألوان والورق والصلصال وأنواع كثيرة من المواد المماثلة والرموز، التي تشير إليها المنتجات تتطور وتزداد تفصيلا وتعقيدا كلما نما الطفل ثقافيا واكتسب المزيد من المهارات في استخدام المواد. (كامليا، 1975، 89)

3-2-5- الألعاب الحركية: يقصد بالألعاب الحركية الألعاب التي تعمل على تدريب القوى الحركية في الأطفال وانمائها وتمكينها من القيام بوظائفها العامة في سبيل اعدادهم للحياة المستقبلية، ومثال ذلك الألعاب المتصلة بالجري والقفز والقذف والتسلق والمطاردة وغيرها.

وهذا ما تؤكدته دراسة آل مراد(2004) أهمية الألعاب الحركية في تنمية التفاعل الاجتماعي، حيث توصلت بأن هذا النوع من الألعاب يكسب المهارات اللازمة للتفاعل الاجتماعي وانماء جسم الطفل بطريقة سليمة. (الداهري، 2005، 67)

3-2-6- الألعاب الابهامية: يمارس هذا اللعب من قبل الأطفال الذين هم في سن ما قبل المدرسة أي منذ الشهر الثامن عشر من العمر ويتمرون في ممارسته حتى بداية السنة الثامنة من العمر وفي هذا العمر يأخذ الأطفال بالمتعارف عن هذا اللون من اللعب، إذا لم يعد وسيطا ملائما لمتطلباتهم النمائية. (الكردي، 2008، 132)

برنامج تربية الاختيارات المبني أعتمد على عدة أنواع من اللعب وذلك بما يتلاءم مع طبيعة المهنة، وما يتطلب التعرف على اسماء المهن واستكشاف أدواتها وممارسة وتمثيل نشاطاتها.

3-3- من التنظيم والالتزام :

3-3-1- الألعاب العشوائية: ويقصد به النشاط التلقائي الذي لا تقيده عادات أو قواعد أو قوانين محددة أثناء ممارسته وقد يقوم به الطفل منفردا أو مصاحبا لطفل آخر أو أطفال آخرين، كما أنه لا يخص عمرا أو جنسا محدد. (الريماوي، 1998، 69)

وهذا من نوع من الألعاب لم يكن متواجد في البرنامج لكوننا أعتمد اللعب عن طريق التعلم محدد بوقت ومكان معين، ونهدف الى اكتساب المفاهيم المهنية لأطفال القسم التحضيري.

3-3-2- الألعاب منظمة (ذات قواعد): وهذا النشاط الذي يقوم به الطفل ويتحكم عليه فيه أن يلتزم بمجموعة من القوانين والأنظمة والتعليمات التي تحكم هذه الممارسة. (صوالحة، 2004، 110)

3-3-3- ألعاب الكمبيوتر والانترنت: برزت ألعاب الكمبيوتر والانترنت خلال السنوات الأخيرة وأصبحت ظاهرة تثير الانتباه، ومن الممكن استخدام هذا النوع من الالعاب كوسيلة للتشخيص والعلاج لأولئك الذين يعانون من الاضطرابات النفسية مثل (لعبة إيزا) (العسلى، 2000، 53)، حيث اقتصر على استخدامنا لجهاز الكمبيوتر في مهنة الخبز لمشاهدة كيفية صنع الخبز، وبعدها لعبة (الصحيح والخطأ) في مكونات الخبز، وجهاز الكمبيوتر يقوم بتصحيح الاجابة.

ومن خلال ما تم طرحه من أنواع اللعب نستنتج أن اللعب مطلب أساسي من النمو الإنساني وضرورة حتمية لذلك، وهو نشاط يتسم بالتلقائية والبساطة في بادئه وصولا إلى الدقة والتعقيد فرديا كان أو جماعيا، وذلك موازاة مع نمو الإنسان والتطور التكنولوجي الذي له بالغ الإسهام في هذا المجال. وهذا ما يستدعي التطرق إلى التعرف على الادوات المستعملة في أنواع اللعب.

4- أدوات اللعب وشروطها:

تتمثل أدوات اللعب في المواد والوسائل التي يستخدمها الطفل أثناء قيامه بنشاط اللعب، وتباع هذه الأدوات من الأسواق مثل: الطائرات والسيارات والقطارات التي تتحرك يدويا أو بواسطة الكهرباء، وتقوم الدولة بتسخير بعض أدوات اللعب وتتواجد في المدارس كالحلقات

البلاستيكية، الزحليقة، أحبال، وقد تقوم الأم أو الطفل أو المعلمة بتصنيعها من المواد الخام الموجودة في البيئة، ومن هذه الأدوات أيضا تلك التي لا تحتاج للتصنيع ويعالجها الطفل يدويا مثل: الطين، الصلصال، الرمل والماء، العجين. (الأحمد، 1998، 112)

أما شروط ومعايير التي يجب أن تتوفر في أدوات اللعب وهي كما يلي :

- الأمان من مضغ وبلع الأجسام الحادة، ألا تكون من مادة سامة أو قابلة للاشتعال.

- التحمل والصناعة الجيدة.

- القابلية للتنظيف.

- الجاذبية: لجلب الأطفال فعوامل الجذب تتمثل في: اللون، الحركة، الصوت، والملمس.

(العناني، 2002، 23)

5- أهمية اللعب عند الاطفال:

تكمن أهمية اللعب عند الطفل باعتباره الميدان الخصب الذي يتجسد فيه النشاط الحركي بشكل ملفت للنظر، سيما في سن مبكرة حيث يتسم بالعفوية والبراءة، حيث يعتبر أمر ضروريا بالنسبة للطفل وهو مهنته المفضلة، وإن اشباع هذه الحاجة تتطلب إتاحة وقت فراغ وإفراح المكان واختيار الألعاب المتنوعة والمشوقة وأوجه النشاط البناء. (شعبان وتيم، 1999، 94) وتتجلى أهمية اللعب عند الاطفال فيما يلي:

5-1- أهمية اللعب لنمو العقلي: يعكس اللعب قدرة الفرد على الوعي بنفسه ونمط تفكيره

وتكمن هذه الأهمية فيما يلي:

• ابتكار عدد أكبر من الفروض لحل المشكلات ورفض الحلول الخاطئة بشكل أسرع وتتوفر

هذه من خلال الألعاب التركيبية. (مجيد، 2009، 193)

• زيادة معلومات الطفل عن الناس والأشياء.

• تنمية حب الاستطلاع والخيال الإبداعي لدى الطفل.

• التدريب على التركيز والانتباه.

• توظيف وقت الفراغ واستثماره في مجالات مفيدة.

• تحقيق أهداف متصلة باكتساب الحقائق والمفاهيم والمبادئ.(العناني، 2002، 24)

5-2- أهمية النمو الجسمي و الحركي والحسي: يتدفق الأطفال سعادة عندما يمارسون ألعابهم البدنية وهم من خلالها يطورون جهازهم الحركي، فيقوي الجسم والعضلات من خلال التمارين المختلفة، كما يساعد على التنمية مفهوم الذات الجسمي والحواس واغتنام القدرة على استخدامها، كما تساعد ايضا على التنمية التآزر الحسي الحركي.(سمارة،1989، 123)

5-3 - أهمية النمو اللغوي والتعبيري: تساهم الألعاب في تنمية قدرة الطفل على التعبير ومشاعره وتمكين الآخرين من فهم ميوله وحاجاته، والعمل على تلبيتها ومعرفة قدرات الطفل فلا يطلبون منه ولا يكفونه بما يفوق إمكانياته ومعرفة مشاكله والعمل على حلها، كما تساهم في التخلص من عيوب النطق التي تعيق التواصل مع الآخرين والشعور نحو الآخر عن طريق التعبير بالرسم والموسيقى والرقص.(محمد،2004، 215) وهذا ما تؤكد دراسة مرشد(1991) بزيادة الحصيلة اللغوية للأطفال بعد تطبيق برنامج اللعب الدرامي الاجتماعي.

5-4 - أهمية النمو الانفعالي: ذكرت ميلاني كلاين (1994) عن كيفية علاج الأطفال والوصول إلى اللاوعي من خلال استخدام تقنية اللعب وذلك أن الطفل يعبر من خلاله عن رغباته وتجاربه المعاشة، وتكمن هذه الأهمية في تنمية التعبير عن الحاجات النفسية واشباعها والتخفيف من الانفعالات الضارة من خلال الغضب والعدوان الممارس في اللعبة، كما ينمي الثقة بالنفس والميول والاتجاهات، ويوصل الطفل إلى الشعور بالمتعة والبهجة، كما يساهم اللعب في علاج الأطفال من الكثير من الاضطرابات الانفعالية كالخوف مثلا.(ابراهيم، د.ت)، 26)

5-5- أهمية النمو الاجتماعي: إن اللعب ليس مجرد نشاط فردي فقط بل هو نشاط اجتماعي حيث يقوم بتعريف الاطفال عن عادات وقوانين المجتمع وتنمية القيم الاجتماعية كالتعاون والحب والعطاء والانتماء، تقبل الذات وتقبل الآخرين والانتقال من التمرکز حول الذات إلى الاهتمام بالآخرين والشعور بهم وفهمهم، كما يساعد اللعب على تحقيق المكانة

الاجتماعية وممارسة مواقف الحياة المختلفة، كم يعلم مهارات التواصل الاجتماعي وتقبل الخسارة بروح رياضية. (العناني، 2002، 26)

5-6- الأهمية الخلقية للعب: يساهم اللعب في تكوين النظام الأخلاقي المعنوي لشخصية الطفل، فمن خلال اللعب يتعلم الطفل من الكبار معايير السلوك الخلقية كالعدل والصدق والأمانة وضبط النفس والصبر، كما أن من خلاله تنمو القدرة على الاحساس بشعور الآخرين وتتطور من جراء العلاقات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولى من حياته. (عبد الرزاق، 2003، 64)

5-7- الأهمية التعليمية للعب: يساعد اللعب الطفل على اكتساب العديد من المعلومات عن العالم المحيط به وخاصة في دراستنا هذا اكتساب المفاهيم المهنية (الأسماء - الأدوات - النشاطات)، فيتعرف من خلاله على الخصائص الحسية للأشياء والأشخاص وعلى الأشكال والألوان والأحجام وما بين الأشياء من تشابه واختلاف. (كركوش، 2008، 46)

6- النظريات المفسرة للعب:

هناك عدد من النظريات في علم النفس تناولت اللعب والأنشطة المرتبطة به لدى الأطفال، وصنفت هذه النظريات في مجموعتين:

نظريات تقليدية ونظريات حديثة، أما التقليدية فقد ظهرت جميعها قبل الحرب العالمية الأولى تعكس نظرة فلسفية أكثر من كونها قائمة على الدراسات التجريبية. (عبد الرزاق، 2003)

6-1- النظريات التقليدية: ظهرت في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين والمتمثلة فيما يلي:

6-1-1- نظرية الطاقة الزائدة: وضع أساسها شيلر ثم تلاه الفيلسوف هربرت سبنسر قدم هذه النظرية ، حيث كان يعتقد أن اللعب مهمته الأصلية التخلص من الطاقة الزائدة حيث يحتاج الطفل إلى ممارسة مجموعة من أنشطة اللعب حتى يستطيع تقليل الطاقة، واللعب هام في مرحلة الطفولة لمساعدة الطفل على تكوينه الجسمي والنفسي حيث يكون اللعب غالباً من أجل اللعب في تلك المرحلة. ويمكن الاستفادة من تلك النظرية في مساعدة

الأطفال مرتفعي النشاط في تفريغ طاقاتهم من خلال ممارسة الأنشطة المعدة لهم في أقسام الأطفال. (فاروق، 2001، 150)

مما سبق نستنتج أن الأطفال يلعبون للتنفيس عن الطاقة الزائدة ، وقد لوحظ بالفعل أن الأطفال يخرجون الى ساحات اللعب بعد قضاء وقت طويل في أقسام الدراسة ويقضون وقتا جميلا في اللعب والمرح. وقد لاقى هذه النظرية تأييدا من قبل الكثير وأعتقها كثير من الكتاب وكثر استخدامها بحجة توفير الملاعب وصلات الألعاب الرياضية في المدارس وأماكن العمل، وقد واجهت هذه النظرية عدة اعتراضات منها:

1- أن اللعب ليس مقصورا على من لديه الفائض من الطاقة فالضعفاء والأقوياء والمتعبون والمستريحون يمارسون اللعب.

2- الصغار أكثر لعبا من الكبار فمن أين جاءت لهم هذه الطاقة، ولماذا يفرون بها وهم في حاجة للدفاع عن النفس أكثر من الكبار.

6-1-2- النظرية التلخيصية: ترتبط هذه النظرية بنظرية داروين كما جاءت في كتابه (أصل الأنواع) وقد تأثر العالم ستانلي هول بهذه النظرية وأضاف إليها من خبرته، وخلصها أن اللعب هو تلخيص لضروب النشاطات المختلفة التي يمر بها الجنس البشري عبر القرون والأجيال، وليس إعداد للتدريب على نشاط مقبل ومواجهة صعاب الحياة، فالعاب البنى والعموم، وتسلق الأشجار والصيد وجمع الأشياء المختلفة هي ألعاب فردية أو جماعية غير منظمة، ولعل هذا يشير إلى حياة الانسان الأول عندما كان يصطاد الحيوانات ويسخرها لمصلحته، كما يلخص صاحب التمثيل أو الدور على المسرح لتاريخ أمة من الأمم في ساعات قليلة. (سرى، 2000، 52)، فركوب الدرجات واستعمال الهواتف مثلا ليس تكرارا لتجارب قديمة وإنما هو من معطيات الجيل نفسه الذي يستخدمها.

ولكن هذه النظرية لقيت حذفها من قبل العلماء الذين لغوا إمكانية توريث الصفات المكتسبة عبر الأجيال، إضافة إلى ذلك أن الصغار ليسوا صورا مصغرة عن الكبار، فركوب الدرجات واستعمال الهواتف مثلا ليس تكرارا لتجارب قديمة وإنما هو من معطيات الجيل نفسه الذي يستخدمها. (حنا، 1999، 75)

6-1-3- نظرية الأعداد: يرى كارل جروس أن اللعب الذي يعتمد على أن ألعاب الأطفال هي اعداد الطفل للحياة المستقبلية والعمل الجدي المستقبلي، فألعاب البنات تختلف عن ألعاب الأولاد، ونجد أن البنات يلعبن الألعاب التي تعدهن للمستقبل كألعاب الأمومة مع الدمية، أو لعبة البيوت أو الرضاعة، أما الأولاد نجدهم يلعبون مقلدين الكبار من رجال الأعمال أو الجنود أو تقليد الأب في الألعاب، أما البنات فيقلدن في ألعابهن أعمال الأمهات.(حنتوش، 1987، 91)

واللعب له وظيفة حيوية في اعداد الطفل للحياة المستقبلية، ولما كانت فترة الطفولة تتميز بانها فترة اعداد لذا نجدها تتميز أيضا بأنها الفترة التي يمارس فيها الكائن الحي حركة أكبر من لعبة.(السراج، 1986، 133)

6-1-4- نظرية الاستجمام: ومفاد هذه النظرية أن الانسان يلعب ليريح عضلاته المتعبة وأعضابه المرهقة التي اضناها التعب، ذلك أن الانسان عندما يستخدم عضلاته وأعضابه بصورة غير الصورة التي كان يستخدمها فيها أثناء العمل، فإنه يعطي بذلك لعضلاته المجهدة وأعضابه المتعبة فرصة كي تستريح وقد واجهت هذه النظرية الاعتراضات التالية:

لو كانت الغاية من اللعب هي راحة الاعصاب والعضلات لكانت أحسن طريقة لذلك هي الاستلقاء على الفراش والاسترخاء في الجلوس من غير أي عمل، لأن هذه الطريقة تجلب الراحة في وقت أقصر.(خليل، 2000، 49)

6-1-5- نظرية الاسترخاء: ركزت هذه النظرية على أن اللعب وظيفة أخرى كونها تتصف بتهدئة الحالة السيكولوجية للفرد وذلك من خلال إشباع ميولاته التي يتسبب من عدم إشباعها بطريقة جدية، وذلك لأن المجتمع ونظمه لا تقر اشباع هذه الميولات بصورة جدية، وبذلك يستطيع الفرد أن يشبع ميوله بهذه الكيفية بدلا كبتها أو اشباعها عن طريق غير مشروع وما يترتب على ذلك من آثار نفسية سيئة.(الحمامي، 1986، 32)

بالرغم من القصور الواضح لدى النظريات التقليدية من خلال تركيزها على جانب محدود جدا، إلا أنها لم تهمل التطور التاريخي لنظرة الانسان للعب، كما أنها ساهمت في ظهور النظريات الحديثة.

2-6- النظريات الحديثة : ظهرت هذه النظريات انطلاقاً من الأفكار التي قدمتها النظريات التقليدية ومواصلة تقديم تفسيراً للعب.

6-2-1 - نظرية التحليل النفسي: يؤكد سيجموند فرويد أن اللعب ما هو إلا تعبير رمزي غالباً ما يعبر عن الرغبات المحببة أو المخاوف الملازمة أو المتاعب اللاشعورية المكبوتة فهو تعبير من شأنه يخفض مستوى التوتر والقلق لدى الطفل ويقول أن اللعب يؤدي دوراً وظيفياً هاماً في الحياة النفسية للطفل ويعينه على التخفيف على ما يعانیه من توترات نفسية وصراعات داخلية وقلق ملازم وهكذا يجد (فرويد) أن اللعب أسلوب طبيعي للشفاء الذاتي وخاصة السنوات الأولى من حياة الطفل لذا اتخذ لعب الأطفال وسيلة شخصية لمعانة الطفل النفسية. (مردان، 1991، 31)

6-2-2 - نظرية سلوكية: ركز السلوكيون اهتمامهم على الدور الذي تلعبه البيئة متمثلة في مجموعة من المثيرات الخارجية على أنها مصدر للنمو والتغيير، فالطفل مثل المرأة يظهر سلوكه على أنه سلسلة من المثيرات والاستجابات، وأن اللعب يخضع لنفس القواعد الأساسية للتعلم والتي يتم تطبيقها على الفئات الأخرى من السلوك، وقد أكد باندورا وولترز على أهمية المحاكاة في اكتساب السلوك الذي لا يمكن تجاهل دوره في اللعب الرمزي عند الأطفال. (الهالي، 1994، 94)

6-2-3 - نظرية التطورية (النمائية): نظرية جان بياجيه في اللعب ترتبط ارتباط وثيقاً بتفسيره لنمو الذكاء، ويعتقد بياجيه أن وجود عملية التمثيل والمواءمة ضروريتان لنمو كائن عضوي، وتضيفي نظرية بياجيه على اللعب وظيفة بيولوجية واضحة بوصفها تكرر نشاطاً وتدريباً يتمثل المواقف والخبرات الجديدة تمثلاً عقلياً، وتقدم الوصف الملائم لنمو المناشط المتتابعة. (السلوم، 2000، 21)

وينظر بياجيه إلى اللعب على أنه تعبير عن نمو الطفل وأحد متطلباته الأساسية فكل نوع من أنواع اللعب يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمرحلة معينة من مراحل النمو المختلفة. (الجراح، 1989، 21)

أما أهم الألعاب التي وضعها (بياجيه) فهي:

- 1- لعب السيادة.
- 2- اللعب الرمزي.
- 3- اللعب المنظم.

(مردان، 1991، 58)

6-2-4- نظرية التعبير الذاتي: إن نظرية التعبير الذاتي من أحدث نظريات اللعب فهي تزعم أن الانسان كائن حي يتمتع بالنشاط ومع ذلك فتكوينه التشريحي يفرض بعض القيود على نشاطه إضافة إلى أن درجة لياقته البدنية تؤثر كثيرا في أنواع النشاط والفعاليات التي يستطيع ممارستها، وأن ميوله السيكولوجية التي هي نتيجة احتياجاته الفسيولوجية وعاداته واستجاباته واتجاهاته تدفعه إلى أنماط معينة من اللعب، ويعتبر كل من (ميتشل وماسون) من رواد هذه النظرية.(الحمامي، 1986، 34)

وعليه من خلال ما عرض من نظريات مفسرة للعب، يتضح أن لكل نظرية اتجاهها الخاص نحو اللعب حيث يشتركان ويختلفان في أفكار، والتي يمكن أن نستخلص من خلالها أن اللعب يقوم في أساسه على الحاجات الغريزية والبيولوجية للطفل أما رغباته فتتضح مع نموه وتظهر من خلال أعباءه بغض النظر عن أسلوب تربيته ومكان عيشه ومن يقوم على تربيته.

خلاصة الفصل

يعتبر اللعب نشاط سلوكي هام يقوم بدور رئيسي في تكوين شخصية الفرد وهو ضرورة من ضرورات حياة الطفل، وللعبة عدة أنواع من حيث عدد الأفراد الممارسين له، ومن حيث طبيعة المهمات، ومن حيث التنظيم والالتزام يستلزم أدوات معينة وشروط معينة لممارسته، ويتميز اللعب بعدة خصائص مهمة، كما أن للعب أهمية كبيرة عند الأطفال حيث ينمي الكثير من الجوانب العقلية والجسمية والنفسية وهناك أهداف أخرى للعب كبناء شخصية الطفل من جميع النواحي وإعداده للحياة المستقبلية.

ولقد تعددت الاتجاهات والنظريات التي تناولت اللعب كنظرية الطاقة الزائدة وغيرها، وهناك عدة خصائص مميزة للعب عند الاطفال من سن 3 إلى 6 سنوات ففي هذه المرحلة يبدأ لعب الأطفال فردي ثم ينتقل إلى الجماعي ويبدأ تلقائي ثم يذهب للتقيد بقوانين الألعاب

شيئاً فشيئاً، كما يمر اللعب بعدة مراحل عند هذه الفئة كمرحلة الملاحظات الشاغرة ومرحلة الملاحظات المتطفلة... الخ حيث تم في هذا الفصل التعرف على تعريف اللعب وخصائصه، وتناولنا أنواعه وأدواته وأهميته عند الأطفال، وصولاً إلى النظريات المفسرة له.

الفصل الرابع:

المفاهيم المهنية

تمهيد

- 1- تعريف المفاهيم المهنية.
- 2- خصائص المفاهيم المهنية.
- 3- أنواع المفاهيم المهنية.
- 4- مستويات المفاهيم المهنية وكيفية إكتسابها.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد مواضيع الحياة المهنية أحد الموضوعات التي أثارت إهتمام الكثير من الباحثين في الوقت الحالي كونها عملية تساعد الأفراد من جميع الأعمار وفي مختلف المستويات التعليمية والتكوينية على رسم معالم مستقبلهم المهني، وذلك بإكسابهم مجموعة من الخبرات والكفاءات والخاصيات التي تسمح لهم بالتعرف على العمل ومسارات الإلتحاق به في المستقبل والتكيف معه وتحقيق مختلف الإنتظارات بعد إنجازه.

ومن هذا المنطلق نتطرق في هذا الفصل إلى تعريف المفاهيم المهنية وخصائصها وأنواعها وبعدها التطرق إلى مستويات المفاهيم المهنية وكيفية إكتسابها.

1 - تعريف المفاهيم المهنية:

قبل التطرق لتعريف المفاهيم المهنية، نرى من الضروري التطرق أولاً إلى تعريف المفهوم بشكل عام.

وعليه يمكن القول أن هناك عدة تعريفات للمفهوم ومن هذه التعريفات ما يلي:

" يعرف المفهوم بأنه عبارة عن زمرة من الأشياء أو الحوادث جمعت بعضها إلى بعض على أساس خصائص مشتركة يمكن أن يشار إليها باسم أو برمز". (الطيبي، 1993، 16) وقد أوردت (عبد الفتاح) عدد من التعريفات هي:

حيث يرى (فييناك) أن المفاهيم هي "عبارة عن أشكال رمزية تنظم الانطباعات الحسية المنفصلة وتعتمد على الخبرة السابقة". (اقصعية، 2000، 86)

أما قاموس التربية قد عرف المفهوم على أنه "عبارة عن فكرة أو تمثيل للعنصر المشترك الذي يمكن بواسطته التمييز بين المجموعات أو التصنيفات وهو أيضا تصور عقلي عام أو مجرد لموقف أو أمر أو شيء". (عياد، 2008، 114)

يرى (كرونباك) الذي عرف المفهوم على أنه " التعرف على مجموعة من المواقف بينها عنصر مشترك وعادة ما تعطى اسما أو عنوانا لهذه المجموعة ويشير المفهوم إلى العنصر المشترك بين المواقف، ويهمل التفاصيل التي تختلف عنها". (العيسوي، 2008)

وأشار (سموك) أن المفهوم هو عبارة عن "استجابة رمزية عامة لمجموعة من المثيرات ليس بينها بالضرورة عناصر مشتركة ولكنها تتجمع في تنظيمات إدراكية أو في أنماط إدراكية معينة". (حمدان، 2008، 98)

أما (فاخر عاقل) فعرف المفهوم على أنه "عبارة عن عملية تمثل وجود الشبه بين أشياء أو أوضاع أو حوادث مختلفة". (الدواهيدي، 2006، 46)

ولذلك لا يمكن للفرد أن يكون المفاهيم المجردة إلا إذا استطاع أن:

1- يدرك العناصر المتماثلة بين الأشياء.

2- إدراك التماثل بين الأوضاع لهذه العناصر المتماثلة.

3- إدراك التماثل بين الأحداث التي تجمع فيها هذه العناصر وعملياتها. (عبد الفتاح، 1997)

ويعرف (ليبب، 1985، 92) المفهوم بأنه: "تحديد للعناصر المشتركة بين عدة مواقف أو حقائق وعادة يعطي هذا التجريد اسما أو عنوانا". حيث أكد أن المفهوم ليس هو الكلمة بل مضمون هذه الكلمة وما تعنيه.

بعد استعراض التعريفات السابقة للمفهوم اتضح أن تعريف كل من الطيبي وكرونباك وقاموس التربية وعاقل، اقتصرت بتعريف المفهوم على وجود خصائص مشتركة للأشياء أو الحوادث، بينما ليبب أضاف أن المفهوم ليس هو الكلمة وإنما مضمون هذه الكلمة وما تعنيه، ويلاحظ تنوع واختلاف للمفاهيم حسب المجال الذي ترتبط فيه، فهناك المفاهيم العلمية والمفاهيم التربوية ومفاهيم بيئية وغيرها من المفاهيم.

وفي هذا المقام سيتم عرض المفاهيم المهنية لأن الدراسة الحالية مهمة باكتسابها. حيث ترى الباحثة أن المفهوم المهني هو الدراسة المنظمة لعالم المهن، حيث يضم إسم المهنة ومضمون هذه المهنة من حيث أدواتها ونشاطاتها، ويختلف إكتسابها من فرد لآخر فمثلا الأطفال يكتسبونها من خلال اللعب واحتكاكهم بالبيئة بينما الأفراد في سن أكبر يكتسبونها عن طريق التعليم والتعلم.

2- خصائص المفاهيم المهنية:

أن المفاهيم تتميز بعدة خصائص وسمات، حيث يرى (سلامة) كما ورد(عياد، 2008، 35) في خصائص المفاهيم فيما يلي:

1 - التمييز أي أنه يصنف الأشياء والمواقف ويميز بينهما.

2- التعميم أي أنه لا ينطبق على شيء أو موقف واحد بل ينطلق على مجموعة من الأشياء أو المواقف.

3- الرمزية فهو يرمز فقط لخاصية أو مجموعة من الخواص المجردة.

تختلف خصائص المفاهيم المهنية عن غيرها من المفاهيم الأخرى، لكل مفهوم عدة خصائص تميزه عن غيره، وتتمثل خصائص المفهوم المهني فيما يلي:

2-1- **قابلية للتعلم:** تختلف المفاهيم المهنية فيما بينها في درجة تعلمها بمعنى أن هناك مفاهيم يمكن تعلمها أسرع من غيرها، كما أن الأطفال يختلفون في إمكانية تعلم المفاهيم تبعاً لدرجة نضجهم وتعلمهم، وضرورة إدخال عنصر اللعب عن الأطفال لزيادة قابلية التعلم أكثر خاصة في مجال عالم المهن. (عبد النبي، 2010، 34)

2-2- **قابلية للاستخدام:** تختلف المفاهيم المهنية فيما بينهما في درجة استخدامها بمعنى أن هناك مفاهيم تستخدم أكثر من غيرها في فهم وتكوين القوانين وحل المشكلات ويختلف الأطفال في إمكانية استخدام المفاهيم المختلفة تبعاً لدرجة نضجهم وتعلمهم وورغباتهم. (عياد، 2008، 68)

2-3- **الصدق:** يتحدد صدق المفهوم المهني بدرجة اتفاق المتخصصين على مدلوله أو تعريفه ويزداد صدق المفهوم لدى الطفل الواحد بزيادة درجة تعلمه ورغبته واقترابه من مفهوم المتخصصين. (عبد النبي، 2010، 94)

2-4- **العمومية:** تختلف المفاهيم المهنية في درجة عموميتها وذلك طبقاً لعدد المفاهيم المتضمنة فيها.

2-5- القابلية لإدراك الأمثلة الدالة على المفهوم حسيا أو عقليا: تختلف المفاهيم المهنية فيما بينهما في نوعية الأمثلة التي تمكن الفرد من إدراك هذه المفاهيم حسيا أو عقليا، وكلما زادت درجة تعلم الطفل زادت درجة ادراكه للمفهوم الأقل وضوحا فالطفل يتعلم المفاهيم المهنية من خلال رؤية أدوات المهن وكيفية العمل بها وتداولها ولكن كلما زاد نضجه زادت قدرته على تعلم المفاهيم المهنية من خلال الألعاب. (جمال الدين واسكاروس، 1988، 64)

ومنه نستخلص أن خصائص المفاهيم المهنية تكتسب عن طريق التعلم والتعليم فهي مكتسبة وتتداول استخدامها واكتسابها من خلال الاحتكاك بالبيئة والمحيط المهني، بينما يكتسبها الطفل عن طريق التعلم من خلال اللعب.

3- أنواع المفاهيم المهنية:

هناك عدة أنواع للمفاهيم وفيما يلي إيضاح لأنواع المفاهيم المهنية.

3-1- المفاهيم المهنية التلقائية: يكتسبها الطفل غالبا من تلقاء نفسه عبر احتكاكه مع البيئة ومن خلال الخبرة الحسية المباشرة مثل مفهوم العدد وأسماء المهن المتواجدة في بيئته. (بنات، 2010)

3-2- المفاهيم المهنية العلمية: وهي تنمو نتيجة لتهيئة مواقف تعليمية سواء كان ذلك من جانب الفرد ذاته أو من مصدر خارجي. (العيسوي، 2008، 95)

3-3- المفاهيم المهنية الواصلة: وهي تعرف بمجموعة من السمات المشتركة بين فئة من المهن أو المواقف. (إسماعيل، 1991، 88)

3-4- المفاهيم المهنية الفاصلة:

وهي تعرف بمجموعة من الخواص المختلفة بين مجموعة من المهن أو الأشياء مثلا مهنة (طبيب الأسنان - طبيب العيون) مهنة الطباخ (طباخ الخبز - طباخ حلويات) وهكذا.

3-5- المفاهيم المهنية العلائقية: ويعبر عن علاقة معينة بين خاصيتين أو أكثر من خصائص المفهوم المهني مثلا الطبيب يحقن الحقنة ويسمع دقات قلب المريض.
(بدير، 1995، 48)

ومن هذه الأنواع نتطرق إلى أنواع التفكير المهني للطفل. هناك أنواع تفكير مهنية مرتبطة بالحواس ومنها:

1- التفكير المهني اليدوي: يتطور هذا النمط التفكير المرتبط بالجوانب اليدوية من خلال توظيف الأيدي، وهي أدوات ضرورية لممارسة بعض المهن واستخدامها عندما صحيحا يساعد الطفل على زيادة كفاءة أدواته اليدوية، ويديه وأصابعه، واتقان المهنة المتعلقة بهذه ومن الاحساسات الذهنية التي تتطور من خلال تطوير الأدوات، ويمكن تحديد العمليات الذهنية التي تتطور وفق نشاطا تتطور هذه الأدوات، وهناك بعض الإعتبارات لتنمية التفكير الذي يسهم في تطور التفكير المهني:

- تطور اللمس.
- التعرف على الأشياء بدون لمسها.
- اللمس أداة تعرف وفق مستويات متعددة.
- وفي اللمس يتطور معرفة عن مستوى نعومة وخشونة وصلابة. (قطامي، 2007)

2- التفكير السمعي: ما يسمعه الطفل يطور عملياته الذهنية وفق مستويات، ويتطور الإحساس وفق مستويات بتأثر من الخبرات التي تقدم له.

وهذا يسهل في تطور التفكير المهني، ومن النشاطات التي يطور هذا التفكير هي:

- . الإنصات . أنواع الأصوات . اللمس .
- . تذكر أصوات . الاستماع . التصرف السمعي .
- . التميز بين المستويات . التعبيرات الصوتية .

3- التفكير البصري: يعتمد الطفل على ما يشاهده في كثير من النشاطات اليدوية، والجسمية التي يمارسها، فالعين يتعلم الطفل المهنة، وخصائصها، ومتطلباتها والأداءات اللازمة.

وللتفكير البصري أهمية في تطور معالم التفكير المهني عن طريق الأنشطة في الجوانب التالية:

• معرفة المواد والأدوات ومشاهدتها.

• معرفة الحركات والاداءات.

• اكتشاف التشابه والاختلاف.

• تصنيف الأشياء وفق أبعاد.

• تركيب الأشياء والمكونات. (أبو كلوب،1997،135)

4- تفكير تصويري: ويظهر هذا التفكير ويتكرر لدى الأطفال الذين لديهم بواصر التصوير،

أو التمثيل، أو الرسم، أو النحت. حيث يقوم الطفل وفق هذا التفكير بالتنسيق بين حركات

الذراع واليد والأصابع والعينين. (قطامي،2006، 51)

4- مستويات المفاهيم المهنية وكيفية إكتسابها:

إن مستويات المفاهيم المهنية تختلف في تدرجها من البسيطة إلى المعقدة ومن السهلة إلى الصعبة ومن المفاهيم المنفصلة إلى المفاهيم المنظمة ومن المفاهيم غير المميزة إلى المفاهيم المتفاضلة المميزة، ومن المفاهيم الجامدة إلى المفاهيم المرنة.

والمفاهيم في حد ذاتها ليست هي الشيء إلهام بل الطريقة التي تتكامل بها هذه المفاهيم في تركيب يعطي معنى أكثر من مجرد الكل (المفهوم الأساسي) الذي يساوي مجموع أجزائه (المفاهيم البسطة)، حيث أن المفاهيم المهنية تتكامل في مجموع أجزائها من ناحية أسماء المهن وأدوتها ونشاطاتها.

وتذكر (بدير كريمان، 1995) أن مستويات نمو المفاهيم تبدأ بالمستوى البسيط حتى تصل إلى مستوى المعقد ومن هذه المستويات هي:

4-1- المستوى الأول: وفيه يتعرف الطفل على أسماء الأشياء والمهن فيتعرف على نفسه

والأشخاص المحيطين به عن طريق الأسم، ثم بعد ذلك يستطيع أن يقوم بعملية تفرقة بين

شيء أو عدة أشياء وبعدها تأتي مرحلة تكوين مفهوم مشترك عن وظيفة الشيء أي

المهنة. (عبد النبي،2010،68)

4-2- المستوى الثاني: وفيه يقوم الطفل بتسمية المهن والأحداث ويتضح مفهوم الطفل

عن نفسه ويحوي مفهومه عن الآخرين وملكيتهم وأيضا يتكون في هذا المستوى مفهوم

المكان عن الأشياء والمهن ومفهوم الزمن والمفرد والجمع بالتدرج. (اقصعية،2000،97)

4-3- المستوى الثالث: يبدأ فيه الطفل بالتعرف على خصائص المهن كما أنه في هذا المستوى تبدأ مقدرة الطفل تظهر في عدة مقارنات بين الأشياء ويبدأ مفهوم الطفل عن العدد في تكوين تعدد المهن واختلافها. (الدواهيدي، 2006، 77)

4-4- المستوى الرابع: يبدأ في هذا المستوى تكون المفاهيم المهنية الأكثر تعقيدا عند الطفل وذلك من خلال الخبرات والمفاهيم السابق تكوينها لدى الطفل، فالمفاهيم المهنية لم تكتمل في المستويات السابقة تكتمل في هذا المستوى، وأيضا تسمية المهن والمفاهيم المرتبطة بعالم المهن من حيث التعدد، الزمن، والأدوات، والنشاطات. (عياد، 2008، 64)

4-5- المستوى الخامس: يبدأ الطفل في هذا المستوى بالتقدم في إكتساب المفاهيم المهنية واكتمال تكوينها بدرجة كافية لديه وإدراكه للمفاهيم الرئيسية ويصبح واضحا بدرجة كبيرة. (بدير، 1995)

من خلال دراسة مستويات المفاهيم المهنية نلاحظ أن هذه المستويات متدرجة من السهل الى الصعب، ومن البسيط إلى المعقد، ومتماشية مع عمر الطفل. فلكل مستوى يكتسب الطفل ما يميز المفاهيم المهنية يبدأ بالمحسوس عن طريق حواسه ثم المجرد.

إن عملية إكتساب المفاهيم عملية طبيعية، ولكنها ليست آلية أو سهلة، إنها تحدث يوميا، لا بل في كل لحظة ولجميع الأعمار، وتشتمل هذه العملية على إدراك أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء الموجودة في هذا العالم من حولنا، وتشكيل فئات أو أصناف منها بالإستناد إلى ما بينها من تشابه ثم تجرد المفاهيم من هذه الأصناف والفئات. (أبو كلوب، 1997)

واكتساب المفاهيم المهنية يكون بنمطين من التعلم، وهما التوصل والتعرف إلى المفاهيم المهنية وبناءها، ففي التوصل فإن مفهوم المهن موجودا فعلا عن طريق معرفته أو إكتشافه أو احتكاكه، أما بناء المفهوم المهني فإن فئات جديدة يتم تحديدها أو إكتشافها لم تكن مدركة من قبل. واكتساب الطفل للمفاهيم المهنية يتم من خلال عملية التعلم اللفظي، ومن خلال الوسط الذي يعيش فيه الطفل، ويتأثر إكتساب وتكوين المفهوم بعدة عوامل من أهمها الفروق الفردية، والدافعية والخبرات السابقة وثقافة المجتمع ومنجزاته الحضارية. (عمران، 1990، 69)

وفي هذه الدراسة يعتبر الطفل قد اكتسب المفهوم المهني إذا كان قادراً على:

1. إكتشاف تعدد وتنوع المهن.
2. التعرف على المفاهيم المهنية (الأسماء)، وذلك من خلال التعرف على أسماء المهن من خلال التعرف عليها من الصور والاحتكاك مع البيئة وترديدها.
3. التعرف على المفاهيم المهنية (الأدوات)، وتتجلى ذلك من خلال استخدام حواسه لاكتشاف أدوات المهن.
4. التعرف على المفاهيم المهنية (النشاطات)، وتتمثل في تمثيلها لمعرفة كيفية القيام بنشاط كل مهنة على حدى.

ومن الدراسات التي توصلت الى اكتساب المفاهيم وتنميتها دراسة (عبده، 2003) وذلك من خلال اعداد برنامج لتنمية المفاهيم الصحية لدى طلبة الصف السادس بغزة. وكذلك دراسة أبو غرس (1998) كما ورد في(عياد، 2008، 60) التي تؤكد اكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة في طريقة العمل المخبري.

ومن النظريات التي اسهت في الحديث عن التفكير المهني نظرية جنزبرغ وسوبر، إذ يرى (خنزبرغ) أن الاختيار عبارة عن سيرورة نمو من خلالها تؤثر السلوكات الماضية على القرارات الحاضرة والمستقبلية للفرد.

حيث تركز دراستنا على الفترة الخيالية من نظرية جنزبرغ لان عمر الطفل في التحضيرى بين (5-6 سنوات)، وتتميز بالنقليد ولعب الأدوار من طرف الطفل دون مراعاة واقعية قدراته ولا مفهوم الزمن، ويكون مبدأ اللذة عن طريق ممارسة الألعاب، ولعب الطفل دافع للنمو المهني.

ويرى (سوبر) أن الأفراد يميلون إلى المهن التي يرون أنها تحقق ذاتهم ويبدأ تشكيل مفهوم الذات عند الفرد من الطفولة عن طريق سلوك اللعب، فترى الطفل يرسم لنفسه مهن معينة دون مهن أخرى.

ومن هنا جاءت فكرة دراستنا، بضرورة الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة، ودور اللعب وأهميته في هذه المرحلة والاهتمام بالجانب المهني مما يساعدهم على رسم معالم مستقبلهم المهني. وعليه، يمكن القول أن سوبر ركز على مفهوم الذات للفرد ودوره في الاختيار

المهني وصولاً للمهنة أو الوظيفة المبتغاة يتمحور في تعبير الفرد عن ذاته من خلال مرحلة النمو العمرية التي يمر بها.

خلاصة الفصل:

إن اكتساب المفاهيم المهنية خاصة للطفل تبدأ في سن مبكرة من خلال اللعب الفردي والجماعي ويشترط توفير الحرية للطفل ليستطيع طرح أسئلته خلال اللعب.

وهذا ما يؤكد سوبر أن الأفراد يميلون إلى المهن التي يرون أنها تحقق ذاتهم ويبدأ تشكيل مفهوم الذات عند الفرد من الطفولة عن طريق سلوك اللعب، فترى الطفل يرسم لنفسه مهن معينة دون مهن أخرى. وقد تناولنا في هذا الفصل تعريف المفاهيم المهنية ثم تطرقنا إلى خصائصها وأنواعها وصولاً إلى مستويات المفاهيم المهنية وكيفية اكتسابها.

الفصل الخامس:

القسم التحضيري

تمهيد

- 1- تعريف القسم التحضيري.
- 2- تطور القسم التحضيري في الجزائر.
- 3- دوافع الاهتمام بالطفولة في مرحلة التعليم التحضيري.
- 4- أساسيات القسم التحضيري.
- 5- الأدوار المتعلقة بأقسام التحضيري.
- 6- مهام القسم التحضيري.

خلاصة الفصل

تمهيد:

مرحلة الطفولة من أهم المراحل حياة الانسان، إذ يكون فيها غضا من النواحي الجسمية والعقلية والنفسية شديد القابلية بالعوامل المختلفة المحيطة به فالطفولة هي مرحلة أساس العمر. غير أن أهم السنوات من مرحلة الطفولة هي السنوات الخمسة الأولى، وتكمن هذه السنوات في الدور الأساسي الذي تقوم به في تكوين شخصية الفرد وتترك طابعها فيه طيلة حياته، وهذا يجعل من تربية الأطفال صور متعددة، ومنها تبصير الآباء والأمهات بأصول التربية والصحة النفسية ومنها تنظيم الخدمات الاجتماعية التي تتم لها منظمات رعاية الطفولة، ومنها أيضا الاهتمام بالمؤسسات التي تقوم على تعليم الصغار في سن ما قبل المدرسة أي مؤسسة قسم التحضيري.

وعليه؛ سنتناول في هذا الفصل تعريف القسم التحضيري وتطوره في الجزائر، ودوافع الاهتمام بالطفولة في هذه المرحلة، مروراً بشروطه وواجباته وأهميته، ووصلاً بأهدافه وكيفية تقييمه.

1- تعريف القسم التحضيري:

يعد القسم التحضيري من أخصب المراحل التربوية التعليمية في تشكيل الشخصية وتكوينها، لأنها مرحلة تربوية يتم فيها التعلم تلقائياً ويمهد لمسار العملية التربوية في المستقبل، وتبدو أهمية القسم التحضيري من أهمية تلك المرحلة النمائية في تكوين شخصية الطفل المستقبلية، وعليه يعرف القسم التحضيري هو القسم الذي يقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم بين (05-06) سنوات في حجات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية، كما أنها المكان المؤسساتي الذي تنتظر فيه المريية للطفل على أنه مازال طفلاً وليس تلميذاً وهي بذلك إستمرارية للتربية الأسرية تحضيراً للتدرس في المرحلة المقبلة مكتسباً بذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب.(سعود واخرون، 2009، 8)

فالقسم التحضيري كما جاء في القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04/08 المؤرخ في 2008/01/23 هي المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة، وهي التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (05-06) سنوات لالتحاق بالتعليم الابتدائي.

وعموما فالقسم التحضيري يمنح لأطفال في الخامسة من العمر في حجرات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها بحيث تنظر فيه المربية للطفل على أنه لا يزال طفلا لا تلميذا، ومن ثم فالتربية التحضيرية هي استمرار للتربية الأسرية تحضيرا للمدرس في المرحلة المقبلة مكتسبا مبادئ القراءة والكتابة والحساب. (وزارة التربية، 2004، 6)

من خلال التعريفات السابقة نستنتج بأن القسم التحضيري مؤسسة تربوية اجتماعية رسمية مخصصة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم (05-06) سنوات تقوم فيها التربية على أساس نشاط اللعب، وتحتوي على تجهيزات ووسائل خاصة تتماشى مع الخصائص النمائية لهذه المرحلة العمرية، كما أنها تحتاج إلى مربية متخصصة في مجال الطفولة، والقسم التحضيري هو المؤسسة التربوية التي تحمل أسماء مختلفة باختلاف نظام كل مؤسسة منها رياض الأطفال، الحضانة، طفل ما قبل المدرسة، أما في يتلقاه الطفل من تربية تسمى بالتربية التحضيرية.

يستغرق التعليم التحضيري في الجزائر مدة سنتين، ويقبل فيه الاطفال الذين تتراوح اعمارهم ما بين 4-6 سنوات، وذلك وفقا لشروط يحددها وزير التربية. (سمارة، 1989، 68)

2- تطور القسم التحضيري في الجزائر:

إذا كان المفكرون قد ركزوا إهتمامهم حول معرفة طبيعة الطفل واحتياجاته فإن المجتمعات عملت على إنشاء مؤسسات قصد التكفل بهن، ومنها المجتمع الجزائري الذي انتشرت فيه مؤسسات إستقبال الأطفال وفيما يلي:

2-1- قبل الإستقلال: انتشرت المدارس القرآنية والكتاتيب على أداء وظيفتها الحضارية وفي مواجهة مشروع المدرسة الاستعمارية ذات الطابع التعليمي التبشيري، وكذا المدارس النظامية العمومية التي اعتمدت القسم التحضيري المندمج قصد تقريب الأطفال إلى السنة الأولى ابتدائي.

2-2- بعد الإستقلال: وجدت الجزائر نفسها بعد الإستقلال في مرحلة إعادة بناء شامل للمنظومة التربوية لإستعاب أكبر عدد ممكن من التلاميذ وتوحيد التعليم العام حيث أمتت المدارس وأدمجت التعليم القرآني في النظام العام، وما بقي من المؤسسات التربوية التحضيرية تكفلت بها قطاعات مهنية اجتماعية أخرى إلى أن أصدرت أمرية 16 أفريل

1976 التي حددت الإطار القانون ومهام وأهداف التعليم التحضيري، أما من الجانب البيداغوجي فقد عرف صدور وثيقة توجيهية تربوية سنة 1984 تؤكد على أهمية التربية التحضيرية ثم أتبعته بوثيقة تربوية مرجعية للتعليم التحضيري سنة 1990 تحدد أهداف والنشاطات وملح الطفل والبرنامج المقترح وكيفية تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري، وبعد ذلك جاءت وثيقة منهجية سنة 1996 المتمثلة في (دليل منهجي للتعليم المدرسي)، وقد تطور مفهوم هذه المرحلة من مفهوم التعليم إلى مفهوم التربية، حيث نصت الوثائق الرسمية التنظيمية والبيداغوجية على أن أطفال (04-05) سنوات يستفيدون من تعليم تحضيري يؤهلهم إلى الدخول إلى السنة الأولى من التعليم الأساسي سابقا إلى إستدراك جوانب النقص ومعالجتها، بينما نص منهاج التربية التحضيرية والدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية سنة 2004 وفيما بعد جاءت وثيقة الخصائص النمائية للطفل في مرحلة التربية التحضيرية الفردية والجماعية الداخلية (فضاء القسم) والخارجية في الساحة الصادرة سنة 2006 وتليها تدابير تنظيمية تربوية خاصة بالتربية التحضيرية صادرة بتاريخ 20 أبريل 2008، وتشمل الأهداف وكيفية فتح الأقسام وتسجيل الأطفال والتأثير وتوزيع الزمن البيداغوجي، وتليها وثيقة خاصة بأشكال تنظيم فضاء قسم التربية التحضيرية بل وأكدت الوثائق على الاهتمام بالجانب التربوي لإنماء شخصية الطفل قبل الاعتناء بالجانب المعرفي. (عدس، 2004،

(66

التعليم هو المحور الأساسي للتربية ولكل تربية فلسفتها التي تعكس الحضارة المنتمية إليها، ونظام التربوي المعبر عن الطموح الثقافي وعن آمالها، والتعلم في الصغر إرساء للقواعد الأساسية لبناء المجتمع وبالتالي سيندرج تحت سياق التراث الحضاري الإنساني حيث دعا العديد المهتمين بالتربية والتعليم لإنشاء مؤسسة وتعمل على تعليم الصغار وبالتالي أنشئت الأقسام التحضيرية.

3- دوافع الاهتمام بالطفولة في مرحلة التعليم التحضيري:

يعتبر القسم التحضيري مجتمع صغير يحي فيه الطفل حياة أقرب الى المنزل منها الى المدرسة لذا سعت هذه المؤسسات الى العناية بالطفولة والاهتمام بتنشئتها تنشئة سليمة و هذا من خلال عدة دوافع نفسية تربوية واجتماعية وحتى اقتصادية حيث تتخلص هذه الدوافع في ما يلي:

3-1- الدافع النفسي: تكتسي أهمية مرحلة التعليم التحضيري من أهمية السنوات الخمسة أو السنة الأولى من عمر الطفل، فمن الأمور التي يؤكد عليها علماء النفس والتربية كثيرا، ويولونه اهتمام البالغ أن السنوات الأولى في حياة الطفل وأقصد بها مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية تعتبر أخطر مراحل نموه، لما لها من أهمية قصوى في تكوين شخصيته، بصورة تترك طابعها على جسمه وعقله ونفسه وسلوكه، طوال مراحل حياته. ذلك لأن الطفل خلال تلك السنوات يكون أكثر قابلية للتشكل بالشكل الذي يتعرض له، كما يكون أكثر قابلية للتأثر بالعوامل التي تحيط به، سواء كانت داخل المنزل أو خارجه في البيئة الاجتماعية التي يحتك بها الطفل سلبا وإيجابا. حيث تساعد على النمو السليم في جو سليم وفي بيئة تربية سليمة يتاح لهم الجو التربوي والنفسي والاجتماعي والثقافي والرياضي لكي تنمو شخصياتهم نموا طبيعيا، خاليا من رواسب العقد النفسية ومن رواسب الشوائب التي تعترض حياتهم داخل الأسرة وخارجها (وما أكثرها) وخصوصا الأطفال الذين تعمل أمهاتهم طوال اليوم خارج المنزل، ويتركون بدون رعاية كافية أو الأطفال اليتامى حيث ينشئون محرومين من حنان الأم وعطفها ورعايتها وتوجيهها الرشيد مما يترتب عليه تكوين عقد نفسية كثيرة لديهم تؤثر عليهم طوال حياتهم. (بلقيس، 1987، 69)

3-2- الدافع الاجتماعي: وهناك الى جانب الدافع النفسي الذي سبق الحديث عنه بدافع اجتماعي هام عجل بظهور وانتشار مدارس الحضانة ورياض الأطفال في العالم حيث أصبحت هذه المدارس تؤدي خدمة اجتماعية هامة، للأطفال نظرا لتزايد عدد الأطفال في الأسرة الواحدة، ففي مثل هذه المدارس توجه العناية الى تدريب الأطفال على العادات الاجتماعية الصالحة، كعادة الأخذ العطاء والتعاون والعمل في جماعة واحترام حقوق الآخرين وحررياتهم والمحافظة على الأملاك العامة، وكذلك على تدريب الأطفال على العادات الشخصية النافعة للنظافة كغسل اليدين قبل الأكل وبعده وقلم الأظافر وغسل الأسنان ثم تدريبهم على العادات الصحية في تناول الطعام ومحاربة الميكروبات ومعرفة المواد الغذائية النافعة، الى غير ذلك من العادات الاجتماعية الصالحة التي تجعل منهم مواطنين صالحين في حياتهم ومستقبلهم. (رابح، 1990، 84)

3-3- الدافع التربوي: وغير خاف عن الأذهان الدور التربوي الهام الذي تلعبه مرحلة التعليم التحضيري في اعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية، حيث تحصل له عملية

فطام عن أسرته في وقت مبكر. فيتعود فراقها ساعات معينة من النهار يندمج خلالها مع المجموعات من الأطفال في مثل منه يحد لديهم ما يشبع ميله الى الألعاب بمختلف أنواعها وقد تقطن المربون الى أن العملية التربوية تبد أجمل أن يبدأ الطفل الدراسة في المدرسة الابتدائية ووجدوا أن النمو الجسمي والعقلي السليم يعتمدان على البيئة الصالحة ليس في المنزل وحده، بل وفي البيئة التي يعيش فيها الطفل كذلك. يجب توفير تلك البيئة الصالحة و بما أن الأطفال في مثل هذا السن ميالون بطبيعتهم الى اللعب، والى التقليد لذلك أنشئت مدارس الحضانة ورياض الأطفال لكي توفر لهم الجو المناسب والبيئة الصالحة وأدوات اللعب المفيدة التي تثير خيالهم وتشحذ ذهنهم وتساعدهم على التعلم عن طريق اللعب وتقليد السلوك الاجتماعي الصالح وحفظهم من الألعاب العشوائية والتقليد غير التربوي في سلوكهم وأحاديثهم ومعاملاتهم. (حنا، 1999، 123)

3-4- الدافع الاقتصادي: ولعل الدافع الاقتصادي يعتبر من أكثر الدوافع التي أدت إلى إنشاء مدارس الحضانة وقسم الأطفال وانتشارها في مختلف دول العالم، ذلك أن المرأة بعد ظهور الصناعة الحديثة وانتشارها خرجت إلى العمل وساهمت إلى جانب الرجل في مختلف مجالاته وبذلك أصبحت غير قادرة على توفير الرعاية والإشراف التربوي واللازمين لأطفالها الصغار، فاستوجبت الضرورة تكوين مدارس الحضانة للعناية بالأطفال أثناء عمل الأم خارج المنزل من توفر لهم الرعاية البدنية والتربوية الكافية وتساعدهم على أن يصبحوا قادرين على المعيشة واللعب مع الآخرين في جو ملؤه المرح والسعادة الغامرة. (عبد الرزاق، 2003)

4- أساسيات القسم التحضيري:

لقسم التحضيري عدة شروط يجب على القائمين الاهتمام بها من أجل تنمية امكانيات الطفل، كما توفر لهم فرص النجاح في المدرسة والحياة.

4-1- الشروط الواجب توفرها في هيئات تعليم التحضيري:

1- دراسة علم النفس الطفل دراسة معمقة حتى يتمكن من معرفة خصائص الطفولة وصفاتها والمميزات البدنية والعقلية والنفسية للطفولة المبكرة وتطور نمو الأطفال وأساليب معاملتهم وطرق علاج مشاكلهم.

2- مبادئ علم الصحة العامة وخصوصا الأمراض الشائعة بين الأطفال وطرق الوقاية منها.

3- دراسة ما ينبغي أن يتوافر من شروط تربوية وعلمية وصحية واجتماعية في الألعاب والقصص والأناشيد بالإضافة إلى طرق تعليمها للأطفال في مرحلة التعليم التحضيري.

4- دراسة مبادئ الصحة النفسية من أجل معرفة عيوب النطق كالتأتأة وأمراض الكلام.

5- ثقافة وافية في أدب الأطفال وطرق التعليم الخاص بهم.

6- دراسة الوسائل التعليمية وطرق استخدامها.

7- على المربية أن تتمتع بصحة بدنية وعقلية جيدة وأن تتمتع بمظهر حسن وشخصية جذابة. (سرية، 2006، 65)

تعتبر هذه الشروط من أهم الشروط التي يجب مراعاتها في القسم التحضيري كونه مرحلة حاسمة في تشكيل الطفل، مما يضمن نمو شخصية سوية ومتوازنة في هذه المرحلة.

4-2- واجبات قسم التحضيري: بما أن مرحلة الروضة ماهي إلا امتداد للأسرة وما يحيط بها، ومن ثم فإن البرامج التعليمية استمرار لخبرات الحياة، فهي تكمله وتتصل به ولا تتضارب معه، أو تعيقه وبالتالي فلقسم الأطفال واجبات عليها القيام بها ويمكن إيجازها فيما يلي :

1- قسم الأطفال في مرحلة اكتمال نمو شخصية الطفل التي اكتسبها من بيئته الأسرية، لإحداث توازن وتقيد بالجماعة فإن الروضة تنزع من الطفل ما يشبه من عزلة وتعلمه كيفية التكيف مع الأقران في جو أسري وذلك بإعطائه معايير تقوده إلى هذا السلوك من خلال الأنشطة التي تختارها المربية.

2- إقامة علاقة طيبة وقوية ومثمرة بين والدي الطفل، والأقران ومعنى هذا أن العملية التربوية في روضة لم تعد حكرا على المربية. بل إيجاد التعاون بينهما وبين الأسرة، لإيجاد التوافق بين المعايير لصالح الطفل لضمان تنشئة سليمة.

3- المساواة بين الأطفال ذوي المستويات الثقافية المختلفة، وهكذا الاجتماعية والاقتصادية المتباينة.

4- إكساب الطفل العادات الصحية السليمة، وكيفية استخدام العضلات، ويكون ذلك بتعليمهم بعض الحركات الرياضية لضمان والسلامة البدنية الجسدية.

5- تنمية المهارات والميول والرغبات لبناء الشخصية القوية مستقبلا ويكون ذلك من خلال اكتشافهم من طرف المربية والعمل على ترسيخ ما يلزم، ويعاد ما من شأنه أن يعيق نمو الشخصية.

6- اكسابهم الثقة بالنفس بإخراجهم من عقدة الاتكال على الأم في كل ما يلزمهم حسب قدراتهم، بتعليمهم أشياء من النظام والالتزام، كغلق الأزرار المنزر، والمحافظة على النظافة ... الخ. (محمد، 2004، 38)

7- اكساب الطفل الاتجاهات الإيجابية في المعاملة التي اكتسبها من منزله، وأسرته كالأنانية والعزلة وتحويلها إلى العادات الاجتماعية الحسنة، بتغيير وجهتها من السلبية إلى الإيجابية كأن تحول الأناني إلى الاجتماعي محب لغيره.

8- توفير جو ملائم لنشاط الطفل، حركته والذي يمنحه الحرية في اللعب والقيام بالنشاطات الحرة.

9- وظيفة الروضة هي لإعداد للتعليم، وليس التعليم لذا يجب عليها توفير جو يتم فيه التعليم عن طريق اللعب والنشاط. (مردان، 1991)

ومن خلال هذه الواجبات، نستنتج أن الواجب المؤكد لقسم التحضيري هو الإعداد والتهيئة للالتحاق بالمدرسة لذا يجب أن يكون أسلوب العمل بداخلها مزيجا بين التعلم والنشاط.

5- الأدوار المتعلقة بأقسام التحضيري:

القسم التحضيري مؤسسة اجتماعية فكل مؤسسة لها أدوار ومسؤوليات يجب القيام بها، من أجل الضمان الحسن للمؤسسة والتنوعية في الانتاج.

5-1- الدور التربوي لقسم التحضيري: يعتبر الطفل في المنهاج الحديث المحور الأساسي في تجمع نشاطات القسم، فهي تدعو إلى النشاطات الذاتية بالتجريب والمحاولة والاكتشاف وتشجيعه على اللعب الحر، وترفض المنهج الاجباري وترتكز على المرونة والابداع ومن ثم فمرحلة قسم التحضيري تسعى إلى تأهيل الطفل للانتقال من البيت إلى المدرسة، في ظروف تمكنه من التكيف، وتمكنه من حرية ممارسة النشاطات، واكتشاف القدرات والميول، والامكانيات، وإكسابه المهارات، وخبرات وتكوين الاتجاهات السليمة، اتجاه العملية التربوية التعليمية وبالتالي فهي تربي الطفل، وتكسبه قاعدة معينة لتعلم في المراحل التعليمية اللاحقة ويتمثل دور قسم الأطفال بما يلي:

1- مساعدة الطفل على التعبير عما يختلجه، إذ يمكن الطفل عن الافصاح عن مشاعره أمام المعلمة والرفاق.

2- تأهيل الطفل لتعليم النظامي واكسابه المفاهيم، والمهارات الخاصة بالتربية، والفنون، ويقصد بذلك أن الروضة تكسب الطفل المبادئ الاخلاقية بما تقدمه برامجها في هذا المجال، تمكن الطفل من التعبير عن أفكاره، وتنظم خياله بالعيش في الواقع من خلال ألعاب واقعية.

3- تعلم الطفل بعض المبادئ الأولية والحساب والقراءة.

4- تنمية ثقة الطفل بنفسه، وذلك من خلال التعاون بين الأسرة والمدرسة. (زوزو، 2004)

5- تنمية شخصية الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والحركية واللغوية والانفعالية والاجتماعية، ويعني ذلك أن الروضة تنمي جوانب شخصية الطفل بما تقدمه برامجها من نشاطات وبما تضمنه للطفل من علاقات.

6- تأهل قسم الأطفال إلى الانتقال الطبيعي من الأسرة إلى المدرسة. (أحمد، 1998، 78)

5-2- سمات مرحلة ما قبل التمدرس: يمر طفل مرحلة رياض الأطفال بأهم مرحلة تربوية وتعليمية حاسمة في حياته، ففيها تبنى أساسياته الشخصية، وينمو من جميع جوانبه العقلية والاجتماعية والانفعالية والجسمية وتتميز هذه المرحلة بعدة سمات أهمها:

- أنها سنوات ترسيخ المفاهيم النفسية والاجتماعية، التي يتعرف فيها الأطفال على أنفسهم وعلى الآخرين داخل وخارج الأسرة.

- توصف بأنها سنوات تشكيل المفاهيم الأولية، وزيادة القدرات العقلية، وهذا ما يؤدي بإقبال الطفل نحو التعلم.

- تساهم مساهمة فعالة في التفكير والنمو اللغوي، وظهوره المبكر كما يؤثر في التفكير و النمو العقلي والاجتماعي.

- مرحلة قسم الأطفال هي مرحلة الإبداع والابتكار.

- تساعد على تكوين الضمير الحلقى الذي له تأثير كبير في حياة الطفل من الناحية النفسية والاجتماعية.

- تظهر فيها العديد من المشكلات والصعوبات للطفل كالغيرة والغضب، ويواجه فيها الآباء والمربون هذه المشكلات بإيجاد والتعاون بين الأسرة والروضة.

- تعرف بمرحلة المنوال والاستكشاف والتجريب.(محمد، 2004، 36)

- مرحلة التقليد، فالطفل يقلد النماذج من حوله، أي أن الطفل شديد الملاحظة يقلد دون أن يعرف من يقلد أو على أي أساس، فنقلد البنات أمها لأنها أقرب نموذج منها، ويقلد الطفل والده ويانتقله إلى الروضة يقلد مربيته، وهكذا حتى يصل إلى اكتساب أساسيات شخصيته.

3-5- معلمة قسم التحضيري: تتطلب مؤسسات قسم الأطفال مربيات مؤهلات تأهيلا تربويا منظما في هذه المرحلة، لهن من المعرفة بأصول علم نفس الطفل وخصائصه واحتياجاته واهتماماته المختلفة حتى يمكن أن تتعامل مع المرحلة العمرية ويمكنها أن توجه الأطفال الوجهة السليمة، ويعتبر حسن انتقاء واختيار المعلمة لقسم الأطفال وسماتهم الشخصية والعقلية والخلقية والانفعالية والعاطفية وحب العمل مع الأطفال من الشروط الأساسية لنجاحها في مهمتها المستقبلية وفي نجاح أهداف المؤسسات لقسم الأطفال وتحقيق برامجها الموضوعية.(بدران، 2003، 85)

وهناك عدة خصائص يلتزم توفرها في مربية أقسام التحضيري لكي تتمكن من أداء دورها داخل القسم على أحسن وجه من جملة هذه الشروط نجد:

5-3-1- الخصائص الجسمية: كأن لا تكون المريية تعاني من أمراض تعوقها عن القيام بعملها على أكمل وجه، وأن تكون سليمة الحواس وخالية من العاهات التي تؤدي إلى تعليم خاطئ وأن يكون نطقها سليما من عيوب الكلام وتكون مخارج حروفها سليمة ولغتها واضحة وتعبيراتها سهلة ومفهومة وصوتها هادئ وحنون واضح يستدعي انتباه الأطفال وأن تتمتع باللياقة البدنية حيث يتوقع الأطفال منها مشاركتهم لعبهم وهذا يسعدهم كثيرا.(وناس، 2007، 87)

5-3-2- الخصائص العقلية: أن تكون مربية الروضة على قدر من الذكاء يساعدها على التصرف الحكيم وحل المشكلات التي تصادفها في المواقف التعليمية المختلفة وأن تتميز بدقة الملاحظة التي تساعدها في ملاحظة تقدم الأطفال في النمو من مختلف جوانبه. (كركوش، 2008، 123)

5-3-3- الخصائص النفسية الاجتماعية: على المريية أن تتمتع بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي حتى تستطيع أن تحقق لنفسها التوافق النفسي فتكون تصرفاتها طبيعية وتكون محبة للأطفال قادرة على أن تكون معهم بروح العطف والصبر بحيث تعطي لهم الفرصة للانتهاء مما يريدون قوله أو فعله مهما احتاجوا من وقت، وأن لا تكون قاسية في تهديك لسلوك الأطفال وتحسن إثابتهم ومدحهم على العمل الحسن الذي يقومون به، وأن يكون لديها مجموعة مهارات تعينها على حسن التصرف في تكوين علاقات طيبة مع جميع الأطفال دون تفرقة أو تمييز بين طفل وآخر لأن تكون من خلال إعدادها المهني ثم تدريبها على أنواع النشاط المختلفة التي يمارسها الأطفال.(المندلوي، 1989، 68)

5-3-4- الخصائص الخلقية: تعمل المريية على تقوية الروح الأخلاقية في نفوس الأطفال وتسعى إلى تنشئتهم في ظل تعاليم الدين ومبادئه تجعل في كنفها قدوة حسنة للأطفال في كل تصرفاتها فيتعلمون منها القيم والمبادئ التي تتوافق والمجتمع الذي يعيشون فيه كما تحدد علاقة الطفل بالمربية نتيجة الصلة بينهما فقد تكون هذه العلاقة إيجابية تقوي نمو الطفل وتساعد على تربيته وقد تكون سلبية يحكمها الشك ويسودها عدم الثقة في طريق نموه وتعلمه.(وناس، 2007، 87)

6- مهام القسم التحضيري:

القسم التحضيرية يقوم بتأدية مهامه المتمثل في تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة.

6-1- وظائف القسم التحضيري: تختلف وظائف الروضة من روضة إلى أخرى سنحاول عرض الوظائف الأساسية والمتمثلة في ما يلي:

6-1-1- التنشئة الاجتماعية: ينتقل الطفل من أسرته إلى مؤسسة رياض الأطفال والتي أعدت خصيصا لاستقبالهم وفيها يتساون من حيث المعاملة إذ ليجد هؤلاء الأطفال صعوبة للتكيف مع بعضهم البعض رغم أنهم في نفس السن إذ أن عملية التطبيع الاجتماعي التي يتلقاها الطفل سواء في الأسرة أو الروضة سيعرف تعلمه تدريجا كيف يسلك السلوك المناسب نحو الآخرين وهذا ما يوصلنا إلى تحقيق ذاته يتفهم العلاقات مع غيره وهو أول السلم نحو بناء الإحساس بالانتماء نحو المجتمع الذي هو عضو فيه، ثم إن الأخلاق والاتجاهات الاجتماعية لا تنمو تلقائيا بمجرد احتكاك الطفل في بيئة اجتماعية وإنما للكبار دور هام في تربية الطفل اجتماعيا وخلقيا وخاصة وأن الطفل يميل بطبعه نحو التمرکز حول الذات وهنا يأتي دور الوالدين في تربية وتوجيه وتشكيل ودور المربية والمنشئة في الروضة ليس مجرد تنظيم السلوك وإنما تعويد الأطفال على معايير السلوك التي تطلبها المجتمع. (رابح، 1990، 116)

6-1-2- التنشئة العقلية: جوانب النمو عند الطفل متكاملة إذ يواكب نموه العقلي، إذ أكد علماء النفس أنه لكي يكون نمو الطفل العقلي والانفعالي في مرحلة ما قبل المدرسة سائرين في طريقها الصحيح وجب أن تتطور البيئة الاجتماعية المناسبة والتي يتفاعل فيها الطفل مؤثرا ومتأثرا، وعلى المؤسسات ما قبل المدرسة تهيئة المواقف والأجهزة والأدوات التي تساعد الطفل على هذه التنمية العقلية التي تتمثل في الذكاء - التخيل والملاحظة - ويعد هذا بمثابة تهيئة ضرورية لانتقال الطفل للمدرسة الابتدائية، إذ سوف يجعل تقبله لما يتعلمه (القراءة - الكتابة - الحساب) أسرع وأسهل وأبقى. (أحمد وكوجك، 1987، 82)

6-1-3- تنمية الاتجاهات نحو العمل: يحب الأطفال منذ نعومة أظافرهم التعامل مع الأشياء على أنها لعب، وتدرجيا يتحول لعب الأطفال هذا إلى سلوك لا غرضي على سلوك

غرضي، والعلماء يقصدون به السلوك الموجه وهنا يبدأ بتكوين مفهومه عن الفرق بين اللعب والعمل الجاد وهذا لا يتم إلا بتوفير ما يلي:

- نوعية معينة من المربيات أو المنشآت المؤهلات تربويا ونفيا واجتماعيا.

- القدرة الحسنة ضرورية إذ لا بد للمربية أن تكون المثل الأعلى في تصرفاتها أو هيئتها حتى يقتدي بها الطفل.

- ضرورة التدرج في تكوين الطفل على العمل الجاد تدرجا يتمشى مع إمكانيات الطفل.

- تهيئة المواقف المناسبة ليقوم طفل ما أو مجموعة صغيرة من الأطفال قد لا يود عليه أو عليهم بفائدة مباشرة بهدف تحطيم اتجاه الأنانية عند الطفل. (زعيمي، 2007، 83)

6-1-4- التنمية الجسمية: نجد أن النمو الجسمي لا يقف وحده بل تسانده التنمية العقلية والجسمية إذ يمكن أن تنتظر إلى تربية الجسم من النقاط التالية :

*العناية بالصحة.

*التغذية.

*تنمية العضلات الكبرى والصغرى.

6-2- أهمية القسم التحضيري:

القسم التحضيري مؤسسة تربوية تعليمية أوجدها المجتمع بهدف نقل طفل مرحلة ما قبل المدرسة من حالة إلى أخرى أكثر تقدما وسموا ورقيا في نموه النفسي بصفة عامة والنمو العقلي بصفة خاصة.

ومهمتها التأثير على سلوك أطفال مرحلة ما قبل المدرسة الذين يلتحقون بها تأثيرا منظما لقصد إكسابهم مجموعة من المهارات والقدرات العقلية والاتجاهات الاجتماعية والقيم الدينية التي تسهم في نمو شخصية الطفل نموا متكاملا وعليه فإن الروضة بما تهيؤه من مواقف تعليمية وتربوية تعمل على الاسراع فيه وتحريك القدرات العقلية لدى الطفل الذي ينتسب إليها باعتبار إن مات يحدد درجة نمو هذه القدرات لا يمكن في المعطيات الوراثية فقط. كما يدعى بعض علماء النفس وإنما وبشكل أساسي في التعامل اليومي الديناميكي بين

الطفل والمؤثرات التربوية التعليمية التي تشير بها المؤسسات التربوية المنظمة منها وغير المنظمة الفعاليات النفسية ومن بينها العمليات العقلية لدى الطفل فالتمارين اللغوية والحسابية والتدريب الحسي الحركي وغيرها مما يتم في الروضة عن طريق نشاط اللعب بصفة خاصة كل ذلك ينمي العمليات الذهنية للأطفال كالملاحظة والمقارنة والتصنيف والحكم والتجميع والتحليل والترتيب. (بوشينة، 1984، 123)

6-3- أهداف التعليم التحضيري:

ما أوجدنا إلى بداية سليمة مع تعاملنا مع أطفالنا في أول حياتهم فهذا يبعث الثقة في نفوسهم، كما أنهم بحاجة إلى شخص ينتمون إليه يشملهم برعايته ويغمرهم بعطفه وحنانه ويتعامل معهم ككائن مستقل، وهذا لا يتوفر إلا داخل مؤسسة وتوجه نحو هذا الغرض وغالبا ما تكون هذه المؤسسة قسم الأطفال فهي مؤسسة تربوية اجتماعية مكملة بنشاط الأسرة. (الدين، 1999) كما لا يقتصر دورها فقط لرعاية الأطفال أثناء غياب الوالدين بل تعمل على تلقين الأطفال القيم المرغوب فيها اجتماعيا كما تنشيط اليقظة الفكرية لديهم وتمدهم بالمعارف وتعليمهم للمبادئ الأولى للقراءة والكتابة والحساب. حيث من ذلك يمكن تصنيف أهداف الأقسام كالتالي:

6-3-1- الأهداف التربوية: تتمثل هذه الأهداف في الأسس والغايات التي تسعى إليها مؤسسات التعليم ما قبل المدرسي (الروضة) إلى تحقيقها الطفل بعد أن يقضي فترة من الزمن داخل هذا الوسط التربوي يكتسب مجموعة من الخصائص المعرفية والعقلية التي تسهل عليه تكيف والتأقلم مع أجواء المدرسة كبيئة تعليمية جديدة.

1- تجعل الطفل مستعد للدخول إلى المدرسة وذلك بتعليمه الأساليب الأولى في القراءة الكتابة والحساب والخط.

2- تعلمه التفريق بين الخطأ والصواب.

3- تتيح الروضة للطفل فرص التعبير اللفظي وبذلك تنمي مهاراته اللغوية في مقدمتها مهارات التحدث والاستماع كما تهيئه للقراءة والكتابة حتى يستفيد من ذلك عند التحاقه بالمدرسة.

4- تكسبه طرق الاعتناء بصحته وذلك بتعليمه عادات صحية كالنظافة وحسن اختيار أكله ومهارات رياضية وقواعد بسيطة وسلامة آمنة. (ابراهيم، د.ت)، (18)

6-3-2- الأهداف الاجتماعية: وتتمثل فيما يلي:

1- إتاحة امكانية إقامة علاقة اجتماعية اقرانه وبذلك تؤدي اقسام الأطفال وظيفة اجتماعية نحو الأطفال.

2- تنمي لديه فكرة قبول التعاون والعمل الجماعي والابتعاد عن الانانية والفردية.

3- تعمل على غرس القيم الخلقية فالطفل كالتطاعات مثل طاعة الوالدين واحترام الناس وفعل الخير وبث روح الوطنية والاخلاص للوطن.

4- توفر له فرص التعامل مع اقرانه من حيث تضاعف المواقف التي تستدعي منه سلوكا معين وتصرف مناسب ازاء زملائه.

5- تقوية الصلة بين الاطفال وخيرهم من الكبار الذين يرعونهم كلما كان ذلك حافز لهم على تقليدهم. (سمارة واخرون، 1989، 73)

6-3-3- الأهداف النفسية:

1- تنمية عامل الثقة لدى الطفل من خلال التعبير عن آراءه بالحركة واللغة والفن والابداع والنزع إلى الاستقلال.

2- الشعور بالأمن والاستقرار النفسي لتخليص الطفل من الخوف والخجل.

3- تنمية الثقة بالنفس والاتصال بالعالم الخارجي الذي يعيش فيه ويتأثر بذلك في المناخ العاطفي الذي يحيطه به الكبار وتزداد نزعة للمبادرة كلما كثرت ثقته بنفسه وساعده الآخرين في ذلك.

4- تشجيع الطفل الخجول وحثه بلطف على أن يقوم بكل الأعمال.

5- إشعار الطفل بقيمته وأهميته حيز الزاوية في بناء سعادته وكل ما امتلك هذا الشعور الايجابي قدر على أن يستقبل الحياة بمرح وغبطة دون أن يضع في طريقه متاعب وعراقيل غير منتظرة.

6-3- كيفية التقويم:

التقويم مكونة أساسية من مكونات الفعل التعليمي، وهدفه ضمان التقدم الأمثل لكل طفل غير أن بناء التعليمات على أساس المقاربة بالكفاءات يطرح إشكالية في صعوبة التعرف على حصول الاكتساب أم عدم حصوله، التربية التحضيرية لا تستهدف تعليمات أساسية بعينها، وإنما تعليمات أولية عامة غير محددة على خلاف ما هو معمول به بالنسبة للتعليمات المدرسية، بما أن الكفاءات تعتبر "كل مركب" يضم مجموعة منظمة من المعارف والأداءات وأنواع التفكير والاستراتيجيات، فإن تحقيقها يتم بالتدرج يجعل من الصعب تقييمها مباشرة كما أن طبيعة الوضعية التعليمية في مرحلة التربية التحضيرية تبنى على أساس تعليمات من مجالات نشطة مختلفة ومتداخلة مما يصعب التمييز والفصل فيما بينها وعلى ضوء هذا الأساس يمكن استعمال جداول تقييمية لمعرفة ما تحقق من نتائج الكفاءة المستهدفة بصفة اجمالية، وبهذا الصياغ ينبغي اعداد قائمة للمقاييس التي يتم بواسطتها تشخيص المكتسبات والصعوبات ومصادرها لبناء اساليب علاجية تضمن النجاح الأمثل لكل طفل ونوع التقويم المستهدف هو التقويم التكويني الذي يعود فائدته على الطفل نفسه وعلى المربية وذلك لتشخيص الصعوبة وعلاجها متابعة تقدم التعليمات ومراجعة الممارسات التربوية ومن أدوات التقويم في مرحلة التكوين التربية التحضيرية الشبكة التقييمية التي تعد ملاحظة المركزة التي تحدد لها جملة من المقاييس ويؤشر لها برموز يختلف عددها ونوعها من مجال تعليمي الى مجال تعليم آخر (نعم-لا). (+،-) (أ-ب-ج). وهنا لدالتي على التقدير النوعي (حسن- مقبول). وهذا يعتبر التقويم وسيلة للتواصل والتجاوز بين المربية والطفل والمربية والأولياء. (ميالري، 2001، 38)

أساليب تقويم الوضعية: من أهم عناصر تقويم الوضعية المشبهة على أساس كفاءات ما يلي:

- وضع أدوات لتقويم أداءات الاطفال اعتمادا على مؤشرات الكفاءة والتي تكون فيها فقرات التقويم منسجمة مع خصائص التقويم الجيد من حيث اشتمالها على محتوى الوضعية وعناصر الكفاءة أو الأهداف التعليمية.

- اختيار الأسلوب المناسب من حيث البساطة والتعقيد.

✚ الأسلوب البسيط (المجمل للتقويم):

الأسلوب البسيط في قياس الأداء في المهارة أو المهارات الرئيسية التي تتضمنها الكفاءة دون المهارات الفرعية كتقويم اجمالي كإنجاز زهرة.

✚ الأسلوب المعقد الجزئي:

يتمثل في قياس الأداء لكل هدف من الوضعية او عنصر من عناصر الكفاءة بدلا من المهارة الرئيسية، كتقويم مدى الحكم في القص أو التلوين واللصق لأجزاء الزهرة وهذا القص والتلوين واللصق والرسم تسجيل الرموز التقديرية التي يتحصل عليها كل كطفل في كل هدف تعليمي ثم تقويمه في بعض الأهداف اذا كان أداء بعض الأطفال ضعيفا فإنه يستوجب تقديم تدعيمات اضافية كإعادة انجاز زهرة متماثلة تعني كل أطفال الفوج.(ساعود واخرون، 2009، 30)

خلاصة الفصل:

يمكن القول بأن القسم التحضيري هو مرحلة هامة بالنسبة للطفل، بحيث يكشف عن مهارات الطفل وقدراته العقلية والذاتية، وتنشئة الطفل على قاعدة متينة في مرحلته الأولى من التعلم والواجبات الهامة التي يقوم عليها القسم التحضيري الذي يعمل على تهيئة الطفل في مرحلة الاكتشاف ووصولاً إلى هذا فإن مرحلة القسم التحضيري أصبح له دور فعالاً في مجتمعنا الواسع، الذي يحتاج فيه إلى إخراج فئات متشعبة فكرياً وتربوياً. ومنه ارتأينا في هذا الفصل تعريف القسم التحضيري ومسار تطوره في الجزائر، ومعرفة دوافع الاهتمام بهذه المرحلة وشروطه وصولاً إلى أهدافه وكيفية تقييمه.

الفصل السادس:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

- 1- المنهج المتبع.
- 2- الفرضيات.
- 3- الدراسة الاستطلاعية.
- 4- ميدان الدراسة.
- 5- العينة.
- 6- أدوات جمع البيانات.
- 7- اجراءات تطبيق الدراسة الأساسية.
- 8- الأساليب الاحصائية.

تمهيد:

تتوقف قيمة النتائج التي يحصل عليها أي باحث في الدراسات العلمية على دقة الإجراءات التي أتبعها والأساليب التي إستخدمها في معالجة الموضوع.

ومن هذا المنطلق نخصص هذا الفصل لعرض الإجراءات المتبعة وأهم الأساليب المستخدمة للحصول على النتائج، ومن ذلك من خلال عرض المنهج المتبع وفرضيات الدراسة التي سيتم التحقيق من صحتها أو نفيها وأهداف وإجراءات الدراسة الاستطلاعية التي تم القيام بها وأهم نتائجها، ثم نعرض ميدان الدراسة والعينة التي أجريت عليها، والأدوات المستخدمة في جمع البيانات وإجراءات التطبيق للدراسة الحالية والأساليب الإحصائية المستعملة لتحليلها.

1-المنهج المتبع:

"تختلف المناهج باختلاف المواضيع، ولكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان اختصاص".(بوحوش والذنيبات، 1995، 92)

وقد ارتأينا إتباع المنهج التجريبي لدراسة المشكلة موضوع بحثنا والمتمثل في فعالية برنامج تربية الاختيارات القائم على الألعاب لإكتساب المفاهيم المهنية (الأسماء-الأدوات -النشاطات)لأطفال قسم التحضيري.

ويقوم المنهج التجريبي حسب وجيه ومحمود (1983) كما ورد في (ابراهيم، خليل ابراش، 2008، 61) على أساس عامل معين نريد إختباره أو معرفة تأثيره على عامل آخر أو مجموعة أخرى من العوامل، والعامل الذي نريد إختياره هو العامل التجريبي.

وإنطلاقاً من هذا التحديد يمكننا القول أن المنهج التجريبي يقوم على العامل التجريبي وهو العامل المراد قياس مدى تأثيره على الموقف، ويتمثل في هذه الدراسة في برنامج تربية الاختيارات، أما العامل الذي يتغير ويتأثر نتيجة تأثير المتغير المستقل فهو المتغير التابع، ويتمثل في هذه الدراسة درجة اكتساب المفاهيم المهنية.

تم في هذه الدراسة استخدام تصميمًا يتضمن قياسًا قبليًا وبعديًا لمجموعتين من الأطفال التجريبية وأخرى ضابطة، حين تم إجراء القياس القبلي على المجموعتين، بعدها تم ادخال المتغير المستقل (برنامج تربية الاختيارات) على المجموعة التجريبية، ثم جرى القياس البعدي لكلا المجموعتين لمعرفة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع درجة إكتساب المفاهيم المهنية (الأسماء، الأدوات، النشاطات).

استخدمت الباحثة في إجراء الاختبارين القبلي والبعدي أداة قياس واحدة حتى تضمن عدم إختلاف نتائج الإختبارين نتيجة لإختلاف الأداة، وأعتمدنا التصميم التجريبي للمجموعات المتكافئة صمم للتغلب على عيوب التصميم للمجموعة الواحدة من حيث عدم الدقة والتحكم في المؤثرات غير التجريبية.

2-الفرضيات:

بناء على إشكالية الدراسة والإطار النظري المتبع يمكن صياغة الفرضيات التالية التي نعتبرها تفسيرات مؤقتة، ومن خلال هذه الدراسة نعرض الفرضيات التالية:

الفرضية العامة: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس اكتساب المفاهيم المهنية في القياس البعدي.

الفرضية الجزئية: تم صياغة الفرضيات الجزئية التالية:

1- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس اكتساب المفاهيم المهنية (الأسماء) في القياس البعدي.

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس اكتساب المفاهيم المهنية (الأدوات) في القياس البعدي.

3- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس اكتساب المفاهيم المهنية(النشاطات) في القياس البعدي.

حيث اشتملت الدراسة الحالية على عدد من المتغيرات وهي:

- المتغير المستقل : الذي تمثل في برنامج تربية الاختيارات القائم على الألعاب يهدف إلى إكتساب المفاهيم المهنية (الأسماء- الأدوات- النشاطات) لأطفال القسم التحضيري.

- المتغير التابع: اكتساب المفاهيم المهنية (الأسماء، الأدوات، النشاطات) والتي تمثل في فعالية برنامج تربية الاختيارات المستخدم من خلال نتائج القياس البعدي.

وقد قامت الباحثة بضبط المتغيرات التي قد يكون لها تأثيرا على المتغير التابع في الدراسة الحالية بهدف تثبيتها لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة للإرتقاء بمستوى الدقة في التجربة ولضمان الحصول على نتائج تعزى لبرنامج تربية الاختيارات، مما يحقق الصدق الداخلي والخارجي للتجربة، وقد اعتمدت الباحثة على الضبط الإنتقائي في تحديده للمتغيرات التالية:

*العمر . *الذكاء . *العدد.

كما إعتمدت على الضبط الإحصائي في تحديده للمتغيرات التابعة والتي تتمثل في:

*مقياس إكتساب المفاهيم المهنية (الأسماء، الأدوات، النشاطات). وأخيرا استخدمت الباحثة الضبط البيئي لبعض المتغيرات التالية:

*توحيد مكان عقد البرنامج والأماكن الأخرى كالزيارات خارج القسم.

*توحيد مستوى الإضاءة وجودة التهوية.

*عزل العوامل المشتتة للانتباه.

3- الدراسة الإستطلاعية:

"تهدف الدراسة الإستطلاعية في أي بحث علمي إلى إستطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها، والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها واخضاعها للبحث العلمي، وكذا التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة". (كايد، د.ت)، (56)

وقد تم إجراء الدراسة الاستطلاعية في إبتدائية الشهيد عبد الله مسلم "بتغزوت"، حيث كان النزول لهذه الابدائية يوم 14 ديسمبر 2014 م.

أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- 1- التعرف على إمكانية إجراء الدراسة الأساسية.
- 2- التحقق من وجود عينة الدراسة وهم أطفال قسم التحضيري بالخصائص المطلوبة.
- 3- الوقوف على الصعوبات والعراقيل التي من الممكن مواجهتها في الدراسة الأساسية. ولتحقيق تلك الأهداف تم التنسيق مع مدير المؤسسة بابتدائية الشهيد عبد الله مسلم، وقد استهدفت في هذا النزول لقسم التحضيري المعني بموضوع الدراسة الحالية، وقسم تحضيري آخر من نفس المؤسسة وذلك من أجل إدراجه في المجموعة الضابطة. وبلغ عدد الأطفال في القسمين 52 طفلاً.

عينتها: تمثلت في 52 طفلاً من قسمي التحضيري.

جدول رقم (01):

يوضح توزيع مجتمع الدراسة الاستطلاعية

المجموع الكلي	أطفال قسم التحضيري "ب"		أطفال قسم التحضيري "أ"		الابتدائية
	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	
52	12	13	09	18	الشهيد عبد الله مسلم
	25		27		المجموع الكلي

ويتضح من خلال الجدول رقم (01) أن العدد الكلي لقسمي التحضيري 52 طفلاً ما بين 31 ذكر و21 أنثى.

أدواتها: تم في هذه الدراسة تطبيق اختبار رسم الانسان - مقياس جودانف هاريس للرسم لكلا القسمين، حيث دامت مدة الاختبار يوم واحد، وذلك بهدف إنتقاء عينة الدراسة وقد تم إختيار هذه الابتدائية بطريقة عمدية لتوفير التسهيلات من قبل إدارة المؤسسة.

4- ميدان الدراسة:

مدرسة الشهيد عبد الله مسلم هي ابتدائية حضرية لتدريس البنات والبنين تأسست سنة 1959م بلدية تغزوت، حيث فتحت أبوابها في 1960م أمام أبناء الحي، مساحتها تقدر ب (9000 م) منها (2500 م) مبنية وتتكون من 14 قاعة للتدريس منها 04 قاعات بها أمر هدم من المصالح التقنية لولاية الوادي رقم 029/39/2009 وقاعة مستعملة كمقر المفتشية التربية والتعليم الابتدائي مقاطعة قمار 03، إدارة تتكون من قاعتين ومخزن ودورة مياه، وكما يوجد مجمع صحي 04 للذكور و04 لإناث، كما تفتقر ساحة المدرسة إلى التهيئة وإلى المساحات الخضراء ويعود اسم المؤسسة نسبة إلى الشهيد عبد الله مسلم. وتوزع تلاميذ مدرسة عبد مسلم حسب كل مستوى كما هي موضحة في الجدول.

جدول رقم (02)

توزيع تلاميذ مدرسة عبد الله مسلم حسب السنوات

السنوات	الذكور	الإناث	المجموع
السنة التحضيرية	31	21	52
السنة الأولى	27	21	48
السنة الثانية	26	25	51
السنة الثالثة	29	28	57
السنة الرابعة	37	29	66
السنة الخامسة	34	28	62
المجموع	203	175	378

والجدول رقم (02) يوضح التلاميذ الذين يتمدرسون بهذه المؤسسة، حيث بلغ عددهم 378 تلميذا منهم 175 إناث وذكور 203. (مشروع المؤسسة، 2014)

5-العينة:

تمثل العينة مجموعة من الأطفال الذين تم سحبهم من المجتمع الأصلي للدراسة بحيث تكون العينة ممثلة للمجتمع من خلال تجانس الصفات والخصائص بين أطفالها وأطفال مجتمع الدراسة، فالعينة يجب أن تكون انعكاسا شاملا لصفات وخصائص مجتمع الدراسة.

حيث تمثلت عينة الدراسة الأساسية في أطفال المجموعة الضابطة وأطفال المجموعة التجريبية، حيث تم اختيار عينة دراسية بأسلوب العينة القصدية التي تعتمد على أساس الخبرة ومعرفة الخصائص. (شروخ، 2003، 84) وعدد الأطفال (30) طفلا (15) منهم يمثلون العينة الضابطة و(15) منهم يمثلون العينة التجريبية، إختاروا من مدرسة واحدة، وقد إتبعت الباحثة الخطوات التالية في اختيار العينة:

- تطبيق مقياس جودانف - هاريس للرسم (مستوى الذكاء).

- توحيد العمر للعينة.

- تكافؤ المجموعتين في مقياس اكتساب المفاهيم المهنية في القياس القبلي.

حيث تم إختيار 15 طفلا في المجموعة التجريبية ما بين (09 ذكور -08 إناث) من أصل العدد الكلي للمجتمع الدراسة 52 طفلا، بينما في المجموعة الضابطة كان 15 طفلا موزعا (07 ذكور -08 إناث) وذلك بهدف تجانس أفراد العينة.

جدول رقم (03):

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في نسبة الذكاء للمجموعة التجريبية والضابطة

المجموعتان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبارات	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	15	29.60	9.97	0.07-	غير دالة عند 0.05
المجموعة الضابطة	15	29.87	10.45		

ومن خلال الجدول (03) نلاحظ أن القيمة -0.07 غير دالة 0.05، ومنه نستنتج

بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية. وهذا يدل على تكافؤ المجموعة التجريبية

والمجموعة الضابطة في نسبة الذكاء.

تحصلنا على نتائج من خلال إتباعنا تطبيق مقياس جودانف هاريس للرسم وما يطلق عليه إختبار رسم الانسان (1926) وهو من أشهر الاختبارات التي إهتمت بقياس الذكاء لدى الأطفال، حيث يحتاج هذا الأختبار ورقة بيضاء وقلم رصاص وممحاة ويطلب من الطفل أن يرسم انسان، ثم يتم تحليل الرسم وفقا لقائمة تتضمن (51) عنصرا.

وإنطلاقا من أن أطفال مجموعة الدراسة هم أطفال القسم التحضيري بعمر (05-06

سنوات)، كان لابد من إستخدام إختبار غير لفظي لقياس ذكاء الأطفال نظرا لحبهم للرسم

ولعمرهم، بهدف التأكد من تكافؤهم في القدرات العقلية، حيث جرى تطبيق إختبار رسم الرجل

للذكاء كإختبار أولي، لتصنيف نسبة الذكاء كل طفل وأخذ فقط النسب متقاربة الذكاء،

لتحديد مجموعة الدراسة تحديد دقيقا. (الروسان، 2006)، إضافة إلى تطبيق مقياس اكتساب

المفاهيم المهنية، وتم التوصل الى النتائج الموضحة في هذا الجدول.

جدول رقم (04):

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في مقياس اكتساب المفاهيم في القياس القبلي

للمجموعة التجريبية والضابطة

المجموعتان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبارات	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	15	31.47	5.58	1.52	غير دالة عند 0.05
المجموعة الضابطة	15	28.67	4.45		

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن هاته القيمة 1.52 غير دالة 0.05، ومنه نستنتج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية. وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتين في مقياس اكتساب المفاهيم المهنية في القياس القبلي.

5- أدوات جمع البيانات:

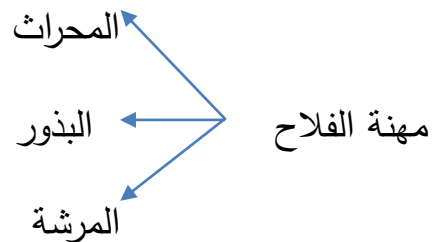
تستخدم الباحثة العديد من الأدوات في جمع البيانات لإختبار فروض الدراسة والتي تمكنها من الحصول على المعلومات موضوعية ودقيقة وتختلف هذه الأدوات باختلاف طبيعة مشكلة الدراسة وفرضياتها والأهداف المتوخى تحقيقها. وتمثلت أدوات الدراسة فيما يلي:

6-1- مقياس اكتساب المفاهيم المهنية (الأسماء، الأدوات، النشاطات) لأطفال القسم التحضيري: تم إعداد مقياس إكتساب المفاهيم المهنية والذي كان يستهدف الأسماء والأدوات والنشاطات بإتباع الخطوات التالية:

✓ **تحديد الهدف من المقياس:** قياس مدى اكتساب اطفال القسم التحضيري للمفاهيم المهنية ممثلة في أسماء المهن، وأدوات ونشاطات هذه المهن.

✓ **مكونات المقياس:** وتتمثل مقياس المفاهيم المهنية على 03 مؤشرات للنقويم المهن المدروسة (أنظر الملحق رقم 01): وتتمحور *أسماء المهن الموجودة في المقياس والمتمثلة فيما يلي: الفلاح - البقال - الطبيب - الخباز - البناء - الحلاق - شرطي المرور - الخياط - المعلم - عامل النظافة وهم 10 مهن. حيث تم اختيارها على أساس تواجدها في البيئة المعاشة.

*أما أدوات المهنة فنتمثل كل مهنة 03 أدوات تم اختيارها على أساس سهولتها لأعمار الأطفال واستعمالها بكثرة في المهنة، حيث نوضحها في:



*بينما نشاطاتها المهنية فتمثلت في جملة فعلية بسيطة وهي في متناول الأطفال، حيث يعبر بجملة فعلية تحتوي على اسم المهنة والأدوات والنشاط الذي سوف تقوم به ونبقي على مهنة الفلاح.

*يحرث الفلاح بالمحراث.

*يزرع الفلاح البذور في الأرض.

*يسقي الفلاح الأرض بالمرشة.

ملاحظة: تم عرض المقياس للأطفال عن طريق الصور نظرا لخصوصية العينة انظر الملحق رقم (01).

حيث تم عرض كل مهنة من ناحية (الاسم، الأدوات، النشاطات) في ورقة على حدى عن المهنة الأخرى.

*صمم مقياس اكتساب المفاهيم المهنية (الأسماء، الأدوات، النشاطات) للأطفال قسم التحضيرى المكون من 10 مهن، و03 أدوات لكل مهنة، أي ما يعادل 30 أداة، و03 نشاطات لكل مهنة وهي بمعدل 30 نشاط و مجموع مؤشرات التقويم الكلي للمقياس 70 مؤشر.

حيث قمنا بإعداد تعليمات خاصة بتوضيح الهدف من مقياس إكتساب المفاهيم المهنية ابتدأت بمقدمة إفتتاحية فيها توضيح بالهدف المسطر من أداة القياس وتوضيح الهدف من أجل التوجيه في الإجابة ثم وضحنا كيفية التعليق على العبارات، مع عبارات شكر وتقدير مع مراعاة الدقة أثناء الإجابة على العبارات، حيث يقوم الفاحص بقراءتها على الطفل شفاهيا.

طريقة التصحيح:

تأخذ عدم الاستجابة درجة 0 تدل على عدم معرفة مفاهيم المهنية، بينما الاستجابة بـ 1 تدل على معرفة المفاهيم المهنية.

جدول رقم (05) :

يوضح معايير تصحيح بنود مقياس إكتساب المفاهيم المهنية

الاستجابة	عدم الاستجابة
1	0

الخصائص السيكومترية لمقياس الدراسة:

✓ صدق المقياس: عرضت الباحثة المقياس الذي جرى بناؤه بصورته الأولية على 11محكم، 7 معلمين و4 أساتذة أنظر الملحق رقم (03) وذلك للكشف عن مدى

صدق فقرات المقياس وملاءمتها لقياس ما وضعت لقياسه من حيث:

- مدى ملاءمة المؤشرات للمهنة.

- مدى ملاءمة طريقة الاجابة التي يسجلها الفاحص وليس المفحوص.

- مدى وضوح الصور وتمثيلها للمهن وأدوات ونشاطات هذه المهن.

✓ ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات مقياس إكتساب المفاهيم المهنية في هذه الدراسة

بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ والاتساق الداخلي، وذلك بعد تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية التي بلغ عدد أفرادها 30 طفلاً.

جدول رقم (06) :

يوضح حساب معامل ألفا كرونباخ للمقياس

معامل ألفا كرونباخ	الأفراد
0.59	30

وعليه يوضح الجدول (06) معامل الثبات للمجموع الكلي للمقياس (0.59) وهو معامل يمكن الوثوق به لإجراء هذه الدراسة.

والاتساق الداخلي: حيث تم التحقق من خلال النتائج باستخدام البرنامج الاحصائي بحساب معامل الارتباط بيرسون بين المؤشرات والمقياس الكلي.

جدول رقم (07):

يوضح حساب معامل الاتساق الداخلي للمقياس

الدالة	قيمة معامل الارتباط بيرسون	حساب المؤشرات والقياس الكلي
دالة	0.801	المؤشر 1×المقياس الكلي
دالة	0.729	المؤشر 2×المقياس الكلي
دالة	0.640	المؤشر 3×المقياس الكلي

وعليه يوضح الجدول رقم (07) معامل الثبات للمؤشرات مع المقياس الكلي،
والتوصل الى نتائج يمكن الوثوق بها لإجراء الدراسة.

6-2- برنامج تربية الاختيارات: يمثل برنامج تربية الاختيارات المتغير التجريبي في هذه
الدراسة وهذا لمعرفة فعالية الذي يحدثه في تفكير الأطفال نحو عالم المهن ومدى تقدمهم
وسيرهم نحو اكتساب المفاهيم المهنية (الأسماء، الأدوات، النشاطات). يعتمد هذا البرنامج
على مجموعة من الإعتبارات هي:

6-2-1- هدف البرنامج: يتمثل في إكتساب المفاهيم المهنية (الأسماء، الأدوات، النشاطات
(لأطفال قسم التحضيري لعمر (05-06 سنوات)، وتبلور مشروع مهني مبكر لهذه الفئة.

6-2-2- أساس البرنامج: إن الأساس الذي يبنى عليه برنامج تربية الاختيارات الذي
تم تصميمه في هذا البحث هو:

- يتطلب كل فعل اختيار تربية معنى ذلك أن تربية الاختيارات ذات أساس أو ذات فعل
تكويني.

- يضع هذا البرنامج الطفل محور العملية التعليمية.

- يعمل هذا البرنامج على تعرف الأطفال مجموعة من الألعاب والتي في مضمونها التعرف
على مجموعة من المهن.

- تربية الاختيارات عملية تخص الجميع: أطفال - أولياء - مسؤولون - معلمين.
- تبعث تربية الاختيارات على التفاعل والنظرة الإيجابية إلى المستقبل والتخطيط له في سن مبكرة مما يحقق لهم الرضا.
- تهيكل مختلف محاور البرنامج ونشاطاته على تعدد المهن التي تجعل من الطفل يعطي خيار للمشروع المهني المستقبلي والتفكير به ولو بتجسيد عن طريق اللعب.
- 6-2-3- تصميم البرنامج:** إن القيام برصد جلسات في البرنامج تحتوي على نشاطات قائمة على الألعاب نظرا لخصوصية العينة (أطفال قسم التحضيري) بعمر (05-06 سنوات) ليس بالأمر السهل، مما يستدعي وضع الطفل في مواقف تسمح له باكتشاف المفاهيم المهنية وكذلك بلورة مشروع مهني مبكر من خلال:
 - التعرف على المهنة المفضلة من خلال تجسيدها في لعبة.
 - التعرف على أدوات هذه المهنة، وكذلك نشاطاتها على هذا الأساس، فقد حاولنا تصميم برنامج يأخذ في الحسبان المرحلة العمرية وخصائصها.
 - الرجوع إلى الدراسات السابقة والكتابات النظرية ذات الصلة بموضوع الدراسة.
 - كيفية سير الدرس بالنسبة للمعلم إنطلاقا من مرحلة الانطلاق مرورا بمرحلة التعلّمات وصولا إلى إستثمار المكتسبات وكانت بعض المهن مخصصة في الدليل المنهاج لقسم التحضيري في مادة تربية مدنية من أجل تعريفها للأطفال.
 - إعتقاد مذكرات المعلمين في تحضير الدروس وكيفية ادخال عنصر التشويق واللعب في الدرس، مع دراسة مخصصة لكل لعبة مع المهنة المناسبة لها، وتكييفها مع الوسائل والتقنيات الملائمة لها من: صور، لعب أدوار، أناشيد، فيديو، قصص، ألعاب تركيبية (قريصات، خشبيات) أدوات المهن المتنوعة.
- إن هذا البرنامج يأخذ في الحسبان نقطتين هامتين هما:
 - إكتشاف تعدد وتنوع المهن.
 - إكتساب المفاهيم المهنية والتعرف على نشاطات المهن عن طريق اللعب.

وبالإعتماد على نظرية *Super* في طرحه لخمس مراحل مهنية في حياة الفرد والذي كان موضوعنا مرتكزا على:

مرحلة النمو: حيث تمتد هذه المرحلة من الولادة إلى سن 14، وتنمو فيها وبشكل سريع كل إمكانيات الطفل، كما يتعرف فيها على ذاته وعلاقته بالعالم الخارجي، كما يحدد الطفل عن طريق التقليد والتشبيه ارتباطه ببعض المهن.

إن هذا الربط بين مختلف نشاطات البرنامج تم بناء على الأسس والمصادر التي تم اعتمادها في التصميم، وبالتالي لا يمكن عزل النقطتين الهامتين عن البرنامج، أما فيما يخص حجم النشاطات فإن عددها الاجمالي هو 13 حصة موزعة على تعدد وتنوع المهن. وتتراوح المدة الزمنية لكل حصة 45 دقيقة وذلك وفقا لطبيعة ومحتوى كل نشاط، وتجدر الإشارة أن تم تناول الأنشطة في البرنامج بطريقة جماعية أي يعمل الأطفال ضمن أفواج في بعض النشاطات مثل مهنة البناء، والبعض منها قدم بطريقة فردية أي يعمل الطفل بمفرده كنشاط في مهنة الخباز.

6-2-4- مراحل تطبيق البرنامج : مر تطبيق البرنامج بالمراحل التالية:

- مرحلة البدء.
- مرحلة الانتقال.
- مرحلة العمل والبناء.
- مرحلة الانهاء.

6-2-5- المدة الزمنية للبرنامج: تم تطبيق البرنامج مدة شهرين.

6-2-6- الفنيات والأساليب المستخدمة في البرنامج:

- الواجبات المنزلية: تعد الواجبات المنزلية من المكونات الرئيسية للبرامج الجماعية وحسب ما يرى سعفان (2003) أن الواجبات المنزلية باعتبارها مجموعة من المهارات والأنماط السلوكية في صورة تعيينات، يتم تحديدها عقب كل جلسة في ضوء أهداف الجلسة، ويكلف الطفل بتنفيذها في المنزل أو في العمل يعيد ترتيبها في

الجلسة، وتصمم هذه الواجبات في شكل متتابع بحيث يتم تنفيذها على مراحل، وهي تبدأ من البسيط الى المعقد ومن المعارف الى الأفعال.

حيث راعت الباحثة الواجبات المنزلية الموجودة في البرنامج حسب قدرة استيعاب الأطفال ومن أمثلتها حفظ أناشودة، تشكيل بيوت بمساعدة الأهل، لصق أوراق ومناقشة الواجب المنزلي باختصار في بداية كل جلسة، مع تدعيم الطفل على عمله وشكره.

■ أداء الأدوار: يشير سليمان (1999) الى أن لعب الدور أسلوب تعليمي ارشادي يتضمن قيام الفرد بتمثيل دور معين بطريقة نموذجية تهدف الى تعلمه الدور والى الفهم أفضل للمشكلات التي يواجهها عند القيام به.

وأداء الدور يتخذ شكلين رئيسيين هما:

- أداء الأدوار المعدة مسبقا.

- قلب التعزيز وتبادل الأدوار.

وتمثل أداء الدور في برنامجنا على إقتصارنا لبعض المهن التي يجسد فيها الطفل الدور للمعايشة أكثر والأحاساس ببعض المهن كمهنة الطبيب والمعلم وغيرها من المهن الموجودة في البرنامج.

الألعاب: يعتبر اللعب نوع من أنواع النشاط الذي يتضمن أفعالا معينة يقوم بها الطفل أو الأطفال في جماعة أو فرديا، في ضوء قواعد معينة يتبعونها بقصد انجاز مهمة محددة وتتضمن نوعا من التنافس البريء، يضم البرنامج عدة ألعاب تربية منها:

■ لعبة الكمبيوتر: حيث يشاهد الأطفال فيديو لمهنة الخباز والمراحل التي يمر بها في صنع الخبز، ثم يقوم بوضع هذه المراحل في صور يبعثها والأطفال هم من يرتبون هذه الصور وجهاز الكمبيوتر هو الذي يجيبهم صحيحة أم خاطئة، والباحثة موجهة فقط في هذه اللعبة لإن الكمبيوتر يحل محلها.

■ لعبة القفز: وتتمثل في قيام الأطفال بحركات رياضية تتمحور في القفز فوق الحلقات البلاستيكية، تكون هذه اللعبة وفق قواعد معينة لأنها تهدف الى التركيز واستخدام الدماغ والتحكم في الجسم والرغبة في اكتشاف ما وراء عملية القفز.

- لعبة اليد: وتتمحور هذه اللعبة في استعمال جسم الطفل وبالتحديد اليد والتي تمثل حاسة اللمس، حيث يشكل ويصنع أشياء بيده تنمي فيه الابداع وهذا ما توصلت إليه دراسة زكي (2005) كما ورد في (سرية، 2006) .
- لعبة التركيب: يقوم الأطفال بتركيب الأشياء أو ملأ الفراغ في الخانة المناسبة، مما يسمح له بالتفكير في وضعها في المكان المناسب وقيامه بعملية التعلم. وهذا ما أثبتته دراسة محمد(1988) كما ورد في(آل مراد، 2004) على أهمية اللعبة في تنمية خيال الطفل.

6-2-7- جلسات البرنامج: تم القيام بإستطلاع رأي المعلمين وأساتذة من جامعة الوادي، بمدى مناسبة أنشطة برنامج تربية الاختيارات من حيث:

*مدى وضوح الأنشطة ومناسبتها لقياس ما صممت لقياسه.

*مدى ملاءمة اللعبة للمهنة المناسبة.

*مدى مناسبة البرنامج للمرحلة العمرية المقاسة.

*التسلسل المنطقي في عرض الدرس.

*مدى وضوح صور المهن البرنامج.

حيث تم تحكيم البرنامج من طرف 11 محكما، من بين 7 معلمين ذو خبرة بابتدائيات مختلفة من مدينة الوادي و 4 أستاذة من جامعة الوادي.(انظر الملحق رقم 03)

وكانت ملاحظات الأساتذة والمعلمين المحكمين العامة ما يلي رغم عدم اجماعهم كلهم عليها ولكن لأهميتها أخذت بعين الاعتبار:

*لا يجب ربط مرحلة الانطلاق بالواجب، أو أن نجعلها كتنكير للدرس الماضي لأن الانطلاق يكون حول محور الدرس.

*مدة الزمن كبيرة بالنسبة للمستوى التلاميذ (الحصة لا تتجاوز 30 د).

*تغيير نمط كتابة الكفاءة المستهدفة لأن صياغتها متعارف عليها ب (التمكن من).

*الابتعاد عن الأسئلة الصعبة.

* استعمال عارض البيانات.

* بعض المهن تتطلب الخروج إلى ساحة المدرسة مثل مهنة الفلاح.

* إضافة الزيارات الميدانية لبعض المهن.

* إضافة قبعة الخزائين للأطفال ليلبسها كل طفل.

وبناء على هذه الملاحظات تم ما يجب تغييره في البرنامج ليتناسب مع عمر الطفل ومتطلباته في هذه المرحلة.

7- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة المعتمدة في الدراسة، وبعد إختيار العينة الأساسية تم إتفاق مع مدير الابتدائية وأستاذة القسم التحضيري والموافق لتاريخ 15 فيفري 2015م، حيث شرعنا في تطبيق الدراسة الأساسية ابتداء بتطبيق أداة لقياس إكتساب المفاهيم المهنية عن طريق الصور نظرا لخصوصية العينة، بهدف قياس الاختبار القبلي و تطبيق نشاطات برنامج تربية الاختيارات القائم على الألعاب.

7-1 - القياس القبلي: شرعت الباحثة بتطبيق أداة مقياس إكتساب المفاهيم المهنية (الأسماء- الأدوات- النشاطات) لأطفال القسم التحضيري بعمر (05-06 سنوات) بتاريخ 10 فيفري 2015 م وذلك بعد التأكيد من إكمال شروط تصميم أداة المقياس، حيث دام القياس القبلي مدة 3 أيام، وتم الانتهاء من عملية القياس بتاريخ 12 فيفري 2015 م.

7-2- برنامج تربية الاختيارات القائم على الألعاب: شرعت الباحثة في تطبيق نشاطات برنامج تربية الاختيارات والمتضمن 13 جلسة وكانت على شكل حصص، حيث زمن الحصة مقدر ب45 دقيقة في الفترة الصباحية أو في الفترة المسائية حسب فراغ من العمل القانوني والتربوي للدروس الأطفال. والجلسات موضحة (انظر الملحق رقم 02)

حيث تم تطبيق حصص البرنامج في قسم التحضيري وساحة المدرسة وأخرى خارج المدرسة نظرا لخصوصية بعض المهن التي تستدعي توفير مناخ مناسب للتعليم وللاكتشاف، حيث كان القسم مهيباً بكل الإمكانيات التي توفر الراحة من تهوية وإضاءة

جيدة ووسائل مادية من طاولات وكراسي، سبورة، أقلام، جهاز عارض، كمبيوتر، تدفئة، حلقات بلاستيكية وغيرها من الوسائل الضرورية للتعليم، والزمن في أوقات تفرغ الأطفال من الدراسة. (انظر الملحق رقم 04)

7-3- القياس البعدي: تم اجراء القياس البعدي بعد الانتهاء من تنفيذ برنامج تربية الاختيارات القائم على الألعاب على المجموعة التجريبية والضابطة بنفس الأسلوب الذي تم به اجراء القياس القبلي وذلك يوم 2015/03/18 م والانتهاء في نفس اليوم.

8- الأساليب الاحصائية:

للإجابة على تساؤلات الدراسة والتحقق من فرضياتها، تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي *SPSS*، من خلال إستخدام الأساليب الاحصائية التالية في معالجة البيانات:

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري: وذلك لمعرفة درجة إكتساب المفاهيم المهنية الناتجة عن برنامج تربية الاختيارات.

- إختبار (ت) لعينتين مستقلتين: وذلك لدراسة الفروق بين متوسطات إكتساب المفاهيم المهنية الناتجة عن برنامج تربية الاختيارات القائم على الألعاب لدى أطفال القسم التحضيري.

الفصل السابع:

عرض وتحليل نتائج الدراسة

- 1- عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة.
- 1-1 - عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة للدراسة.
- 1-2 - عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى للدراسة.
- 1-3 - عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية للدراسة.
- 1-4 - عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة للدراسة.

تمهيد:

تناول هذا الفصل اختبار الفرضيات التي تمت صياغتها بهدف التأكيد من فاعلية برنامج تربية الاختبارات القائم على الألعاب لإكتساب المفاهيم المهنية لدى أفراد المجموعة التجريبية عن طريق استخدام اختبار "ت" للتأكد من دلالة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار البعدي.

كما تناول هذا الفصل تحليل من خلال الأساليب الإحصائية السابق ذكرها في ضوء البرنامج.

1- عرض وتحليل نتائج فرضيات الدراسة:

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة للدراسة:

تنص الفرضية العامة على أنه: " توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس اكتساب المفاهيم المهنية في القياس البعدي ".

ولمعرفة دلالة هذه الفروق قامت الباحثة باختبار "ت" للتأكد من دلالة الفروق بين مجموعتين الضابطة والتجريبية كما في الجدول التالي:

جدول رقم (08):

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في القياس البعدي لدرجة المفاهيم بين المجموعتين:

المجموعتان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	15	53.00	6.23	11.98	دالة عند 0.01 لصالح المجموعة التجريبية
المجموعة الضابطة	15	28.93	4.65		

من خلال الجدول رقم (08) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية) (53.00 أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة المقدرة ب(28.93)

حيث نلاحظ أن هاته القيمة دلالة 0.01 لصالح المجموعة التجريبية، ومنه نستنتج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي لدرجة المفاهيم المهنية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وهذا يدل على فعالية برنامج تربية الاختبارات القائم الألعاب لاكتساب المفاهيم المهنية لصالح المجموعة التجريبية.

1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى للدراسة:

تنص الفرضية الجزئية الأولى على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس اكتساب المفاهيم المهنية (الأسماء) في القياس البعدي ".

جدول رقم (09):

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في القياس البعدي لدرجة المفاهيم(الأسماء) بين المجموعتين:

المجموعتان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	15	9.93	0.25	8.26	دالة عند 0.01 لصالح المجموعة التجريبية
المجموعة الضابطة	15	7.46	1.12		

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (9.93) أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة المقدرة ب (7.46).

حيث نلاحظ أن هاته القيمة دلالة 0.01 لصالح المجموعة التجريبية، ومنه نستنتج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي لدرجة المفاهيم المهنية بين

المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وهذا يدل على فعالية برنامج تربية الاختبارات القائم على الألعاب لاكتساب مؤشر أسماء المهن لصالح المجموعة التجريبية.

1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية للدراسة:

تنص الفرضية الجزئية الثانية على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس اكتساب المفاهيم المهنية (الأدوات) في القياس البعدي".

جدول رقم (10):

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في القياس البعدي لدرجة المفاهيم (الأدوات) بين

المجموعتين :

المجموعتان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	15	24.06	2.78	9.37	دالة عند 0.01 لصالح المجموعة التجريبية
المجموعة الضابطة	15	15.33	2.28		

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (24.06)

أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة المقدر بـ (15.33).

حيث نلاحظ أن هاتاه القيمة دلالة 0.01 لصالح المجموعة التجريبية، ومنه نستنتج بأنه

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي لدرجة المفاهيم المهنية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وهذا يؤكد على فعالية البرنامج لاكتساب مؤشر الأدوات المهنية لصالح المجموعة التجريبية.

1- 4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة للدراسة:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس اكتساب المفاهيم المهنية (النشاطات) في القياس البعدي".

جدول رقم(11):

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في القياس البعدي لدرجة المفاهيم(النشاطات) بين المجموعتين:

المجموعتان	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبارات	مستوى الدلالة
المجموعة التجريبية	15	19.06	3.55	11.03	دالة عند 0.01 لصالح المجموعة التجريبية
المجموعة الضابطة	15	6.13	2.82		

من خلال الجدول رقم(11) نلاحظ أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (19.06) أكبر من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة المقدر بـ (6.13).

حيث نلاحظ أن هاته القيمة دلالة 0.01 لصالح المجموعة التجريبية، ومنه نستنتج

بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي لدرجة المفاهيم المهنية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وهذا يدل على فعالية البرنامج في إكتساب مؤشر النشاطات المهنية لصالح المجموعة التجريبية.

الفصل الثامن:

مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

- تمهيد

1- مناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة.

1-1 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة للدراسة.

1-2 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى للدراسة.

1-3 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية للدراسة.

1-4 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالث للدراسة.

تمهيد :

بعد استعراض النتائج المحصل عليها باستخدام مختلف الأساليب الإحصائية سيتم في هذا الفصل مناقشة وتفسير فرضيات الدراسة كما يلي:

1- مناقشة وتفسير نتائج فرضيات الدراسة:

1-1- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة للدراسة:

تنص الفرضية العامة للدراسة على أنه : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس اكتساب المفاهيم المهنية في القياس البعدي".

وتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول (08) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعات التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس اكتساب المفاهيم المهنية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يرجع إلى التأثير الإيجابي للبرنامج تربية الاختيارات القائم على اللعب الذي ساهم بشكل فعال في اكتساب المفاهيم المهنية، إذ أن البرنامج الذي تم تطبيقه على الأطفال صمم بأسلوب التعلم عن طريق اللعب، للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (05-06) سنوات، حيث تعد هذه المرحلة من حياة الأطفال الأساس لبناء شخصيتهم المستقبلية، وقد اعتمدنا على أسلوب تنوع الألعاب نظرا لتعدد المهن ولكي لا يحدث الملل في نفسية الطفل ويتعلم ويستكشف ألعاب جديدة ويكون متشوق للألعاب أخرى.

لذا فإن خصائص هذه المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد متلائم مع هذا النوع من برامج تربية الاختيارات، وهذا ما أكدته دراسة (آل مراد، 2004) والتي هدفت إلى تنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال الرياض (05-06) سنوات من خلال استخدام برامج الألعاب الحركية والألعاب الاجتماعية.

وبعد اللعب مدخلا وظيفيا لعالم الطفولة ووسيطا تربويا مهما يساهم في تشكيل شخصية الطفل وبنائها، من جميع الجوانب الحسية والحركية والاجتماعية والانفعالية والعقلية والمعرفية

فهو من ناحية يؤدي إلى تغيرات نوعية في تكوين الطفل، كما أنه منطلق للنشاط التعليمي الذي سيسود لدى الطفل في المرحلة اللاحقة. (الأحمد، 2، 1998)

فمن خلال اللعب يكتسب الطفل معارفه عن العالم الخارجي و يكتشف بيئته ويتعرف إلى عناصرها وميثراتها المتنوعة، ويتعلم أدواره وأدوار الآخرين، ويتعلم ثقافة مجتمعه ولغته وقيمه وأخلاقه. (العلي، 2002، 147)

تتمحور ذلك في أنشطة اللعب المتنوعة المصممة في برنامج تربية الاختيارات يتعرف الطفل ويكتشف الأشياء المحيطة به، ويكتسب المفاهيم المهنية من خلال تعرفه على المهن ومؤشراتها من أسماء وأدوات ونشاطات عن طريق اللعب، ما يجمع بينهما من علاقات وما تحققه من وظائف وما تحمله من أهمية، وهذا ما يثري حياته المعرفية بمعارف مختلفة عن العالم المحيط به، ويسهم له بتفكير عن مهنته مستقبلا، وينطلق في تجسيدها في ألعاب في الوقت الحالي.

وهذا ما تؤكده نظريات النمو المعرفي والعقلي تؤكد أن اللعب خلال سنوات الطفولة المبكرة من عمر الطفل هو الاستراتيجية الأولى والأكثر كفاءة لتعليم الطفل وتنميته، فاللعب يستثير حواس الطفل وينمي بدنه نموا سليما، كما ينمي لغته وعقله وذكاءه وتفكيره، فمن طريق اللعب يستطيع اكتساب أصعب المفاهيم العلمية والرياضية والمهنية وكذلك قدرته الإبداعية. (جابر، 2003)

- وتعددت أنواع اللعب في البرنامج المستخدم بحيث أن كل نوع ينمي جوانب معينة ومختلفة من شخصية الطفل، باعتبار اللعب وسيلة الاستكشاف ووسيلة تعلم فعالة تنمي كافة المهارات الحسية والحركية والاجتماعية واللغوية والانفعالية. وبناءا عليه؛ نقبل الفرضية العامة للدراسة.

1-2 - مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص الفرضية الجزئية الأولى للدراسة على أنه: " توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس اكتساب المفاهيم المهنية (الأسماء) في القياس البعدي".

وتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول (09) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعات التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس اكتساب المفاهيم المهنية (الأسماء) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ويمكن تفسير ذلك بما يلي:

أن محتوى برنامج تربية الاختيارات كان له بالغ الأثر على اكتساب المفاهيم المهنية (الأسماء) للأطفال من خلال استخدامنا تقنية اللعب ومسايرتها للخصائص نمو الطفل التحضيري.

باعتبار اللعب في ذاته مكافأة للطفل، وهو ضرورة بيولوجية مهمة تتم به عملية النمو والتطور، أي انه يخدم جميع جوانب النمو. (الريماوي، 1998)

ومن خلال استخدامنا للمؤشر اكتساب المفاهيم المهنية (الأسماء) ارتأينا إلى تنمية النمو الاجتماعي والمعرفي واللغوي الانفعالي للطفل إذ يتعلم الطفل من خلال اللعب كيفية بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين، وتعلم اللغة واكتساب المبكر لمهارة التواصل وذلك باختيار الألعاب المناسبة للمهن، وتعلم مسميات المهن المتواجدة في البرنامج من خلال التقرب من المحيطين به من الأسرة والمجتمع والتعرف على مهنتهم، مما يساعده على الاندماج الاجتماعي والمهني المستكشف، وذلك يكون عن طريق الاستكشاف مهن جديدة غير مألوفة من قبل وينمو لديه دافع حب الاستطلاع والتقليد.

حيث يساعد اللعب في نضج الطفل اجتماعيا وفي اتزانه انفعاليا، فبدون اللعب مع الأطفال الآخرين يصبح أنانيا غير محبوب، أما اللعب مع الأطفال الآخرين يتعلم الطفل المشاركة والتعاون والتدرب والتعرف على أسماء مهن جديدة غير مألوفة لديه، (جابر، 2003) ومنه فاللعب الجماعي يجعله أكثر ارتباطا مع جماعة ويساعد في تبادل الأدوار، حيث يأخذ الطفل دور الأب أو الأم ويقلدهما، وفي البرنامج يمثل المهن كأنه في موقف حقيقي مثل الطبيب والمعلم والخباز وغيرها من المهن.

وفي هذا الإطار توصلت الدراسة زياد ودودي (2010) دور اللعب التمثيلي في غرس القيم التربوية لدى الأطفال القسم التحضيري.

ومن خلال النمو الاجتماعي للطفل ينمو الجانب المعرفي واللغوي وذلك من خلال اكتساب وزيادة تحصيله اللغوي، وهذا ما أكدته دراسة (مرشد، 1991) فاعلية اللعب على مستوى النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة، وهذا ما يميز دارستا أيضا، وزيادة تحصيل

الطفل اللغوي بالتعرف على أسماء المهن، بالإضافة اعتمادنا على صور المهن وهذا ما يتلاءم مع عمر العينة حيث يسهل عليهم التعرف على أسماء المهن بطريقة سريعة وسهلة. وبناءا عليه؛ تقبل الفرضية الجزئية الأولى للدراسة.

1-3- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية للدراسة على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس اكتساب المفاهيم المهنية (الأدوات) في القياس البعدي. "

وتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول (10) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعات التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس اكتساب المفاهيم المهنية (الأدوات) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

تشير هذه النتائج إلى تأثير متغير برنامج تربية الاختبارات القائم على اكتساب المفاهيم المهنية الأدوات لأطفال القسم التحضيري، وهذا يعود إلى أهمية أنشطة الحسية والحركية في البرنامج إذا أنه يتعلم عن طريق الممارسة، فاستعمال الأطفال لحواسهم مثل الشم واللمس والتذوق والرؤية والسمع يعني أنهم اكتسبوا معرفة شخصية، هذا المعرفة التي لا يمكن أن تضاهيهما المعرفة المجردة التي تأتي للأطفال من خلال السرد. (العسلي، 2000) مستخدمين في البرنامج أدوات المهن الملموسة من أجل استثمار حواس الطفل واستعمال الصور، لجذب الانتباه وترسيخ هذه المهن في الذاكرة، لأن الطفل في هذه المرحلة يهتموا بالمحسوس أكثر من المجرد.

ومن الألعاب التي استخدمتها الألعاب التركيبية التي تنمي الجانب الحسي لدى الطفل وتكون مسلية في نفس الوقت، كاللعب بالماء والرمل والمجسمات التركيبية وما يعود من فائدة في تطوير الناحية الحسية والحركية.

فاللعب يخدم جميع الجوانب النمو، فيكتسب به الطفل مهارته الحركية ويقوى جسمه، وينمى حواسه ويقوم بعمليات معرفية من استطلاع واكتشاف واستدعاء للصور الذهنية والرموز والمفاهيم التي كونها عن أدوات المهن. (الريماوي، 1998)

وظهر تأثير اللعب الهادف الموجه في البرنامج من خلال تعلم الأطفال مهارات عديدة، واكتشاف أدوات المهن، وتجميع معلومات عنها، وتنمية حواسهم وتدريبهم على معرفة حقيقة أدوات المهن من خلال ملمسها أو صوتها أو لونها أو أشكالها أو صورها.

وبناء عليه؛ نقبل فرضية الجزئية الثانية للدراسة.

1- 4- مناقشة وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة للدراسة:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة للدراسة على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس اكتساب المفاهيم المهنية (النشاطات) في القياس البعدي".

وتبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول (11) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعات التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس اكتساب المفاهيم المهنية (النشاطات) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية. إذ تمثلت النشاطات المهنية للبرنامج في جملة فعلية بسيطة وأحيانا مركبة، وهي في متناول طفل القسم التحضيري، حيث يقوم بتركيب الجملة من خلال مؤشرات سابقة من (أسماء، أدوات) ويسبقها بفعل أو نشاط. معتمدين على ألعاب ثقافية باعتبارها أساليب فعالة في تثقيف الطفل حيث يكتسب من خلالها معلومات وخبرات عن نشاطات المهن، وتشمل هذه الألعاب في سماع قصة عن مهنة وفيديو مصور يعرض طريقة ممارسة مهنة معينة، والقيام بزيارات ميدانية لاكتشاف المكان والملاحظة المباشرة للنشاطات، إضافة إلى ذلك مسرح الأطفال المتمثل في أداء الأدوار التي توسع للطفل دائرة المعرفة لديه.

وتبلورت أغلب نشاطات المهن في تمثيل ولعب أدوار المهن من خلال معاشتها، مما يزيد الطفل قدرة على الاستطلاع والتعبير عن أفكاره وانفعالاته، وينمي لديه الخيال والابتكار، وهذا ما أكدته دراسة نقيه وداهم (2010) بأن اللعب يساهم في التفكير الإبتكاري لدى الطفل.

كما يدعم فكرة الجماعة ويطور الاستعدادات العلائقية لدى الطفل، بتعرفه على حياة الراشدين والوعي بجانب مهم من الحياة الاجتماعية بإكتشافه تعدد وتنوع المهن واختلافها من حيث نشاطاتها.

وهذا ما أكدته دراسة صاصيلا (1999) عن أهمية لعب الأدوار في الجانب الاجتماعي للطفل. كما يساعد اللعب على النمو العقلي وتطوير القدرات الحركية قدرة التخيل والتصور الإبداعي ويسهم الجانب اللغوي والاجتماعي للطفل، فيزيد مقدراته اللغوية، وهذا ما أثبتته دراسة (مرشد، 1991) أن النمو اللغوي زاد بعد تطبيق برنامج اللعب الدرامي الاجتماعي، حيث أن تعرض الأطفال لمجموعة الألعاب في البرنامج أدى إلى إثراء القاموس اللغوي لديهم. (أحمد، 2002)

ويمكن القول أن تنوع الألعاب في البرامج المطبق على الأطفال، ساهم في اكتساب المفاهيم المهنية (النشاطات) النابعة من بيئة الطفل والمحيط الذي يعيش فيه، وساعد في نمو مختلف خصائص الطفل.

وبناء عليه؛ نقبل الفرضية الجزئية الثالثة للدراسة.

خلاصة الدراسة ومقترحات

انبثقت الدراسة الحالية من دراسات سابقة التي تؤكد على أهمية اللعب ودوره الايجابي في مرحلة الطفولة المبكرة، بالإضافة إلى ملاحظتنا للأطفال الصغار عند ممارستهم للألعاب، أنهم أثناء اللعب أو بعده يقومون بممارسة مهن معينة ونتاج أفكار وأشياء جديدة.

لذا ظهرت الحاجة إلى مساعدة الأطفال في التعرف على عالم المهن ومتطلباتها، وتنمية الاتجاهات والقيم والمبادئ الايجابية حول المهن المختلفة، من أجل اتخاذ قرارات مبنية على اختيار مدروس. وبناءا عليه تم بناء وتطبيق برنامج تربية الاختيارات المرتكز على اللعب في اكساب المفاهيم المهنية من أجل بناء مشروع مهني مستقبلي مبكر للأطفال.

وبناء على مشكلة الدراسة والاطار النظري تناولنا في الجانب الميداني فرضيات الدراسة الاجراءات المنهجية المتبعة للتحقق من الفرضيات.

وتم التوصل في هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس اكتساب المفاهيم المهنية في القياس البعدي.
 - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس اكتساب المفاهيم المهنية(الأسماء) في القياس البعدي.
 - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس اكتساب المفاهيم المهنية(الأدوات) في القياس البعدي.
 - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية وأفراد المجموعة الضابطة على مقياس اكتساب المفاهيم المهنية(النشاطات) في القياس البعدي.
- وبينت هذه النتائج التأثير الإيجابي لبرنامج تربية الاختيارات القائم على اللعب الذي ساهم بشكل فعال في اكتساب المفاهيم المهنية، من خلال اعتمادنا على أسلوب تنوع الألعاب نظرا لتعدد المهن.

وبناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ووفقا لما تم مناقشته في إطار هذه الدراسة سواء النظرية أو الميدانية، نقترح ما يلي:

- توظيف مستشاري التوجيه في الابتدائيات، مما يساعدهم في بناء مشاريع التلاميذ المدرسية والمهنية.
- تخصيص فضاء (قاعة) في المؤسسات التربوية للممارسة المهنية، من أجل بناء مشاريع تؤدي إلى اختيار مهني مستقبلي مدروس ومرغوب فيه.
- القيام بحصص توعية للمعلمين لمساهمتهم في بناء مشاريع التلاميذ المستقبلية. ومن منطلق تراكمية المعرفة، ومحاولة لتحقيق أهداف العلم في فهم وتفسير الظواهر، ومن ثم ضبطها والتحكم في المشكلات الناجمة عنها، ونقترح اجراء الدراسات التالية:

- اجراء مزيد من الدراسات لاكتساب المفاهيم المهنية في مراحل عمرية متتالية.
 - اجراء مزيد من الدراسات للكشف على تعدد وتنوع المهن المواكبة لعصر التغيير.
- ونأمل أن تكون هذه الدراسة المتواضعة مساهمة في تطوير البحث العلمي وتقديم المعرفة وتحقق الفائدة بالدفع إلى حل المشكلة التي تطرحها، وبالتالي تحقق الفائدة للأطفال وللمجتمع عموماً.

قائمة المراجع

- ابراهيم، السراج فؤاد (1986). المدخل الى فلسفة التربية الرياضية. العراق: دار الكتب.
- ابراهيم، خليل ابراش(2008). المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية. عمان: دار الشروق.
- ابراهيم، عواطف(د.ب). الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمه في الروضة. مصر: مكتبة الأنجوى.
- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (2009). الارشاد المدرسي. الأردن: دار المسيرة.
- أبو أسعد، أحمد والهوراي ولمياء(2008). التوجيه التربوي والمهني. الأردن: دار الشروق.
- أبو كلوب، فتحي (1997).أثر طريقتي التعلم بالاكشاف الموجه على تحصيل طلبة الصف العاشر في مادة النحو. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الاسلامية: غزة.
- الأحمد، أمل (1998). أهمية اللعب في عملية نمو الطفل. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق : سوريا.
- أحمد، سعد مرسي وكوجك أحمد كوثر(1987). تربية الطفل. القاهرة: دار عالم الكتب.
- أحمد، سهير كامل (1998). دراسات في سيكولوجية الطفولة. الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.
- أحمد، سهير كامل (2002). علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق. الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.
- أحمد، سهير كامل(1999). سيكولوجية نمو الطفل. القاهرة: مركز الاسكندرية.
- اسماعيل، زكريا(1991). طرق تدريس اللغة العربية. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

- الأشرف، طارق (1995). سيكولوجية طفل قبل المدرسة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- اقصعية، عبد الرحمن أحمد عبد الله (2000). مستوى اكتساب بعض المفاهيم التاريخية الفلسطينية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمحافظة غزة وعلاقته بانتماهم الوطني. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإسلامية: غزة.
- آل مراد، نبراس يونس محمد (2004). أثر استخدام برامج بالألعاب الاجتماعية والمختلطة في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض بعمر (5-6) سنوات. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الموصل: العراق.
- امام، حميدة (1990). استخدام الخرائط الزمنية في تنمية مفهوم الزمن لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. 8 (3). 124-136.
- باقرة، صباح (2001). المشكلات الإرشادية. بغداد: دار السلام.
- بدران، شبل (2003). نظم الأطفال في دول العربية والأجنبية. مصر: دار المصرية اللبنانية.
- بدير، كريمان (1995). الأنشطة العلمية لطفل ما قبل المدرسة: عالم الكتب.
- بلقيس، أحمد (1987). الميسر في سيكولوجية اللعب. الأردن: دار الفكر.
- بلقيس، أحمد ومرعي، توفيق (1982). المسير في سيكولوجية اللعب. عمان: دار الفرقان.
- بنات، شمس صالح (2010). مدى اكتساب الصف العاشر الأساسي لمفاهيم حق العودة المتضمنة بمحتوى منهاج العلوم الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإسلامية: غزة.
- بوحوش، عمار والذنيبات محمد محمود (1995). منهاج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- بوسنة، محمود وترزولت عمروني حورية(2009). برامج تربية الأختيارات: تعريفها مصادرها وأهميتها في بناء المشروع المدرسي والمهني عند الشباب. مجلة العلوم الانسانية.32(3).23-24.
- بوسنة، محمود(1998). الخلفية النظرية لمفهوم المشروع وبعض المعطيات الميدانية. مجلة العلوم الانسانية.10. 169-177.
- بوسنة، محمود(2000). تأملات حول تطور التعليم العالي في الوطن العربي ومدى مساهمته في عملية التنمية غرض لتجربة الجزائر. مجلة العلوم الانسانية. 13. 07-20.
- بوشينة، سعيد(1984). دور الرياضة في نمو العقلي لدى طفل مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة وزارة الثقافة والسياحة. (84). 123.124.
- ترزولت، عمروني حورية (2008). أثر برنامج تربية الاختيارات على الخاصيات السيكولوجية الدالة على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية. رسالة دكتوراه غير منشورة. الجزائر: الجزائر.
- تركي، رابح (1990). أصول التربية والتعليم. الجزائر: ديوان للمطبوعات الجامعية.
- الجراح، كمال توفيق ومحمد، مهدي وفائزة(1989). الطفل واللعب مداخل نظرية وتطبيقات تربوية. الرياض: مكتبة التربية.
- جمال الدين، محمد واسكاروس فيليب(1988). ثلاث نظريات في تطوير التربية العملية المصرية في ضوء المعطيات العالمية المعاصرة. القاهرة: مركز القومي للبحوث التربوية.
- الحمامي، محمد أحمد(1986).أصول اللعب والتربية الرياضية والرياضة. السعودية: مكتبة الطالب الجامعي.
- حمدان، السواط وصل الله بن عبد الله(2008). فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني وتنمية مهارة اتخاذ القرار المهني لدى

طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم القرى: السعودية.

- حنا، فاضل (1999) اللعب عند الأطفال. سوريا: دار مشرق مغرب.
- حنتوش، معيوف ذنون(1987). علم النفس الرياضي. العراق: دار الكتاب.
- خليل، عزة(2000). لعب الأطفال من خامات البيئة . القاهرة: دار الفكر العربي.
- الخليلي، يونس(1996). مضامين الفلسفة البنائية في تدريس العلوم. مجلة التربية.25. 116-133.
- الداھري، صالح حسن (2005). سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته. الأردن: دار وائل .
- الدواھيدي، عزمي عطية أحمد (2006).فعالية التدريس وفقا لنظرية فيجوتسكي في اكتساب بعض المفاهيم البيئية لدى طالبات جامعة الأقصى بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الاسلامية: غزة.
- الدين، حسين كمال(1999). رواية القصة وقراءتها للأطفال. القاهرة: دار مصرية اللبنانية.
- ذيب، مبارك خضر(2002). أثر برنامج تدريبي في الارشاد والتوجيه الجمعي المهني واتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر في مدارس مديرية الخليل. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القدس: فلسطين.
- روسان، فاروق(2006). أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة. عمان: دار المسيرة.
- الريماوي، محمد عودة (1998). علم نفس الطفل. عمان: دار الشروق.
- زعيمي، مراد(2007). مؤسسة التنشئة الاجتماعية. الجزائر: دار قرطبة.
- زهران، حامد(1998). علم النفس النمو الطفولة والمراهقة. القاهرة: عالم الكتب.

- ساعد، فتاح فاطمة وعزوز، حمزة وبادة منكاسي ليلي (2004). **منهاج التربية التحضيرية (أطفال 05-06 سنوات)**. الجزائر: منظومة الوطنية التربوية.
- سرى، اجلال محمد (200). **علم النفس العلاجي**. القاهرة: عالم الكتب.
- سرية، عصام نور (2006). **سيكولوجية الطفل**. الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- السفاسفة، محمد ابراهيم(1993). **استقصاء مدى فعالية نموذجين في اتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف الثاني ثانوي الاكاديمي في محافظة الكرك**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة: الأردن.
- السلوم، عبد الحكيم (2000). **سيكولوجية اللعب عند الأطفال**. مجلة النبأ. 48. 265-212.
- سمارة، عزت (1989). **سيكولوجية الطفل**. عمان: دار الفكر.
- سوسة، عبد الوهاب. **مشروع المؤسسة الابتدائية**. الجزائر: مديرية التربية لولاية الوادي.
- السيد، محمود أحمد(2002). **الآفات المستقبلية لتطوير التربية العربية**. دمشق: دار الكتاب.
- شروخ، صلاح الدين(2003). **منهجية البحث العلمي**. الجزائر: دار العلوم.
- شريط، عبد الله(1975). **التفكير الاخلاقي عند ابن خلدون**. الجزائر: الشركة الوطنية.
- شعبان، كاملة الفرخ وتيم عبد الجابر (1999). **النمو الانفعالي عند الطفل**. عمان: دار صفاء.
- صاصيلا، رنيا (1999). **فاعلية طريق لعب الأدوار في إكساب الأطفال خبرات اجتماعية في رياض الأطفال**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق : سوريا.
- صوالحة، محمد أحمد (2004). **علم النفس اللعب**. الأردن: دار المسيرة.

- الطيبي، محمد(1993). تدريس المفاهيم نموذج تصميم تعليمي. الأردن: دار الأمل.
- العاصمي، رياض نائل (2008). برامج الارشاد النفسي. دمشق: دار الفكر.
- العامري، خالد (2004). أهمية اللعب للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. مصر: دار الفارق.
- عبد الرزاق، خالد(2003). سيكولوجية اللعب (نظريات وتطبيقات). عمان: الفكر العربي.
- عبد الفتاح، عزة(1997). تنمية المفاهيم العلمية والرياضية للأطفال. القاهرة: دار قباء.
- عبد الكريم، أبو سل محمد(1998). مدخل إلى التربية المهنية. الأردن: دار الفكر.
- عبد النبي، دنيا الطحاوي السعدي (2010). حل المشكلات وتكوين المفهوم والذاكرة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم وأقرانهم العاديين في المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الزقازيق : غزة.
- عدس، محمد عبد الرحيم (2001). مدخل لرياض الأطفال. عمان: دار الفكر.
- عدس، محمد عبد الرحيم ومصالح عدنان عارف(1999). رياض الأطفال. عمان: دار الفكر.
- عزازي، عزة عبد الجواد محمد(1990). استخدام السيكدراما في علاج بعض المشكلات النفسية للأطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس: فلسطين.
- العسلي، هانى (2000). العلاج باللعب. القاهرة: دار جمعية احتياجات الخاصة.
- العلي، أحمد عبدالله (2002). الطفل والتربية الثقافية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- عمران، محمد (1990). مدخل إلى علم النفس. القاهرة: مكتبة خدمة الطالب.
- العناني، حنان عبد الحميد (2001). برامج تربية الأطفال. الأردن: دار الصفاء.

- العناني، حنان عبد الحميد (2002). اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية. الأردن: دار الفكر.
- عياد، منى خالد محمود (2008). أثر برنامج بالوسائط المتعددة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة على اكتساب المفاهيم التكنولوجية وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف السابع بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة: جامعة الإسلامية: غزة.
- العيسوي، توفيق ابراهيم (2008). أثر استراتيجية الشكل v البنائية في اكتساب المفاهيم العلمية وعمليات العلم لدى طلاب السابع الأساسي بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإسلامية: غزة.
- الغامدي، فهد (2009). التعلم باللعب. السعودية: شبكة الخليجية.
- فاروق، السيد عثمان (2001). القلق وإدارة الضغوط النفسية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- قطامي، نايفة (2006). نمو التفكير المهني للطفل برنامج تدريب مهني. عمان: دار المسيرة.
- قطامي، يوسف (2002). تصميم التدريس. عمان: دار الفكر.
- كايد، عبد الحق (د.ت). البحث العلمي - مفهومه - أدواته - أساليبه. عمان: دار مجدلاوي.
- الكردي، أحمد (2008). استخدام خرائط، المفاهيم في التعليم، عمان: دار الكتاب.
- كركوش، فتيحة (2008). سيكولوجية طفل ما قبل المدرسة (نمو مشكلات، مناهج وواقع). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- لبيب، رشدي (1985). معلم العلوم. مصر: مكتبة الأنجلو.
- مجيد، سوسن شاكرا (2009). علم النفس النمو للطفل. عمان: دار الكتب.
- محمد، محمد جاسم (2004). النمو والطفولة في رياض الأطفال. سوريا: دار الثقافة.

- مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج (2004). الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (4-6 سنوات). الجزائر: الديوان الوطني.
- المذلاوي، قاسم (1989). أصول التربية الرياضية في مرحلة الطفولة المبكرة. بغداد: مطبعة التعليم العالي.
- مردان، نجم الدين علي(1991). سيكولوجية اللعب في مرحلة الطفولة المبكرة ومرحلة الحضانة ورياض الأطفال. العراق: جامعة بغداد.
- مرشد، ناجي عبد العظيم سعيد(1991). فاعلية اللعب على مستوى النمو اللغوي لطفل ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الاسلامية: غزة.
- مشري، سلاف(2002). علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر. رسالة ماجستير غير منشورة . جامعة ورقلة: الجزائر.
- مشري، سلاف(2013). الاختيار الدراسي كمصدر للضغط النفسي وعلاقته بتشكيل هوية الأنا واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا في ظل التوجيه الجامعي في الجزائر. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة ورقلة: الجزائر.
- المصري، وليد أحمد(1998). دراسة تحليلية لطبيعة العلاقة بين اللعب وتأثيره في شخصية أطفال السادسة. مجلة المعلم الطالب.(2). 249-226.
- ميالري، قامستون (2001). علم النفس التربوي. عمان: دار الافاق.
- الهاللي، مصطفى (1994). دليل في التربية ما قبل اللعب المدرسة. المغرب : مطبعة النجاح البيضاء.
- وزارة ، التربية الوطنية(2004). الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال (05-06 سنوات). الجزائر: المنظومة الوطنية التربوية.
- وناس، خيربي (2007). تربية وعلم نفس. الجزائر: ديوان الوطني للتعليم عن بعد.

عامل نظافة



المعلم



الفلاح



الطبيب



الخباز



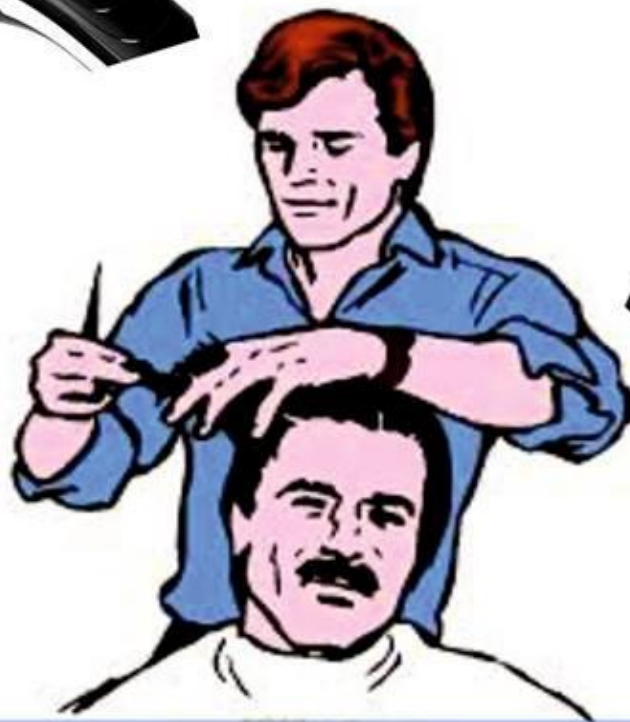
المبقال



الشرطي



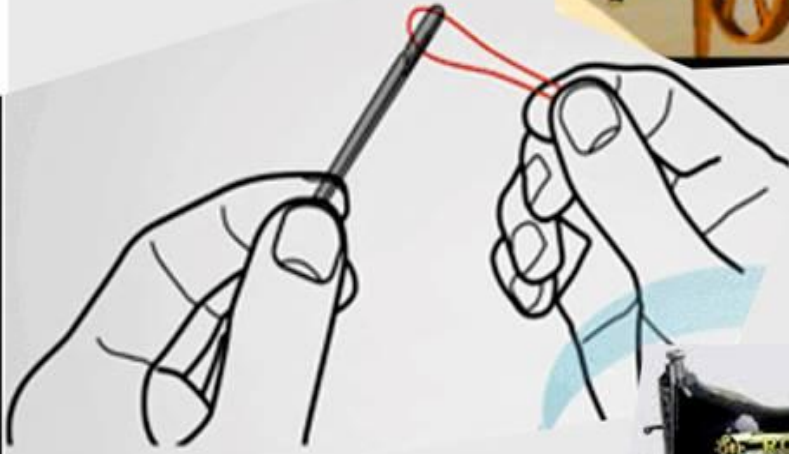
الحلاق



البناء



الخياط



الملحق رقم (01): يوضح مقياس اكتساب المفاهيم المهنية المقدم للمحكّمين

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

التخصص: ارشاد وتوجيه

استبيان لجنة المحكّمين والمختصين حول تصميم أداة لقياس اكتساب المفاهيم المهنية
﴿ الأسماء ، الأدوات ، النشاطات ﴾ لأطفال القسم التحضيري.

الأستاذ الفاضل

نحن بصدد إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في ارشاد وتوجيه بعنوان " برنامج
تربية الاختيارات القائم على الألعاب لاكتساب المفاهيم المهنية للقسم التحضيري".

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة و دراية في مجال التعليم والتربية، وبهدف أداة لقياس
المفاهيم المهنية لأطفال القسم التحضيري، لذا يرجى بيان رأيكم في المحاور والأسئلة التي
أعدت من أجل تصميم أداة المقياس.

لذا يرجى تحديد ما ترونه مناسبا وما تقترحون من اضافة أو تعديل لهذه المحاور
والأسئلة، وذلك من خلال وضع العلامة ﴿X﴾ في المكان المناسب

..... شاكرين تعاونكم معنا

مقياس اكتساب المفاهيم المهنية ﴿ الأسماء، الأدوات، النشاطات ﴾ لأطفال القسم التحضيري

الاسم : المؤسسة : الجنس : العمر :

يعرض هذا المقياس عن طريق الصور نظرا لخصوصية العينة، مرفقة مع المقياس

مؤشرات التقويم			المهن
نشاطاتها المهنية	أدوات المهنة	اسم المهنة	
<input type="checkbox"/> يحرق <input type="checkbox"/> يزرع <input type="checkbox"/> يسقي	<input type="checkbox"/> المحراث <input type="checkbox"/> البذور <input type="checkbox"/> المرشحة	<input type="checkbox"/> يتعرف على الفلاح	الفلاح
<input type="checkbox"/> يرتب <input type="checkbox"/> يبيع <input type="checkbox"/> يسقي	<input type="checkbox"/> دكان <input type="checkbox"/> مواد مختلفة <input type="checkbox"/> أموال	<input type="checkbox"/> يتعرف على البقال	البقال
<input type="checkbox"/> يحقن <input type="checkbox"/> يلبس <input type="checkbox"/> يسمع	<input type="checkbox"/> حقنة <input type="checkbox"/> منزر <input type="checkbox"/> سماعات	<input type="checkbox"/> يتعرف على الطبيب	الطبيب
<input type="checkbox"/> تتجمع <input type="checkbox"/> يخلط <input type="checkbox"/> يسخن	<input type="checkbox"/> العجينة <input type="checkbox"/> الخلاط <input type="checkbox"/> الفرن	<input type="checkbox"/> يتعرف على الخباز	الخباز
<input type="checkbox"/> يملؤ <input type="checkbox"/> يلبس <input type="checkbox"/> يقيس	<input type="checkbox"/> دلو <input type="checkbox"/> قفزات <input type="checkbox"/> مقياس (متر)	<input type="checkbox"/> يتعرف على البناء	البناء
<input type="checkbox"/> يقص <input type="checkbox"/> يسرح <input type="checkbox"/> يخلق	<input type="checkbox"/> مقص <input type="checkbox"/> مشط <input type="checkbox"/> آلة حلاقة	<input type="checkbox"/> يتعرف على الحلاق	الحلاق
<input type="checkbox"/> يصفر <input type="checkbox"/> يصوب <input type="checkbox"/> يصعد	<input type="checkbox"/> صفارة <input type="checkbox"/> مسدس <input type="checkbox"/> سيارة	<input type="checkbox"/> يتعرف على شرطي المرور	شرطي المرور
<input type="checkbox"/> يمسك <input type="checkbox"/> يدخل <input type="checkbox"/> يخيط	<input type="checkbox"/> ابرة <input type="checkbox"/> خيط <input type="checkbox"/> آلة خياطة	<input type="checkbox"/> يتعرف على الخياط	الخياط
<input type="checkbox"/> يحمل <input type="checkbox"/> يلبس <input type="checkbox"/> تكتب	<input type="checkbox"/> المحفظة <input type="checkbox"/> منزر <input type="checkbox"/> القلم	<input type="checkbox"/> يتعرف على المعلم	المعلم
<input type="checkbox"/> حمل <input type="checkbox"/> ينظف <input type="checkbox"/> يجمع	<input type="checkbox"/> الرافعة <input type="checkbox"/> الكناسة <input type="checkbox"/> السلل	<input type="checkbox"/> يتعرف على عامل النظافة	عامل نظافة

الملحق رقم (02): يوضح جلسات برنامج تربية الاختيارات القائم على اللعب لاكتساب المفاهيم المهنية

جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

في إطار إعداد مذكرة ماستر إرشاد وتوجيه

بعنوان برنامج تربية اختيارات قائم على اللعب لاكتساب المفاهيم المهنية [الأسماء، الأدوات ، النشاطات]

لدى أطفال القسم التحضيري

إشراف الدكتورة :

سلاف مشري

إعداد الطالبة :

هاجر بن عمر

نضع بين أيديكم للتحكيم والإثراء:

برنامج تربية اختيارات قائم على اللعب لاكتساب المفاهيم المهنية [الأسماء، الأدوات،
النشاطات] لدى أطفال القسم التحضيري

استمارة التحكم

ملاحظات	الحكم		الموضوع	الرقم
	غير مناسب	مناسب		
			عنوان البرنامج	01
			هدف البرنامج	02
			خطوات تصميمه	03
			مكان تنفيذ جلسات البرنامج	04
			مدة الجلسة	05
			الوسائل	06
			الألعاب	07
			ترتيب الجلسات	08

اعتبارا للمكانة التي تحتلها رعاية الطفولة المبكرة في العملية النمائية لشخصية الطفل بمختلف ابعادها ومجالاتها مما يمكنه من التكيف مع المحيط والتأثير فيه ،فأنا بدورنا نوجه الأنظار نحو أهمية هذه المرحلة ومالها من خصوصية. ونظرا للتطور السريع الذي يواكب عالم المهن ارتأينا للاطفاننا التعرف على هذا العالم وبناء مشروعهم المهني في مراحل مبكرة .

❖ أهداف البرنامج:

1- معرفة الطفل بذاته.

2- أهمية اللعب للأطفال ما قبل التمدرس.

3- اكتشاف تعدد وتنوع المهن.

4- اكتساب المفاهيم المهنية والتعرف على نشاطات المهن.

5- تبلور مشروع شخصي مهني مبكر للطفل.

❖ الوسائل والتقنيات المستعملة في البرنامج:

صور، لعب الأدوار، أناشيد، فيديو، قصص، ألعاب تركيبه [قريصات، خشبيات] أدوات المهن.

❖ مصطلحات الدراسة:

1- برنامج تربية الاختيارات: هو نشاط تربوي يهدف الى اكساب المفاهيم المهنية الضرورية لطفل لتشكيل اختياراته بطرق جماعية وفردية من أجل تبلور مشروعه المهني في أوقات مبكرة.

2-التعليم عن طريق اللعب: اللعب هو نشاط حر موجه يمارسه الطفل فرديا كان أو جماعيا يتم فيه استغلال طاقة الجسم الذهنية والحركية يهدف إلى الاستمتاع والتعلم معا، فيكتسب من خلال الكثير من المهارات والخبرات والمفاهيم كما يساعده على تفريغ الطاقة الزائدة لديه

✓ المقصود ب: اسم المهنة في هذه الدراسة هو التعرف على أسماء المهن ويتمثل في كلمة وشمل هذا البرنامج أسماء المهن التالية :
الفلاح - البقال - الطبيب - الخباز - البناء - الحلاق - شرطي المرور - الخياط - المعلم - عامل النظافة وهم 10 مهن. حيث تم اختيارها على أساس تواجدها في البيئة المعاشة.

*أما أدوات المهنة فتتمثل كل مهنة 03 أدوات تم اختيارها على أساس سهولتها لأعمار الأطفال واستعمالها بكثرة في المهنة، وهي موضحة في المقياس.

بينما نشاطاتها المهنية فتمثلت في جملة فعلية بسيطة وهي في متناول الأطفال، حيث يعبر بجملة فعلية تحتوي على اسم المهنة والأدوات والنشاط الذي سوف تقوم به.

رقم الحصة	النشاط	الهدف	الكفاءة المستهدفة	الأنشطة التعليمية	مؤشر الكفاءة	وسائل تربوية	اللعبة و مدة الحصة	الواجب المنزلي
1	المفاهيم المتعلقة بالمهن. أو التربوية المهنية.	التعارف والاندماج بين أعضاء المجموعة. التحدث معهم عن وجود ألعاب كثيرة ومتنوعة سوف يقومون بها.	التمكن من التعارف على كل التلاميذ من خلال تقديم أنفسهم .	<p>1- مرحلة الانطلاق :</p> <ul style="list-style-type: none"> - يدخل المعلم (المطبق) ويحييهم تحية الاسلام السلام عليكم. - يتحدث معهم عن الجو بارد مشمس وغيره. <p>2- مرحلة بناء التعلّيمات:</p> <ul style="list-style-type: none"> - يقدم المطبق نفسه بالتعريف عن نفسه. - يطلب منهم تقديم أنفسهم مع تشجيعات من طرف زملائه. - يخبرهم أنه سيقضي وقت ممتع معهم من خلال اللعب. <p>3- مرحلة استثمار المكتسبات :</p> <ul style="list-style-type: none"> - يشكرهم على التجاوب والاستماع. - يقدم الحلوى لهم. - يودعهم على أمل اللقاء في الحصة الاخرى. 	- يصغي للمطبق. - التمكن من تجاوب معه بتقديم نفسه.	الحلوى.	لعبة التعارف. 45د	عندما تذهب الى البيت أسئل بابا (الاب) ماذا يخدم أو يعمل ؟ وماذا يفعل في العمل (الخدمة).

رقم الحصة	النشاط	الهدف	الكفاءة المستهدفة	الأنشطة التعليمية	مؤشر الكفاءة	وسائل تربوية	اللعبة و مدة الحصة	الواجب المنزلي
2	المفاهيم المتعلقة بالمهن.	التعرف عن انواع المهن التي يعرفها الأطفال والتعرف على مهنة الاب.	التمكن من معرفة مهنة الأب.	<p>1- مرحلة الانطلاق:</p> <p>- يطرح المطبق أسئلة عن الاطفال ماهي المهن أ و (الأعمال) التي تعرفونها. بابا ماذا يخدم أو يعمل ؟</p> <p>2- مرحلة بناء التعلّيمات:</p> <p>- يعبر الاطفال عن المهن بكل حرية. - يسجلها المطبق على السبورة. - يوضح صور المهن التي يتعرف عليها الاطفال من خلال مشاهدتها على الحاسوب اولاً، ثم يعلق المطبق صور هذه المهن على السبورة. - يبدأ كل طفل بالتعبير عن مهنة أبيه بكل حرية. - يصغي الاطفال الى كل طفل يتحدث.</p> <p>3- مرحلة استثمار المكتسبات :</p> <p>يسأل المطبق بعض الأطفال عن مهن أباء زملائهم.</p>	<p>- يتمكن الطفل من التعرف على مهنة الأب - يعبر الطفل بكل حرية.</p>	السبورة، القلم، صور عن المهن التي يعرفها الاطفال عن طريق الحاسوب.	لعبة الكمبيوتر، 45د	- يستكشف معلومات أكثر عن المهن لآخرى لأباء زملائهم. - تحضير علب، وبذور الحبوب.

رقم الحصة	النشاط	الهدف	الكفاءة المستهدفة	الأنشطة التعليمية	مؤشر الكفاءة	وسائل تربوية	اللعبة و مدة الحصة	الواجب المنزلي
3	المفاهيم المتعلقة بالمهن.	التعرف على مهنة الفلاح.	التمكن من معرفة مهنة الفلاح.	<p>1-مرحلة الانطلاق:</p> <p>- يعبر الاطفال عن ما اكتشفوه اتجاه عمل زملاء أبائهم، مع تشجيعات المطبق بكلمات محفزة.</p> <p>- تحضير الاطفال العلب والبذور.</p> <p>- يطرح المعلم سؤال يا اطفال ما هي هذه الفواكه والخضر؟</p> <p>- من أين تأتي بهذه الفواكه والخضر ؟</p> <p>- ومن يقوم بزراعتها ؟</p> <p>2- مرحلة بناء التعلّات :</p> <p>يتعرف الاطفال على الفلاح يوضح المطبق صور الفلاح</p> <p>يا اطفال كي يعمل الفلاح، وماهي أدواته؟</p> <p>- هيا نقوم بحرث الارض بالمحراث مع توضيحها بصورة.</p> <p>ثم يقوم الاطفال بعملية الحرث من خلال تمثيلها باليد، عن طريق الافواج وجماعيا..</p> <p>والان ،هيا نغرس ماذا نغرس؟ نغرس البذور مع توضيحها بصورة، ثم يجسدها الاطفال عن طريق اليد.</p> <p>حان وقت السقي ، بأي أداة نسقي ؟ بالمرش مع تجسيدها باليد.</p> <p>- استقدام ثلاثة اطفال لتجسيد طريقة الحرث، والغرس ، والسقي مع توفير علب، ماء ، بذور.</p> <p>يقلد البقية عمل زملائهم من خلال تجسيد باليد فقط.</p> <p>والان هيا يا اطفال نلاحظ هذه النبتة ما بها؟</p> <p>يجابوب الاطفال انها تنمو، اذن ماذا يحصل عندما نهتم بالنبتة من خلال السقي؟</p> <p>تكبر تكبر وتصير كبيرة.</p> <p>3- مرحلة استثمار المكتسبات:</p> <p>- يردد تتحول البذرة الى نبتة عندما نهتم بها.</p>	<p>- يتعرف على البيستان والفلاح.</p> <p>- يتعرف على أدوات الفلاح.</p> <p>- يتعرف على كيفية الزرع.</p>	-محراث، مرشة، ماء، تربة، بذور، علب، صور عن الفلاح وكيفية الزرع.	لعبة اليد، وتمثيل الأدوار. 45د	زرع بذرة والاعتناء بها مدة أسبوع من الزمن.

--	--	--	--	--	--	--	--	--

رقم الحصة	النشاط	الهدف	الكفاءة المستهدفة	الأنشطة التعليمية	مؤشر الكفاءة	وسائل تربوية	اللعبة و مدة الحصة	الواجب المنزلي
4	المفاهيم المتعلقة بالمهن.	يتعرف على البقال.	التمكن من معرفة مهنة البقال.	<p>1-مرحلة الانطلاق :</p> <ul style="list-style-type: none"> - مراجعة المكتسبات السابقة (مهنة الفلاح) - يعلق المطبق صورة أو مشهد. - دعوة الأطفال الى مشاهدة الصورة. <p>2- مرحلة بناء التعلّيمات:</p> <ul style="list-style-type: none"> - يطرح المطبق أسئلة حول الصورة. - ما اسم المكان الذي يقف فيه الرجل ؟ - ماذا يوجد فيه ؟ماذا يعمل ؟ - يتوصل الأطفال الى البقال. - ترديد مهنة البقال من طرف الأطفال الواحد تلو الآخر. والآن يا أطفال هيا نذهب معا الى ركن البقال ونتعرف عليه. - يشاهد الأطفال مختلف الأشياء التي يبيعها البقال (شكولاتة، عصير، علك، بسكويت ،صابون...) <p>3- مرحلة استثمار المكتسبات :</p> <ul style="list-style-type: none"> - هل يوجد في حيكم بقال غير الذي قمنا بزيارته؟ - توزيع أوراق أنشودة البقال. 	<ul style="list-style-type: none"> - يراجع مكتسباته السابقة. - يتعرف على مهنة البقال. - يجيب على السؤال. 	<ul style="list-style-type: none"> - صور عن البقال وأدواته في الدكان. - مشاهدة ركن البقال في القسم. 	زيارة ميدانية. 45د	<ul style="list-style-type: none"> - حفظ أنشودة البقال.

رقم الحصة	النشاط	الهدف	الكفاءة المستهدفة	الأنشطة التعليمية	مؤشر الكفاءة	وسائل تربوية	اللعبة و مدة الحصة	الواجب المنزلي
5	المفاهيم المتعلقة بالمهن.	يتعرف على مهنة الطبيب.	التمكن من معرفة مهنة الطبيب.	<p>1- مرحلة الانطلاق:</p> <ul style="list-style-type: none"> - يحضر الأطفال النبتة - يردد الأطفال أنشودة البقال. - يطرح المطبق سؤال. <p>يا أطفال عندما تكونون مرضى الى أين تذهبون؟</p> <ul style="list-style-type: none"> - يتوصل الأطفال الى المستشفى. - ومن يوجد في المستشفى؟ - يجيب الطبيب والمرضة. <p>2- مرحلة بناء التعلّات :</p> <ul style="list-style-type: none"> يا أطفال هيا نقوم بلعبة جديدة. - تقسيم الأطفال الى أفواج. - كل فوج تسلم له علبة تحتوي على أداة من أدوات الطبيب. - ويختار صورة من صور أدوات الطبيب ويعلقها على السبورة. - والآن أصبح لكل فوج علبة وصورة معلقة على السبورة. - أداء اللعبة، يفتح كل فوج علبته اذا تطابقت الصورة الموجودة في العلبة مع الصورة التي علقها على السبورة يربح الفوج. <p>3- مرحلة استثمار المكتسبات:</p> <p>تمثيل بعض الأطفال لأدوار الطبيب والمريض.</p>	<ul style="list-style-type: none"> - يردد الأطفال أنشودة البقال. - يتعرف على مهنة الطبيب وأدواته. - المطابقة بين صورة العلبة وصورة المعلقة على السبورة. 	<ul style="list-style-type: none"> - السبورة مغناطيس، علب، صور، (مئزر، حقنة، سماعات، محرار، وصفة) 	لعبة التطابق، وتمثيل الأدوار. 45د	

رقم الحصة	النشاط	الهدف	الكفاءة المستهدفة	الأنشطة التعليمية	مؤشر الكفاءة	وسائل تربوية	اللعبة و مدة الحصة	الواجب المنزلي
6	المفاهيم المتعلقة بالمهن.	يتعرف على مهنة الخباز.	التمكن من معرفة مهنة الخباز.	<p>1- مرحلة الانطلاق :</p> <ul style="list-style-type: none"> - مراجعة المكتسبات السابقة. - يجيب الأطفال عن الواجب المنزلي. والآن يا أطفال من يقول لي من يصنع الخبز؟ ومن أين نشتره؟ <p>2- مرحلة بناء التعلمات:</p> <ul style="list-style-type: none"> - يتوصل الأطفال الى الخباز. - يردد الأطفال الخباز الواحد تلو الآخر. يا أطفال كيف يصنع الخبز؟ - يجيب الأطفال بكل حرية. والآن شاهدوا معي هذا الشريط لكي نعرف كيف يصنع الخبز؟ - حان الوقت يا خبازين للنصنع الخبز. - يحضر المطبق أدوات الأطفال على الطاولة(قريصات، خشبيات، عجينة، ألواح). - ويحضر أدواته الخاصة (طحين، ماء، ملح، خميرة). - يخلط المطبق المكونات ويشكل عجينة. والآن يا خبازين لكلينا عجينة فلنصنع الخبز. -يشكل الخبازين أنواع الخبز من خلال أشكال الخشبيات والقريصات و يضعونها فوق الألواح مع تشكيل المطبق . والآن يا خبازين حان وضع الخبز في الفرن. <p>1- مرحلة استثمار المكتسبات:</p> <ul style="list-style-type: none"> - يضع المطبق عجينة وخبز، يا خبازين بعد وضع الخبز في الفرن ماذا يصبح؟ - ينضح وينضح ويصبح خبزا جاهزا للأكل. 	<ul style="list-style-type: none"> - يعبر ويجيب عن الواجب. - يتعرف على مهنة الخباز وأدواته. - مشاهدة الشريط. - تجسيد دور الخباز من خلال أدواته الخاصة. 	<ul style="list-style-type: none"> - شريط عن الخباز. - سلة خبز (أنواع الخبز). - الخشبيات والقريصات والعجين والألواح. - طحين، ماء، خميرة، ملح. - الحاسوب. 	لعبة التشكيل و الترتيب. 45د	صورة عن عجينة الخبز وصورة عن الفرن وصورة عن الخبز يطلب من كل طفل ترتيب هذه الصورة في ورقة كبيرة عن طريق الغراء.

رقم الحصة	النشاط	الهدف	الكفاءة المستهدفة	الأنشطة التعليمية	مؤشر الكفاءة	وسائل تربوية	اللعبة و مدة الحصة	الواجب المنزلي
7	المفاهيم المتعلقة بالمهن.	يتعرف على مهنة البناء.	التمكن من معرفة مهنة البناء.	<p>1- مرحلة الانطلاق:</p> <ul style="list-style-type: none"> - يحضر الأطفال الواجب. - يصحح الأخطاء أن وجدت. - يطرح المطبق أسئلة أين تعيشون يا أطفال ؟ من يبني البيوت؟ <p>2- مرحلة بناء التعلّيمات:</p> <ul style="list-style-type: none"> - يتوصل الأطفال الى البناء. - يردد الأطفال البناء الواحد تلو الآخر. - يقسمهم الى أفواج. - يوزع عليهم الألعاب التركيبية. - يطلب من كل فوج تركيب بيت من خلال المجسمات. - يقوم المطبق بالتوجيه والمراقبة. - والآن يا أطفال من منكم يعرف أدوات البناء؟ - يتعرف على الأدوات من خلال الصور. <p>3- مرحلة استثمار المكتسبات:</p> <ul style="list-style-type: none"> - عرض أفضل بيت. 	<ul style="list-style-type: none"> - يجيب عن الأسئلة. - يتعرف على مهنة وأدوات البناء. - يشكل بيت. 	-ألعاب تركيبية، صور.	لعبة التركيب. 45د	تشكيل بيوت عن طريق الأوراق.

--	--	--	--	--	--	--	--	--

رقم الحصة	النشاط	الهدف	الكفاءة المستهدفة	الأنشطة التعليمية	مؤشر الكفاءة	وسائل تربوية	اللعبة و مدة الحصة	الواجب المنزلي
8	المفاهيم المتعلقة بالمهن.	يتعرف على مهنة الحلاق.	التمكن من معرفة مهنة الحلاق.	<p>1- مرحلة الانطلاق:</p> <ul style="list-style-type: none"> - يحضر الأطفال الواجب (البيت). - يشكرهم على الواجب. <p>2- مرحلة بناء التعلمات :</p> <p>يا أطفال الآن سنقوم بلعبة جديدة عن طريق الحلقات البلاستيكية.</p> <ul style="list-style-type: none"> - يطلب من كل فوج من الأفواج أن يختار ممثل طفل واحد لتمثيل فوجهم. - يرتب المطبق الحلقات البلاستيكية بوضع 5 الحلقات البلاستيكية والحلقة الخامسة توضع فيها بالون يوجد في داخل هذا البالون صورة. - احضار علبة كبيرة تحتوي على أدوات الحلاق. - يطلب من كل ممثل للفوج بأن يقفز على الحلقات البلاستيكية مرة برجلين مفتوحتين والأخرى برجلين مضمومتين للوصول الى البالون. - يفتح البالون ويأخذ الصورة. - يتجه نحو العلبة الكبيرة يأخذ أداة التي توجد في الصورة - يكمل الأطفال أداء اللعبة. - يتعرف الأطفال على الأدوات الموجودة في العلبة. يا أطفال من يستعمل هذه الأدوات ؟ - يتوصل الأطفال الى الحلاق. - يردد الأطفال مهنة الحلاق. <p>3- مرحلة استثمار المكتسبات:</p> <ul style="list-style-type: none"> - يمثل الأطفال بعض أدوار الحلاق. 	<ul style="list-style-type: none"> - يحضر الواجب. - يتعرف على مهنة الحلاق وأدواته. - يقفز على الحلقات. - يفرقع البالون. - مطابقة الصورة مع الأداة. 	- صور أدوات الحلاق، البالون، العلب ، حلقات بلاستيكية، أدوات الحلاق(مقص، الة حلاقة، مشط، ماء ،منشف الشعر، حدادة الشعر، منشفة).	لعبة القفز ،لعبة التخمين. 45د	حفظ أنشودة الحلاق. - يحضر الأطفال سيارات الألعاب و صفاة ومسدس.

--	--	--	--	--	--	--	--	--

رقم الحصة	النشاط	الهدف	الكفاءة المستهدفة	الأنشطة التعليمية	مؤشر الكفاءة	وسائل تربوية	اللعبة و مدة الحصة	الواجب المنزلي
9	المفاهيم المتعلقة بالمهن.	يتعرف على مهنة شرطي المرور.	التمكن من معرفة مهنة شرطي المرور.	<p>1-مرحلة الانطلاق:</p> <ul style="list-style-type: none"> - يردد الأطفال أنشودة الحلاق. - يحضر الأطفال السيارات والصفارة ومسدس. - يعرض المطبق صورة. - يشاهد الأطفال هذه الصورة ويتعرف عليها. <p>2- مرحلة بناء التعلّيمات :</p> <ul style="list-style-type: none"> أين توجد هذه الصورة؟ - يجب توجد في الطريق . ومن ينظم السيارات في الطريق؟ - يتوصل الأطفال الى شرطي المرور. - يرسم المطبق الطريق وإشارة المرور على السبورة. - يوزع أوراق الرسم والفواتر على الأطفال للرسم. - يقوم المطبق بالمساعدة والتوجيه. - تشكيل طريق في ساحة القسم من خلال رسومات الأطفال ، ويوضع السيارات في الطريق، ويمثل طفل دور شرطي المرور، ويوضع إشارة المرور. - يتعرف الأطفال على إشارة المرور وعلى دلائلها. <p>3- مرحلة استثمار المكتسبات:</p> <ul style="list-style-type: none"> يروى المطبق قصة عن شرطي المرور مع عرض لأنشودة. 	<ul style="list-style-type: none"> - يردد أنشودة الحلاق. - يصغي للمطبق. - يرسم ويمثل. - يتواجب ويتفاعل مع القصة. 	- السبورة، الفواتر، ممحاة أوراق الرسم، سيارات، صفارة، مسدس.	لعبة الرسومات والتشكيل. 45د	- حفظ أنشودة عن شرطي المرور.

رقم الحصة	النشاط	الهدف	الكفاءة المستهدفة	الأنشطة التعليمية	مؤشر الكفاءة	وسائل تربوية	اللعبة و مدة الحصة	الواجب المنزلي
10	المفاهيم المتعلقة بالمهن.	يتعرف على مهنة الخياط.	التمكن من معرفة مهنة الخياط.	<p>1- مرحلة الانطلاق:</p> <ul style="list-style-type: none"> - ترديد أنشودة شرطي المرور. - استعدوا يا أطفال سنلعب لعبة جديدة. <p>2- مرحلة بناء التعلّيمات :</p> <ul style="list-style-type: none"> - يضع المطبق التعلّيمات الرئيسية للعبة. - أداء لعبة الجري. - كل ممثل فوج يستعد للسباق الجري للوصول الى كرة. - يتحصل كل ممثل على كرة تحمل رقم، يرجع الى السباق نحو الخلف مرة أخرى نحو السلة التي تحمل نفس رقم الكرة. - يجد كل ممثل في السلة أداة من أدوات الخياطة (ابرة، خيط، مقص، آلة خياطة، قطعة قماش) مع تشجيعات زملائهم. - توضع هذه الأدوات فوق الطاولة . يا أطفال كل هذه الأدوات أين نستعملها؟ يجيب الأطفال الخياط. يردد الأطفال الخياط الواحد تلو الآخر. <p>3- مرحلة استثمار المكتسبات:</p> <ul style="list-style-type: none"> - يمثل الأطفال بعض أدوار الخياط. 	<p>يتعرف على الخياط وأدواته</p> <ul style="list-style-type: none"> - أداء لعبة الجري. - مطابقة رقم الكرة مع رقم السلة. - يخرج الأداة من السلة. 	<ul style="list-style-type: none"> - الكرة، أرقام، سلة ، ابرة، خيط، مقص، آلة خياطة، قطعة قماش، طاولة. 	<p>لعبة الجري، لعبة الأرقام، تمثيل الأدوار.</p> <p>45د</p>	<ul style="list-style-type: none"> - كل طفل لديه شيء مقطوع يطلب من أمه أن تخطه.

رقم الحصة	النشاط	الهدف	الكفاءة المستهدفة	الأنشطة التعليمية	مؤشر الكفاءة	وسائل تربوية	اللعبة و مدة الحصة	الواجب المنزلي
11	المفاهيم المتعلقة بالمهن.	يتعرف على مهنة المعلم.	التمكن من معرفة مهنة المعلم.	<p>1- مرحلة الانطلاق:</p> <p>- يعبر الأطفال عن خياطة الأم والشيء الذي خيط.</p> <p>2- مرحلة بناء التعلمات :</p> <p>يا أطفال تعالوا معي وأجلسوا على السجادة، سأروي لكم قصة رائعة.</p> <p>- يروي المطبق قصة عن المعلم.</p> <p>يا أطفال من منكم يقلد لنا دور المعلم ؟</p> <p>- يقوم طفل بتقليد دور المعلم.</p> <p>ماذا استخدم زميلكم من أدوات ؟</p> <p>- يتعرف الأطفال على أدوات المعلم (منزر، محفظة، دفتر، قلم، ممحاة، قسم).</p> <p>3- مرحلة استثمار المكتسبات:</p> <p>- من يحب منكم أن يكون معلما في المستقبل؟</p>	<p>- يصغي للقصة.</p> <p>- يتجاوب مع المطبق.</p> <p>- يقلد دور المعلم.</p> <p>- يتعرف على أدوات المعلم.</p>	السبورة، قلم، ممحاة، منزر، محفظة، دفتر، قصة.	تمثيل الأدوار. 45د	- حفظ أنشودة المعلم

رقم الحصة	النشاط	الهدف	الكفاءة المستهدفة	الأنشطة التعليمية	مؤشر الكفاءة	وسائل تربوية	اللعبة و مدة الحصة	الواجب المنزلي
12	المفاهيم المتعلقة بالمهن.	يتعرف على مهنة عامل النظافة.	التمكن من معرفة مهنة عامل النظافة.	<p>1- مرحلة الانطلاق:</p> <ul style="list-style-type: none"> - يردد الأطفال أنشودة المعلم. <p>2- مرحلة بناء التعلمات :</p> <ul style="list-style-type: none"> يا أطفال ألقوا نظرة على فناء المدرسة. - هل يعجبكم مظهرها؟ - يجب الأطفال لالا. ما رأيك لو نقوم بحملة تنظيف ؟ - يجهز المطبق الأطفال ويعطيهم أكياس وسلل. - يشرع ويجمع الأوساخ من طرف الأطفال. - يرمون الأكياس في سلة المهملات. - والآن كيف أصبح فناء المدرسة ؟ - يجب تنظيف نظيف نظيف..... <p>3- مرحلة استثمار المكتسبات:</p> <ul style="list-style-type: none"> - من ينظف الشارع والطرق؟ - يجب أنه عامل النظافة. هل أمضينا وقت كبير في التنظيف؟ - يجب لالا. 	<ul style="list-style-type: none"> - يردد الأنشودة. - يجب عن الأسئلة. 	-سلل، أكياس، فناء المدرسة.	تمثيل الأدوار. 45د	- رسم مكان نظيف ومكان متسخ.

رقم الحصة	النشاط	الهدف	الكفاءة المستهدفة	الأنشطة التعليمية	مؤشر الكفاءة	وسائل تربوية	اللعبة و مدة الحصة	الواجب المنزلي
13	المفاهيم المتعلقة بالمهن.	يتعرف على المهن و أدواتها التي يعرفها الأطفال.	التمكن من معرفة مختلف المهن التي تعرف عليها الأطفال.	<p>1- مرحلة الانطلاق:</p> <p>- يحضر الأطفال الرسومات عن المكان المتسخ والمكان النظيف.</p> <p>-يسأل المطبق.</p> <p>- يا أطفال ما هو المنظر الجميل من خلال هذه الصور؟</p> <p>2- مرحلة بناء التعلمات :</p> <p>- يجيب أنه المكان النظيف.</p> <p>- يردد الأطفال النظافة من الايمان والوسخ من الشيطان.</p> <p>- يختار كل طفل ورقة من العلبه، يتعرف على المهنة وأدواتها.</p> <p>- يكمل المطبق جميع الأطفال.</p> <p>والآن يا أطفال لنذكر معا المهن التي تعرفنا عيها وأدواتها.</p> <p>- كل طفل منكم يقول لي ماذا تحب أن تعمل في المستقبل؟</p> <p>3- مرحلة استثمار المكتسبات:</p> <p>- يشكر المطبق جميع الأطفال.</p> <p>- يقدم لهم هدايا رمزية.</p>	<p>- يحضر الواجب.</p> <p>- يقارن بين الصور.</p> <p>- يردد، يتذكر، يجيب.</p>	علبة، مجموعة أوراق ، هدايا.	لعبة الأختيار. 45د	

الملحق رقم (03): يوضح لجنة التحكيم من الأساتذة والمعلمين

الرقم	الاسم واللقب	التخصص	الدرجة العلمية	مكان العمل
01	صالح خشخوش	علم النفس الصدمي	ماجستير	جامعة الشهيد حمه لخضر
02	زهرة الأسود	علم التدريس	دكتوراه	جامعة الشهيد حمه لخضر
03	مماي شوقي	علم التدريس	دكتوراه	جامعة الشهيد حمه لخضر
04	عبد الناصر غربي	علم النفس المدرسي	دكتوراه	جامعة الشهيد حمه لخضر

الرقم	الإسم واللقب	مكان العمل	مدة العمل
01	شكري معمري	شايب محمد الأخضر (حاسي خليفة)	26 سنة.
02	طيب ميلودي	شايب محمد الأخضر (حاسي خليفة)	معلم متقاعد.
03	بشير بوخزنة	شايب محمد الأخضر (حاسي خليفة)	26 سنة.
04	علي غريسي	غيش السائح (حاسي خليفة)	08 سنوات.
05	عبد الصمد بحري	باقوزي سعد (تغزوت)	22 سنة.
06	عتيقة تنعمري	عبد الله مسلم (تغزوت)	11 سنة.
07	أحلام قاسمي	شايب محمد الأخضر (حاسي خليفة)	07 سنوات.

الملحق رقم (04): توضيح صور تطبيق البرنامج

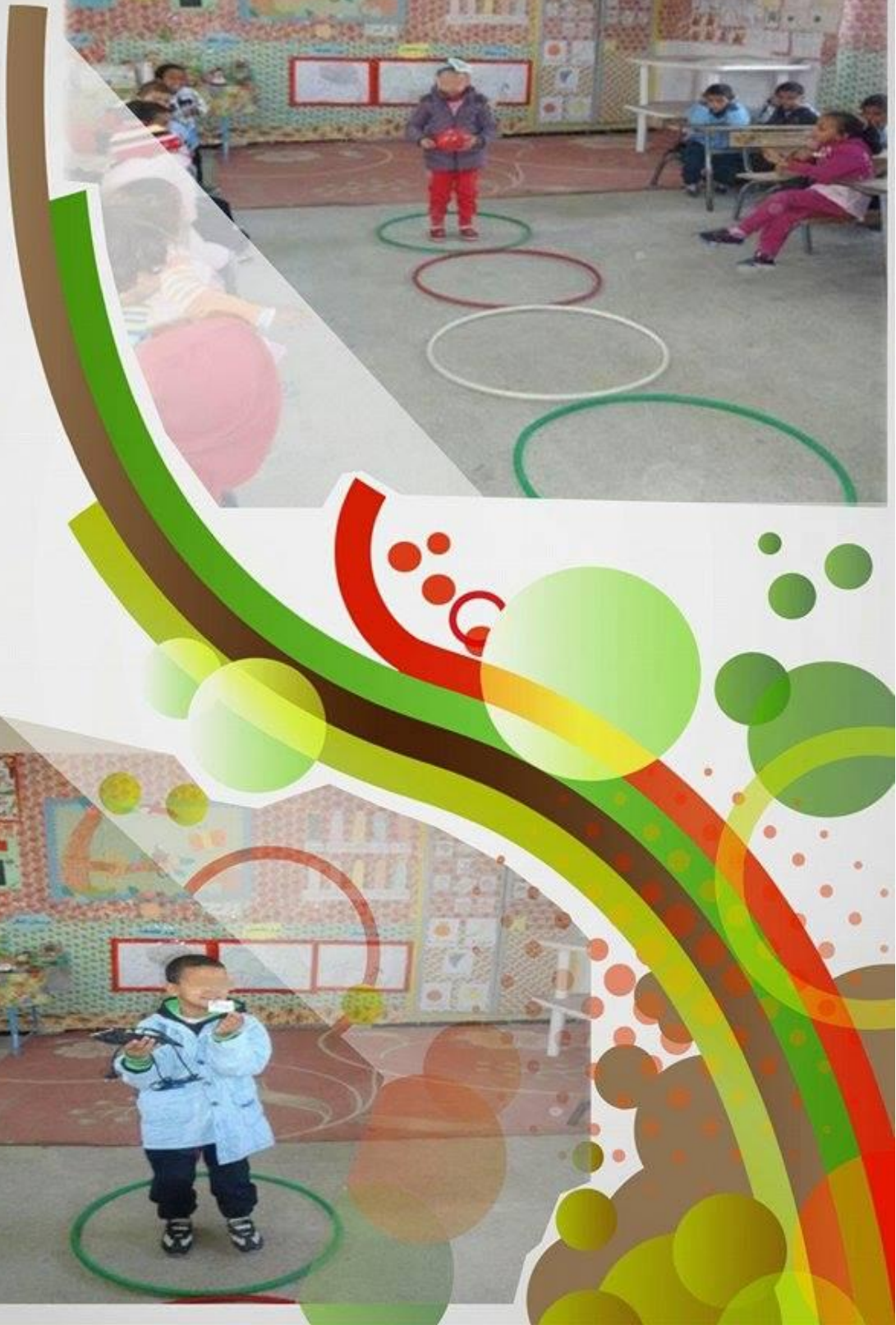












```
T-TEST GROUPS=VAR00002(1 2)
/MISSING=ANALYSIS
/VARIABLES=VAR00001
/CRITERIA=CI(.95).
```

Test-t

[Ensemble_de_données0]

Statistiques de groupe

	VAR00002	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
VAR00001	1.00	15	31.4667	5.57887	1.44046
	2.00	15	28.6667	4.45079	1.14919

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes	
		F	Sig.	t	ddl
VAR00001	Hypothèse de variances égales	.272	.606	1.520	28
	Hypothèse de variances inégales			1.520	26.683

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes		
		Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
VAR00001	Hypothèse de variances égales	.140	2.80000	1.84270
	Hypothèse de variances inégales	.140	2.80000	1.84270

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance 95% de la différence	
		Inférieure	Supérieure

VAR00001	Hypothèse de variances égales	- .97461-	6.57461
	Hypothèse de variances inégales	- .98302-	6.58302

T-TEST GROUPS=VAR00002 (1 2)
 /MISSING=ANALYSIS
 /VARIABLES=VAR00003
 /CRITERIA=CI (.95) .

Test-t

[Ensemble_de_données0]

Statistiques de groupe

VAR00002	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
1.00	15	29.6000	9.96995	2.57423
2.00	15	29.8667	10.45307	2.69897

Test d'échantillons indépendants

	Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes	
	F	Sig.	t	ddl
VAR00003 Hypothèse de variances égales	.021	.886	-.071-	28
Hypothèse de variances inégales			-.071-	27.938

Test d'échantillons indépendants

	Test-t pour égalité des moyennes		
	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type
VAR00003 Hypothèse de variances égales	.944	-.26667-	3.72976
Hypothèse de variances inégales	.944	-.26667-	3.72976

Test d'échantillons indépendants

		Test-t pour égalité des moyennes	
		Intervalle de confiance 95% de la différence	
		Inférieure	Supérieure
VAR00003	Hypothèse de variances égales	-7.90673-	7.37340
	Hypothèse de variances inégales	-7.90750-	7.37417

```
NEW FILE.
DATASET NAME DataSet1 WINDOW=FRONT.
RELIABILITY
/ VARIABLES=VAR00001 VAR00002 VAR00003
/ SCALE('ALL VARIABLES') ALL/MODEL=ALPHA.
```

Reliability

]DataSet1 [

Scale: ALL VARIABLES

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100.0
	Excluded ^a	0	.0
	Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.598	3

```
CORRELATIONS
/VARIABLES=VAR00001 VAR00004
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE .
```

الاتساق الداخلي:

1. معامل الارتباط بين المؤشر 1 والمقياس الكلي:

Correlations

[DataSet1]

Correlations

		VAR00001	VAR00004
VAR00001	Pearson Correlation	1	.801**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	30	30
VAR00004	Pearson Correlation	.801**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	30	30

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

```
CORRELATIONS
/VARIABLES=VAR00004 VAR00002
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE .
```

2-معامل الارتباط بين المؤشر 2 والمقياس الكلي:

Correlations

[DataSet1]

Correlations

		VAR00004	VAR00002
VAR00004	Pearson Correlation	1	.729**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	30	30
VAR00002	Pearson Correlation	.729**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	30	30

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

```
CORRELATIONS
/VARIABLES=VAR00004 VAR00003
/PRINT=TWOTAIL NOSIG
/MISSING=PAIRWISE
```

3-معامل الارتباط بين المؤشر 3 والمقياس الكلي

Correlations

[DataSet1]

Correlations

		VAR00004	VAR00003
VAR00004	Pearson Correlation	1	.640**
	Sig. (2-tailed)		.000
	N	30	30
VAR00003	Pearson Correlation	.640**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	
	N	30	30

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).